



جامعة: عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية: الأدب العربي والفنون

قسم: الدراسات اللغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية



أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د) موسومة ب :

فَاعِلِيَّةٌ وَسَائِطُ الْاِتِّصَالِ فِي تَعَلُّمِ اللِّسَانِ العَرَبِيِّ المرحلة المتوسطة "نموذجا"

إشراف:

أ.د حاج علي عبد

إعداد الطالبة:

بلقندوز فتيحة

القادر

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة مستغانم	أ.د: بن يشو الجيلالي
مشرفا ومقررا	جامعة مستغانم	أ.د: حاج علي عبد القادر
مناقشا	جامعة مستغانم	أ.د: حنيفة بن ناصر
مناقشا	جامعة غليزان	أ.د: إبراهيم بوداود
مناقشا	جامعة شلف	أ.د: بن عجمية أحمد
مناقشا	جامعة مستغانم	د: بوغازي حكيم

السنة الجامعية: 2022-2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

➤ لا تكفي العبارات مهما نطقت وعبرت

➤ ولا تكفي الكتابة مهما كتبت ورسمت

➤ ولن تفي الإشارات مهما أشرت ولحت....

وقليل كل القلة إن بادرت بإهداء ثمرة هذا الجهد إلى:

✍ مصدر العطاء والامتنان ونبوع الرحمة والحنان (والدي) رحمهما الله وأسكنهما فسيح

جنانه.

✍ رفيق العمر وروح الفؤاد (عمار) زوجي باركه الله وأصلح سعيه.

✍ شموع حياتي وقرّة عيني (أسماء، سارة، عمر، الشيخ، فاطمة هناء) أولادي حفظهم الله

وأنبثهم نباتاً حسناً.

✍ عز الدنيا وركن الشدائد (ميلود وعمر - رحمهما الله - أحمد، عبد الرحمان ،

نعيمة، محجوبة، سعاد، خديجة، منصورية، فاطمة، سليمة، مباركة، عائشة) إخواني أخواتي حقق الله لهم المنى

ورزقهم الغنى.

✍ شجرة العز التي أنتمي إليها (أسرتي) صغيراً وكبيراً كل باسمه زادهم الله عزا وشرفاً

✍ منهل المعرفة ورفقاء درب الطلب ، أساتذتي وزملائي حباً ووفاءً. ✍

.... منكم جميعاً وإليكم جميعاً أهديه

وما كان شكري وافياً بجميلكم ولكنني حاولت بالشكر مذهباً

أفادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا

شكر وتقدير

الشكر لله سبحانه وتعالى أولاً وأخيراً على ما سخر لنا من أسبابه
وأسهب لنا من إحسانه وفضله، وأمكنني من سلوك دروب العلم والمعرفة
ولا يسعني في فاتحة هذه الرسالة إلا أن أتقدم بشكري وامتناني إلى:
الدكتور المشرف: (عبد القادر حاج علي) لما بذله من جهد علمي
ومتابعة وحرص شديد وما قدمه لي من عون ومساعدة.
ويدفعني واجب الوفاء أن أسجل بالغ الشكر إلى:
الهيئة التدريسية في: قسم اللغة العربية.
والشكر موصول إلى: جميع الأساتذة والزملاء، وجميع من كان عوناً لي
في الجهر أو الخفاء.

الله

أصبح التعليم باستخدام وسائط الاتصال التعليمية - بصورة عامة- أكثر سهولة وفاعلية ومتعة. فلم تعد الوسائل التعليمية أدوات ثانوية أو معينات للإيضاح يستعين بها المعلم إذا رغب في ذلك، ولكنها أصبحت جزءاً رئيساً ومنظومة فرعية في المنظومة التعليمية الكبرى، تدور حولها الأنشطة التعليمية التي تؤدي إلى تكوين الخبرات والمهارات المطلوبة. فالمختبرات المخصصة سواء لدراسة الهيكل التعليمي في المنظومات التربوية، أو لتعليم اللغات، واستخدام الأقمار الصناعية وشبكة الإنترنت في نشر مختلف العلوم لدليل واضح على انتشار التكنولوجيا في مجال التعليم.

ولقد أصبح تعلم الإنسان العربي هاجساً يؤرق المعلم والمتعلم على حد سواء، وأضحت الأخطاء اللغوية ترتكب بصورة متكررة ومقلقة من طرف المتعلمين والمتقنين بله الطلاب والمدرسين، لذلك كان من الضروري إيجاد وسائل فعالة لتجاوز هذه المشكلة والبحث لها عن حلول، ومن المعلوم إن استخدام وسائط الاتصال التعليمية ليست الهدف في حد ذاته، وإنما لتحقيق غاية، وهي حل المشكلات التعليمية والوفاء باحتياجات التعلم على اعتبار أنها أدوات ووسائل، لتسهيل التعليم والتعلم. وعليه يجب أن ينبع استخدام هذه التقنيات الحديثة من تفكير سليم، وألا ينحاز التربويون والدارسون إلى ركبها بدون معرفة العلاقة بينها وبين التعليم والتعلم، وكذلك معرفة كيفية استخدامها على الوجه الأمثل، وإعداد البنية التحتية اللازمة لاستخدامها على اختلاف أنواعها ومستوياتها.

ولعل سبب اهتمامي بالموضوع هو أن الدراسة في مجال استخدامات وسائط الاتصال في العملية التعليمية في ظلّ ثورة الاتصالات والمعلومات والتقنيات الرقمية مجال جديد يستحق المزيد من البحث، واستخدامها كأداة لتعلم الإنسان العربي، قد يعطي مفعولاً إيجابياً إذا تم استخدامه بطريقة علمية مدروسة.

إنّ وسائط الاتصال التّعليمية واقع فرضه التطور التّكنولوجي الهائل في العالم، وصلت به الدول المتقدّمة إلى مستويات معرفية معتبرة.

وعلى الرغم من الإهتمام الذي توليه معظم المؤسّسات التّعليمية لاستخدام الحاسوب في التّعليم إلا أنّ هذا الاستخدام تعترضه جملة من العوائق التي حالت دون استخدامه في العمليّة التّعليمية التّعليمية.

يدفعنا هذا إلى طرح الاشكاليات التالية:

- ما فاعلية الوسائط في تعلم اللسان العربي؟
- وكيف هو واقع استعمالها في العمليّة التربويّة؟
- وما هو الأثر الذي تحدثه في تعلم اللسان العربي؟
- ما أهم المعوقات التي يمكن أن تحول دون استخدام الحاسوب في التّعليم؟

لمعالجة الإشكالية المتقدمة، جاءت هذه الرسالة بمسمى: فاعليّة وسائط الاتصال في تعلم اللسان العربي المرحلة المتوسّطة "نموذجاً".

لقد كان موضوع التّدرّيس بالوسائط محل اهتمام الباحثين، وقد استفدت من عدّة مراجع في هذا الشأن منها:

- كتاب مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدرّيسها ل: أ.د سعد علي زاير. والدكتورة إيمان اسماعيل عايز، دار الصفاء، للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435هـ / 2014م.

- كتاب طرائق تدرّيس اللّغة العربيّة في ضوء معايير الجودة الشاملة، ل: أ.د فلاح صالح حسين الجبوري، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1436هـ / 2015م.

- كتاب الحاسوب التّعليمي وتطبيقاته التربوية ل: د. يوسف أحمد عيادات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م، و: ط2، 1435هـ / 2014م.

أما المذكرات فاطلعت على مذكرتين هما:

- التّعليم بالحاسوب وأثره في تنمية مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ الثانية ثانوي علوم تجريبية، مادة العلوم نموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التدريس، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم علم النفس والتربية، اشراف أ.د عبد الكريم قريشي. اعداد الطالبة نرجس زكري.

واقع استخدام الحاسوب في التّعليم في مدارس الحلقة الثانية من التّعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، جامعة السّطات قابوس، كلية التربية سلطنة عمان ، إشراف د. علي اشرف الموسوي.

كما استفدت من عدة دراسات حول أثر استخدام الحاسوب في التّعليم:

- دراسة عوضية الطيب (1992): هدفت الدراسة إلى بحث أثر التعليم بمساعدة الحاسوب في التحصيل الأكاديمي.

- دراسة الوائلي (2002): هدفت الدراسة إلى قياس أثر تعلم الحاسوب في تعلم أحكام التجويد.

ودراسات حول مزايا وصعوبات استخدام الحاسوب في التّعليم، منها:

- دراسة لطفي الخطيب (1949): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات والصعوبات التي يعاني منها مدرسو مادة الكمبيوتر التعليمي من حيث التدريب والمنهاج والأجهزة والبرامج التعليمية.

- دراسة أبو جابر (1993): قام الدراسة بالوقوف على اتجاهات الطلبة نحو استخدام الحاسوب.

- دراسة المناعي (1995): تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بأنماط برمجيات الحاسوب التعليمية المستخدمة في العملية التعليمية وتحديد المعايير التي يجب توافرها في برمجيات الحاسوب التعليمية جيدة التصميم والإنتاج.

وتقتضي خطة البحث أن يكون المنهج المتبع هو المنهج الوصفي لملائمة الدراسة وموضوعها ومخططها وهدفها، مع اتباع الخطوات والإجراءات المنهجية المتبعة في البحث الميداني المتعلق بدراسة وتفسير استخدام وسائط الاتصال ودورها في التعليم. وذلك بـ:

أ- استخدام الوصف والتحليل والمقارنة في بيان استخدام التقنيات والوسائط الاتصالية المختلفة في التعليم كمقدمة ضرورية للبحث ودراسة استخدامات وسائط الاتصال في التعليم في مؤسساتنا التعليمية من حيث: إمكاناتها وواقعها في تنفيذ البرامج التعليمية، وكذلك المشكلات التي تواجه محاولات تطوير التعليم في ظل وسائل الاتصال المتاحة.

ب- استخدام الباحث منهج دراسة الحالة باعتماد المرحلة المتوسطة "نموذجاً" وتسليط الضوء على تعاملها - في تعلم اللسان العربي- مع الحاسوب كأداة معينة من وسائط الاتصال، لاستفءاء جميع حيثيات البحث من هذه الناحية.

لمعالجة التساؤلات الواردة في الإشكالية وضعنا خطة مكونة من مقدمة ومدخل وفصلين نظريين وفصل تطبيقي وخاتمة تلخص أهم النتائج.

لقد بني البحث على مقدمة ومدخل بعنوان (أسس ومفاهيم) وثلاثة فصول، الفصل الأول تطرقت من خلاله إلى استخدام الوسائط التعليمية المعوقات والحلول ويتفرع إلى مبحث أول يعالج الوسائط التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية، يليه ثاني يعالج خصائص وسائط الاتصال التعليمية وأسس اختيارها وثالث يعالج أثر الوسائط التعليمية والأغراض التربوية التي تحققها تحسين العملية التعليمية التعلمية ، ورابع يعالج استخدام الوسائط التعليمية المعوقات والحلول ويليه الفصل الثاني بعنوان فاعلية الحاسوب في التعليم وتطبيقاته التربوية والذي يتولى أول مبحث منه التعريف بالحاسوب ومجالات استخدامه، تلاه مبحث ثاني يعالج مسوغات وأهداف استخدام الحاسوب في العملية التعليمية ثم مبحث ثالث يعالج خصائص وفاعلية الحاسوب في المجال التعليمي وأخيراً مبحث رابع

يعالج معوقات استخدام الحاسوب في العملية التعليمية وما يجب مراعاته عند استخدامه وأما الفصل الثالث فتضمن الدراسة الميدانية في المرحلة المتوسطة أنموذجا وتفرع هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث فالمبحث الأول معنون بمفهوم الدراسة الميدانية ومناهجها المتبعة والمبحث الثاني بمحاور الاستمارة الاستبائية وتحليلها والمبحث الأخير تضمن استنتاجات عامة على تحليل الاستثمارات الاستبائية وختمت الدراسة بخاتمة جمعت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج .

نهدف من خلال بحثنا هذا تسليط الضوء على عملية دمج استخدام وسائط الاتصال في العملية التعليمية عامة، وعملية تعليم اللغة بصفة خاصة في المرحل المتوسطة من التعليم.

في نهاية هذه المقدمة لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر البالغ للأستاذ المشرف الدكتور (عبد القادر حاج علي) على نصائحه وتوجيهاته، وعلى جهده المتواصل وعطائه الدؤوب، وعدم بخله علي بوقته وإعاناته. ولا أملك إلا أن أقول: جزاه الله عني خير الجزاء.

والله المستعان وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الطالبة: بلقندبز فتيحة

مدخل

أسس ومفاهيم

- الفاعلية
- وسائط الاتصال
- تعلم اللسان العربي

العلم بحقائق الأشياء والوعي بمعانيها يعدّ مدخلا أساسيا لتصورها، وفي المأثور من أقوال أسلافنا: الحكم على الشيء فرع عن تصوره، وقد عني العلماء المسلمون بالألفاظ الشرعية والمصطلحات اللغوية وحرصوا على تحديدها، حيث إن مصدر العلم يرجع إلى أمرين: اللغة التي تكلم بها، ومقصود المتكلم من الألفاظ، وكذلك معرفة دلالة الألفاظ على المعاني، فإنه قد يحمل الكلام على ما يدعى أنه دال عليه ولا يكون الأمر كذلك.

فثبات المعيار الذي ينظر بواسطته وتفهم الحقائق في ضوءه أمر لا محيد عنه، وإلا أصبحت نسبية بحسب اختلاف أهواء الناس ومشاربهم وانتمائاتهم، واتباع الهوى يؤدي إلى اختلاف غير متناه وفساد غير منقوض. وسأبسط في هذا المدخل المفاهيم الأساسية التي يندرج البحث تحتها، أو بالأحرى التعريف بالمصطلحات الواردة في العنوان الرئيسي لهذه الرسالة من الناحيتين اللغوية، والاصطلاحية.

ونحن إذ ذاك أمام مصطلح: (- الفاعلية - وسائط الاتصال - التعلم - اللسان). على حسب صياغة العنوان.

• أولا: مفهوم الفاعلية:

في المعجم الوسيط « (الفاعلية) وصل وصف في كل ما هو فاعل ¹، وهي مشتقة من (الفاعل) وهو العامل والقادر.

وفي اصطلاح الثحاة « عبارة عن اسم صريح أو مؤول به أسند إليه فعل أو مؤول به مقدم عليه بالأصلية وأقعا منه أو قائما به مثال ذلك زيد من قولك ضرب

¹ - المعجم الوسيط: دار الدعوة، ص 695/2.

زيد عمرا وَعَلِمَ زَيْدٌ فَالْأَوَّلُ اسْمٌ أَسْنَدٌ إِلَيْهِ فَعَلَ وَاقَعَ مِنْهُ فَإِنَّ الضَّرْبَ وَاقَعَ مِنْ زَيْدٍ وَالثَّانِي اسْمٌ أَسْنَدٌ إِلَيْهِ فَعَلَ قَائِمٌ بِهِ فَإِنَّ الْعِلْمَ قَائِمٌ بِزَيْدٍ»¹.

وعليه: إنّ الفاعل إما أن يقوم بالفعل ويعمله، فيقع منه، أي يفعله حقيقة، مثل: "صنعتُ المعروفَ وتناسيتُ صنعَه" أو ينسب الفعل للفاعل دون أن يعمله مثل: "انتصرَ الحقُّ، وانهزمَ الباطلُ" ومثل: "تحطمت الطائرةُ، واصطدمت بالأرض" فليس معنى أنه "فاعل" أنه قام بالعمل فعلا، بل قد يقوم به، وقد ينسب إليه.

ثم إنّ الفعل يحتاج إلى قوة والقوة: تمكن الحيوان من الأفعال الشاقة.

و«قوى النفس النباتية: تسمى قوة طبيعِيَّة، قوى النفس الحيوانية تسمى قوة نفسانية وقوى النفس الإنسانية تسمى قوى عقلية، والقوى العقلية باعتبار إدراكاتها للكليات وتسمى القوة النظرية، وباعتبار استنباطها للصناعات الفكرية من أدلتها بالرأي تسمى القوة العملية»².

وللإنسان عدة قوى منها:

1- القوة الفاعلة: التي تبعث العضلات للتحريك الانقباضي وللتحريك الانبساطي على حسب ما تقتضيه القوة الباعثة.

2- القوة العاقلة: قوة روحانية غير حالة في الجسم مستعملة للمفكرة، والحدس من لوازم أنواره.

¹ - ابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف أبو محمد جمال الدين، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط1383، 11هـ، ص181.

² - المناوي زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط1، 1410هـ-1990م، ص276.

3- القوة المفكرة: قوة جسمانية فتصير حجاباً للأنوار الكاشفة عن المعاني

الغيبية.

4- القوة الحافظة: هي «الحافظة للمعاني التي تدركها القوة الوهمية كالخزانة

لها، ونسبتها إلى الوهم نسبة الخيال إلى الحس المشترك، والقوة الإنسانية تسمى القوة العقلية، فباعتبار إدراكها للكليات والحكم بينها بالنسبة الإيجابية والسلبية تسمى القوة النظرية والعقل النظري، وباعتبار استنباطها للصناعات الفكرية ومزاولتها للرأي والمشورة في الأمور الجزئية تسمى القوة العملية والعقل العملي»¹.

وقال الراغب: القوة تستعمل تارة في:

* معنى القدرة نحو { خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ } [البقرة/ 63].²

* وتارة للتهيؤ الموجود في الشيء، نحو أن يقال: الثوى بالقوة نخل، أي: متهيأ ومرشح أن يكون منه ذلك. ويستعمل ذلك في البدن تارة، وفي القلب أخرى، وفي المعاون من خارج تارة، وفي القدرة الإلهية تارة.

ففي البدن نحو قوله: وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً³، وقوله: { فَأَعْيُونِي بِقُوَّةٍ }⁴ فالقوة هاهنا قوة البدن بدلالة أنه رغب عن القوة الخارجة، فقال: { مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ }⁵، وفي القلب نحو قوله: { يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ }⁶ أي: بقوة قلب.

¹ _ الشريف الجرجاني علي بن محمد بن علي الزين، كتاب التعريفات، تح: ضبطه وصححه جماعة من

العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط1، 1403 هـ - 1983 م، ص 180.

² _ سورة البقرة الآية 63.

³ _ سورة فصلت الآية 15.

⁴ _ سورة الكهف الآية 95.

⁵ _ سورة الكهف الآية 95.

⁶ _ سورة مريم الآية 12.

وفي المعاون من خارج نحو قوله تعالى: { لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ }¹ قيل: معناه: من أتقوى به من الجند، وما أتقوى به من المال، ونحو قوله: { قالوا نحنُ أولو قُوَّةٍ وَأولو بأسٍ شديدٍ }² وقال المناوي: «القوة باطن القدرة من القوى وهو طاقات الحبل الذي يمتن بها ويؤمن انقطاعه»⁴.

ثم إن المَعْلُول « (الشيء الموجود) إن كان مركبا صادرا عن فاعل مُخْتَار لا بُدُّ له من عِلَّةٍ غائِيَّةٍ وفاعليَّةٍ وماديَّةٍ وصوريَّةٍ إذ البسيط الصَّادِرُ عَنِ الْمُوجِبِ لا بُدُّ له من عِلَّةٍ فاعليَّةٍ فقط، والبسيط الصَّادِرُ عَنِ الْفَاعِلِ الْمُخْتَارِ لا بُدُّ له من عِلَّةٍ فاعليَّةٍ وغائِيَّةٍ. والمركب الصَّادِرُ عَنِ الْمُوجِبِ لا بُدُّ له من عِلَّةٍ فاعليَّةٍ وماديَّةٍ وصوريَّةٍ وأن هذه الناقصات بعد اشتراكها في توقف المَعْلُولِ ممتاز كل واحدةٍ مثلها عن الأخرى لأن ما يتوقف عليه وجود المَعْلُولِ إمَّا خارج عنه أو داخل فيه،* والأول إمَّا:

- أن يكون وجوده صادرا عنه فهي: العِلَّةُ الفاعليَّةُ.

- أو لأجل تحصيله فهي: العِلَّةُ الغائِيَّةُ.

*والثاني إمَّا:

- أن يكون جزءا منه ويكون وجود المَعْلُولِ به بالقُوَّةِ فهي: العِلَّةُ الماديَّةُ.

- أو بالفعل فهي: العِلَّةُ الصوريَّةُ.

¹ _ سورة هود الآية 80.

² _ سورة النمل الآية 33.

³ _ الراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية دمشق بيروت، ط1، 1412 هـ، ص 694.

⁴ _ المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، ص 277.

وَلَا يَخْفَى أَنَّ الْعِلَّةَ الْغَائِيَةَ إِثْمًا هِيَ عِلَّةٌ فِي الذَّهْنِ وَأَمَّا فِي الْخَارِجِ فَالْأَمْرُ بِالْعَكْسِ وَلِهَذَا يُقَالُ إِنَّ الْعِلَّةَ الْغَائِيَةَ كَالْجُلُوسِ مُقَدِّمَةٌ عَلَى الْمَعْلُولِ فِي الذَّهْنِ - وَأَمَّا فِي الْخَارِجِ فَالْسَّرِيرِ عِلَّةٌ لَهُ - وَقَدْ نَبَهْنَاكَ عَلَى تَعْرِيفَاتِ هَذِهِ الْعِلَلِ فِي ارْتِفَاعِ الْمَانِعِ¹.

أما الأسباب الفاعلية فهي: «ظروف إثارية تولد السلوك، وتمثلها معالجة المتغيرات المستقلة independent variables في تجربة، والأبحاث تعالج المتغيرات التي تعتقد أنها تمثل أسباب السلوك؛ لكي نحدد ما إذا كانت تغيرات السلوك مواكبة لتلك المتغيرات، وإذا كان المتغير المستقل independent variable وهو السلوك: كالذاكرة مثلا يتغير كدالة للمعالجة التجريبية. ومقدار ووقت التدريب يفترض أنه المتغير التجريبي "وقت التدريب"، وهو سبب للسلوك "ذاكرة".

وعلى ذلك: فإن المعالجة الآلية لعلم النفس تستخدم نظرية التعلم لتحديد تغيرات كمية السلوك، وبهذه الطريقة فإن أصحاب النظريات الذين يميلون للآلية يحاولون وصف كيفية ملء "التركيب العضوي الفارغ" في أثناء سير النمو².

وطبقًا لهؤلاء، فإن الطفل يستجيب لكل من أنواع الاستجابات التقليدية والفعالة أو العاملة "white, 1970, bijo&bear, 1961"، وبعبارة أخرى: فإن سلوك الطفل يتم السيطرة عليه باستخراج المثيرات "تكييف تقليدي" classicaladapation، أو بمثيرات تعزز أو تقوي استجابة سابقة مباشرة

¹- القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدي، دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، لبنان بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م، ج2، ص265.

²- حسن مصطفى عبد المعطي - هدى محمد قناوي، علم نفس النمو، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، ص197.

1_ حسن مصطفى عبد المعطي - هدى محمد قناوي، علم نفس النمو، ج1، ص198.

"تكيّف فعّال أو عامل" *dfective adaptation*, وعلى ذلك: فإن واجب الباحث من خلال نظرية التعلّم هو أن يحلّل بيئة الطفل؛ ليحدد أي المثيرات تستخرج السلوك أو أيها تعززه، بعد ذلك عليه أن يوضّح كيف يتحكم التقليدي والفعال أو العامل في تعلّم الطفل، كيف يسلك في بيئته، وهذا الضرب من التحليل يستخدم لتفسير النمو الإنفعالي *emotional development*، ونمو اللغة *language development*، والفروق الثقافية في السلوك، والنمو الإدراكي: الحسي الحركي، وما شابه ذلك في إطار نظرية التعلّم.

فالفاعليّة: درجة تحقيق الأهداف، أي أنّها تركز على المخرجات من حيث تحققها بالكميّة والنوعيّة المطلوبة في الوقت المناسب. ويشير معجم المعاني إلى أنّ الفاعليّة: «هو وصف في كل ما هو فاعل، أي هو مصدر صناعي من فاعل أي مقدرة الشيء على التأثير، وكون الاسم فاعلاً»¹.

أمّا أشرف سويدال فيعرف الفاعليّة بأثها: «المقياس لمدى تحقيق المؤسسة لأهدافها»². في حين اشارت أخوارشيدة في تعريفها للفاعلية بأثها: «عملية مستمرة ومتفاعلة تهدف إلى توجيه الجهود الفردية والجماعية نحو تحقيق أهداف مشتركة باستخدام الموارد المتاحة بأعلى درجة من الفاعليّة»³.

وكلّما كان الطفل على درجة من النضج احتاج إلى قدر أقل من التدريب للوصول إلى درجة معينة من الفاعليّة أو الكفاءة في أداء المهارات الحركيّة ويلاحظ «أنّ تعليم الطفل المهارات التي تتطلب تآزر العضلات الصغيرة الدقيقة قبل أن تنضج العضلات الكبرى لديه يؤثّر عادة على اكتساب المهارة: فتعلّم الكتابة يعتمد على نضج وتآزر العضلات الكبرى قبل التفصيليّة، لذلك كان تعلّم الكتابة قبل

¹ - معجم المعاني: يتوفر على الموقع <http://www.almaany.com> تاريخ الاطلاع 4 / 12 / 2018.

² - اشرف سويدال، جودة التعليم التنموية البنوية، مركز الدراسات العربية القاهرة، 2010، ص 25.

³ - عالية بنت خلف أخوارشيدة، المسائلة والفاعلية في الادارة التربوية، دار مكتبة الجامعة، 2006،

السيطرة على العضلات الكبرى قد يفقد الطفل الثقة في نفسه، ويؤثر اكتساب المهارات اللازمة لذلك ومن ثم كان لزاماً أن نهى الفرص للطفل للشخبة والتلوين حتى ينضج لديه التوافق بين وظيفة الإبصار وحركات الأصابع»¹.

ولقد عرف فايز عبد الهادي الفاعلية بأنها: «مدى صلاحية العناصر المستخدمة (المدخلات) للحصول على النتائج المطلوبة (المخرجات)»².

كما تعرف دائرة المعارف الأمريكية الفاعلية: بأنها: «المدى الذي عنده تستطيع المؤسسة تحقيق نتائج مقصودة»³، وتعتمد فاعلية المؤسسات أيضاً على القدرة والتواصل والأخلاق وتعتبر الأخلاق من أهم الأسس التي تعتمد عليها الفاعلية، فالمؤسسة يجب أن تكون مثالا للاحترام والأخلاق والإنصاف والنزاهة والجدارة، حتى تستطيع تحقيق التواصل مع جماهيرها للمساعدة في تحقيق أهدافها المرجوة.

نستنتج أنّ الفاعلية تشتمل على عدة معايير أهمّها:

1- تحقيق الأهداف: أي تقاس فاعلية المؤسسة بمدى تحقيق الأهداف المنشودة.

2- تأمين الموارد: أي المدخلات، وتقاس فاعلية المؤسسة بالقدرة على تأمين الموارد الضرورية.

3- العمليات والإجراءات الداخلية: تكون المؤسسة فاعلة أن تدفع المعلومات بسهولة ويسر، والشعور بالانتماء والرضا والالتزام الوظيفي بين العاملين.

¹ حسن مصطفى عبد المعطي، هدى محمد قناوي، علم نفس النمو، ج2، ص89.

² فايز عبد الهادي احمد، التنمية البشرية وعلاقتها بمجتمع المعلومات والمعرفة، المنظمة العربية للتنمية الادارية، 2012، ص21.

³ دائرة المعارف الامريكية، متوفر على الرابط <http://www.wikipedia.org>

4- الرضى والقناعة: أي رضى وقناعة العاملين والأطراف التي تتأثر مصالحها بالمؤسسة ولهم مصلحة في بقاء المؤسسة.

نلاحظ اختلاف بين الكتاب والباحثين في تعريف الفاعلية، من الناحية الاصطلاحية ويرجع هذا الاختلاف إلى وجود تباين في وجهات نظر المؤسسات والأفراد القائمين عليها، كما يرجع هذا الاختلاف في الخلفيات العلمية لهم، مما أدى إلى صعوبة في تحديد أهداف المؤسسة، التي غالباً ما تتعدد وتتعارض ويصعب الاتفاق على صياغتها بصورة محددة، ويؤدي ذلك إلى اختلاف في تحديد مفهوم واضح وموحد للفاعلية لأنها تعتمد على مدى تحقيق الأهداف بصورة جيدة.

* ثانياً: مفهوم وسائط الاتصال: نحن أمام لفظتين بل مصطلحين؛ (وسائط - الاتصال) لذلك سأبين مفهومها مفردتين، ثم تعريفهما بكونهما مصطلحا مركبا.

(أ) مفهوم الوسائط

قال ابن فارس: « (وَسَط) الْوَأْوُ وَالسَّيْنُ وَالطَّاءُ: بِنَاءٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى الْعَدْلِ وَالْتَصْفِ. وَأَعْدَلَ الشَّيْءَ: أَوْسَطَهُ وَوَسَطَهُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { أُمَّةٌ وَسَطًا }¹»².

وواسط موضع بين البصرة والكوفة وُصِفَ به لتوسطه ما بينهما وغلبت الصفة فصار اسماً، قال سيبويه سَمُوهُ واسِطاً لأنه مكان وَسَطَ بين البصرة والكوفة فلو أرادوا التأنيث قالوا واسِطة ومعنى الصِّفة فيه وإن لم يكن في لفظه لام³ ووسط الشيء: «ما بين طرفيه؛ قال الشاعر:

¹ - سورة البقرة الآية 143.

² - ابن فارس معجم، مقاييس اللغة، ص 108/6.

³ - ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1421 هـ - 2000 م، ص 596/8.

إذا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا ... إِيَّيْ كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعُدَا*

أي اجعلوني وسطا لكم ترفقون بي وتحفظونني، فإني أخاف إذا كنت وحدي متقدما لكم أو متأخرا عنكم أن تفرط دابتي أو ناقتي فتصرعني، فإذا سكنت السنين من وسط صار ظرفا»¹

الوسط، بالتسكين، يقال «فيما كان متفرق الأجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك، فإذا كان متصل الأجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح. وكل ما يصلح فيه بين، فهو بالسكون، وما لا يصلح فيه بين، فهو بالفتح؛ وقيل: كل منهما يقع موقع الآخر»².

وحكي «عن ثعلب: وسط الشيء، بالفتح، إذا كان مصمتا، فإذا كان أجزاء مخلخلة فهو وسط، بالإسكان، لا غير. وأوسطه: كوسطه، وهو اسم كأفكل وأزمل؛ قال ابن سيده وقوله:

شهمٌ إذا اجتمع الكماة، وأجمت ... أفواهاها بأواسط الأوتار*

فقد يكون جمع أوسط، وقد يجوز أن يكون جمع واسطا على وواسط، فاجتمعت واوان فهمز الأولى. الجوهرى: ويقال جلست وسط القوم، بالتسكين، لأنه ظرف، وجلست وسط الدار، بالتحريك، لأنه اسم»³

* البيت بلا نسبة في لسان العرب 3/ 307 (عند)، 7/ 426 (وسط)؛ وتاج العروس 1/ 394 (كفا)، 8/ 424 (عند)؛ وجمهرة اللغة ص 666، 879. ينظر: إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد العربية، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ - 1996م، ج9، ص388.

¹- ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص426.

²- ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص429.

* البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في لسان العرب 7/ 427 (وسط). ينظر: إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد العربية، ج3، ص396.

³- ابن منظور، لسان العرب، ص427/7.

قال الزمخشري في أساس البلاغة: «ووسط القوم وتوسطهم: حصل في وسطهم. قال: وقد وسطت مالكا وحنظلا»

وتوسطت الشمس السماء. ووسطته القوم. وتوسط بين الخصوم. ووسطته. وهي واسطة القلادة، ووسائط القلاند»¹. و«(الواسطة) مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ»²

وَالْوَسَائِلُ بَيْنَ الْأَسْبَابِ وَالْأَحْكَامِ تَنْقَسِمُ إِلَى مُسْتَقَلَّةٍ وَغَيْرِ مُسْتَقَلَّةٍ؛ «فالمستقبلية يُضَافُ الْحُكْمُ إِلَيْهَا وَلَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا، وَهِيَ الْعِلَّةُ. وَغَيْرِ الْمُسْتَقَلَّةِ مِنْهَا مَا لَهُ مَدْخَلٌ فِي التَّأْثِيرِ وَمُنَاسِبَةٌ إِنْ كَانَ فِي قِيَاسِ الْمُنَاسِبَاتِ، وَهُوَ السَّبَبُ، وَمِنْهَا مَا لَا مَدْخَلَ لَهُ، وَلَكِنْ إِذَا انْعَدَمَ يَنْعَدِمُ الْحُكْمُ وَهُوَ الشَّرْطُ، وَبِهَذَا تَبَيَّنَ تَرْقِي رُتْبَةَ الْعِلَّةِ عَنِ رُتْبَةِ السَّبَبِ.

وَمَنْ ثَمَّةٌ يَقُولُونَ: إِنْ الْمُبَاشَرَةَ تَتَقَدَّمُ عَلَى السَّبَبِ، وَوَجْهَةٌ أَنْ الْمُبَاشَرَةَ عِلَّةٌ وَالْعِلَّةُ أَقْوَى مِنَ السَّبَبِ وَلَا تَحْسَبُ أَنَّ الشَّرْطَ أضعفُ حَالًا وَأَنْزَلُ رُتْبَةً مِنَ السَّبَبِ، بَلِ الشَّرْطُ يَلْزِمُ مِنْ عَدَمِهِ الْعَدَمَ، وَهُوَ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ أَقْوَى مِنَ السَّبَبِ، إِذِ السَّبَبُ لَا مُلَازِمَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُسَبَّبِ انْتِفَاءً وَثُبُوتًا، بِخِلَافِ الشَّرْطِ»³.

ب) مفهوم الإتصال

1- لغة

تشتق كلمة (اتصال) في اللغة العربية من الفعل الثلاثي "وصل" والمضارع منه "يصل"، وفي القاموس المحيط: للفيروز آبادي: « وَصَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَصَلًا وَصَلَةً، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وَوَصَلَهُ: لِأُمَّةٍ، وَوَصَلَكَ اللَّهُ، بِالْكَسْرِ، لُغَةً، وَ- الشَّيْءَ وَ-

¹ - الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون

السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1419 هـ - 1998 م، ص 333/2.

² - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص 1031/2.

³ - الكفوي، الكليات، ص 504.

إليه وُصولاً ووُصلةً وُصلةً: بَلَّغَهُ وانتهى إليه. وأُوصِلَهُ واتَّصَلَ: لم يَنْقَطِعْ. والواصلةُ: المرأةُ تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرٍ غَيْرِهَا. والمُسْتَوْصلةُ: الطالِبَةُ لذلك.

وَوُصِّلَهُ وَصَلًا وَصِلَةً وَوَأَصَلَّهُ مُوَأَصَلَةً وَوَصَّالًا وَوَصَّالَةً: كلاهما يكون في عفاف الحب ودعارته. والوُصلةُ، بالضم: الاتِّصالُ، وكلُّ ما اتَّصَلَ بشيءٍ فما بينهما»¹.

والإتصال: اتحاد الأشياء بعضها ببعض، كاتصال طرفي الدائرة، وبيضاده الانفصال»². فهو من وصل الشيء" أو "وصل إلى الشيء وصولاً" أي بلغة وانتهى إليه.

2- اصطلاحا

للاتصال مفاهيم عديدة؛ ويرجع ذلك إلى أنّ عملية الاتصال لا ترتبط بميدان واحد من ميادين الحياة بل تدخل في جميع ميادين الحياة: الاجتماعية والسياسية والهندسية والاقتصادية والثربوية، وكذلك ترتبط بالإنسان والحيوان والنبات.

عرفه كمال كامل بأثبه: « إثارة رد فعل أو تحريك السلوك لدى الطرف الآخر وهو في اللبغة الصلة والعلاقة، وبلوغ غاية معينة من وراء تلك الصلة، ويعتبر الإتصال مقومًا أساسيًا لوجود الإنسان، وينشأ من خلال عملية خلق وتبادل رسائل معينة في شبكة من العلاقات التي تعتمد على بعضها البعض، بغرض تحقيق أمر في ظل البيئة المحيطة»³.

¹- الفيروزآبادي مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط8، 1426 هـ - 2005 م، ص 1068.

²- المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، ص 37.

³- كمال كامل، مهارات الاتصال، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية القاهرة، ص36.

ويرى عليان والدبس: «إن العملية التعليمية ما هي إلا مجال من مجالات نظرية الاتصال بمفهومها العام وعلى صعيد آخر إن للوسائل التعليمية مسميات عديدة منها الاتصال التعليمي ولقد تعددت مفاهيم الاتصال نظرا لكونها تدخل في جميع ميادين الحياة ويمكن القول إن الاتصال ما هو إلا" نقل الخبر بين مرسل ومستقبل من خلال قناة لتحقيق هدف ما»¹.

ويعرفه كمال زيتون بأنه: «عملية تفاعل بين طرفين حول رسالة معينة : أي مفهوم أو فكرة، أو رأي، أو مبدأ، أو مهارة، أو اتجاه إلى أن تصير الرسالة مشتركة بينهما»².

وعليه أن الاتصال هو: عملية نقل الرسالة بين مرسل ومستقبل خلال فترة من الزمن، والعملية ليس لها بداية أو نهاية أو تسلسل في الأحداث.

ويعرفه حسين الطوبجي بأنه: « العملية Process أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعا بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات ولها اتجاه تسير فيه وهدف تسعى لتحقيقه ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها»³.

فيمكن لنا تعريف الاتصال بأنه:عملية ديناميكية تتم باللغة اللفظية وغير اللفظية بين المرسل والمستقبل لنقل محتوى رسالة معينة من خلال القنوات المناسبة بغرض تحقيق أهداف معينة.

¹ عليان ربحي والدبس محمد، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، صفاء للنشر والتوزيع. عمان الاردن، 2003، ص 19-21.

² كمال زيتون، التدريس؛ نماذجه ومهاراته، الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، 1998، ص307.

³ حسين الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط8، الكويت، دار القلم، 2001، ص23.

فهي: «عملية نقل المعلومات والرغبات والمعارف والتجارب، إما شفويا، أو باستعمال الرموز والكلمات والصور، بقصد الإقناع أو التأثير في السلوك»¹.

وعليه: إن الاتصال نقل المعلومات بين مرسل ومستقبل بواسطة رسالة ما والتي تنقل بينهما من خلال قناة اتصال.

وبعد استعراض هذه المفاهيم المتعددة للاتصال يتضح: أن الاتصال أحد المفاهيم النسبية التي تشمل أغلب المجالات المتعددة ولا يوجد تعريف محدد وشامل له.

وهو وسيلة لإيصال معلومات أو أفكار معينة للطرف الآخر، وذلك بهدف إقناعه بفكرة ما بعدة وسائل، منها ما هو لفظي، وغير لفظي، ومنها ما هو كتابي أو الكتروني أيضا.

ج) مفهوم وسائط الاتصال

وسائط الاتصال هي: «مجموعة الأجهزة والأدوات والمواد، التي يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعلم والتعليم، وتقدير مدتها، وتوضيح المعاني وشرح الأفكار، وتدريب التلاميذ على، المهارات»².

وبتطبيق مفهوم "الاتصال" في ميدان التعليم ظهر مفهوم "الاتصال التعليمي" Instructional Communication والذي يمكننا تعريفه بأنه: نقل الأفكار والمعارف والخبرات التعليمية من خلال التفاعل اللفظي أو غير اللفظي بين معلم ومتعلم أو بين متعلم ومعلم... عبر قنوات معينة لتحقيق أهداف تعليمية محددة

¹ - الحيلي محمد محمود تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دارالمسيري، عمان، ط1، 2000، ص48.

² - القباني يحيى، المرجع الشامل في الوسائل التعليمية، دارالطريق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003، ص33.

"وبالذّظر إلى هذا التعريف يتضح أنّ الوسائل التّعليميّة هي قنوات اتّصال تمثّل جزءاً أساسياً من منظومة الاتّصال التّعليمي لا يمكن الاستغناء عنه.

فهو عمليّة تفاعل مشتركة بالرموز اللفظية وغير اللفظية بين المعلم والمتعلم حيث يقدم الأول خبرات تعليمية (معرفية ومهارية ووجدانية) من خلال القنوات المناسبة بغرض تحقيق نتائج تعليمية مرضية، تنقل بواسطتها المعرفة إلى الدارسين، تعدها مؤسسات التّعليم بغرض إثراء المناهج، والمقررات الدراسيّة بالوسائل المساندة لمساعدة الدارس على ربط المقروء بالمسموع، والمرئي.

• ثالثاً: مفهوم التّعلم والتّعليم

قد يبدو للوهلة الأولى أن (علم) ومشقاتها من الواضح بحيث لا يحتاج إلى بيان معناها إلا أنّ العلميّة تقتضي إدراك المصطلحات إدراكاً تاماً بحيث لا يشتبّه مع ما يقرب منه، بل لعل الفصل بين المتقاربين مما يرى انهما نفس الشيء أصعب لوجود الفروق الدقيقة التي يمتاز بها كل مصطلح على حده؛ وعليه ما هو العلم؟.

أ- (علم): العلم «إدراك الشّيء بحقيقته ونور يقذفه الله في قلب من يحب، والمعرفة وقيل العلم يُقال لإدراك الكلّي والمركب والمعرفة تقال لإدراك الجزئي أو البسيط ومن هنا يُقال عرفت الله دون علمته ويُطلق العلم على مجموع مسائل وأصول كلية تجمعها جهة واحدة كعلم الكلام وعلم التّحوي وعلم الأرض وعلم الكونيات وعلم الآثار علوم وعلوم العربيّة العلوم المتعلّقة باللغة العربيّة كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والشعر والخطابة وتسمّى بعلم الأدب ويُطلق العلم حديثاً على العلوم الطبيعيّة التي تحتاج إلى تجربة ومشاهدة واختبار سواء أكانت أساسية كالكيمياء والطبيعة والفلك والرياضيات والنبات والحيوان والجيولوجيا أو تطبيقية كالطب والهندسة والزراعة والبيطرة وما إليها»¹.

¹ - المعجم الوسيط، ج2، ص624.

وعلم الشيء «(عِلْمُهُ - كَسَمِعَهُ - عِلْمًا، بالكسر: عَرَفَهُ) هَكَذَا فِي الصَّاحِ، وَفِي كَثِيرٍ مِنْ أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ، وَزَادَ الْمُصَنِّفُ فِي البَصَائِرِ: حَقَّ المَعْرِفَةِ، ثُمَّ قَوْلُهُ: هَذَا وَكَذَا قَوْلُهُ فِيمَا بَعْدَ: وَعِلْمٌ بِهِ، كَسَمِعَ، شَعَرَ، صَرِيحٌ فِي أَنَّ العِلْمَ والمَعْرِفَةَ والشُّعُورَ كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَأَنَّهُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ فِي المَعْنَى الأُولَى، وبِالْبَاءِ إِذَا اسْتَعْمِلَ بِمَعْنَى شَعَرَ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ كَلَامِ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ.

والأكثر من المحققين يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الكَلِّ، والعِلْمِ عِنْدَهُمْ أَعْلَى الأَوْصَافِ؛ لِأَنَّهُ الَّذِي أَجَازُوا إِطْلَاقَهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَلَمْ يَقُولُوا: عَارَفٌ فِي الأَصَحِّ، وَلَا شَاعِرٌ»¹.

ب- مفهوم التعليم:

تعلم على وزن تَعَلَّمَ. و«يكون بمعنى التَّكْلُفِ نحو تَشَجَّعَ وَتَجَدَّدَ وَتَحَلَّمَ. ويكون لأخذ الشيء نحو تَأَدَّبَ وَتَفَقَّهَ وَتَعَلَّمَ. ويكون تَفَعَّلَ بمعنى افْتَعَلَ نحو تَعَلَّمَ بِمَعْنَى اعْلَمَ كَمَا قَالَ القَطَامِيُّ: [من الوافر]

تَعَلَّمَ أَنَّ بَعْدَ الشَّرِّ خَيْرٌ ... وَأَنَّ لِهَذِهِ العُمَمِ القِسَاعَا*.

أي اعلم»². و"تعلم) الأمر أتقنه وعرفه.

ثُمَّ إِنَّ العِلْمَ «قَدْ يُطْلَقُ عَلَى مَا هُوَ مَبْدَأُ انكشاف المَعْلُومِ وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى مَا بِهِ يَصِيرُ الشَّيْءُ مَنْكَشَفًا عَلَى العَالَمِ بِالفِعْلِ وَفِي مَا بِهِ الانكشاف اِخْتِلَافَ مَذَاهِبِ لَا

¹- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ص 126/33.

* البيت من الوافر، وهو للقطامي في ديوانه ص 35؛ وخزانة الأدب 9/ 129، 130؛ والدرر 1/ 233؛ ولسان العرب 15/ 454 (هذا)؛ وبلا نسبة في الصحابي في فقه اللغة ص 223؛ وهمع الهوامع 1/ 75. ينظر: اميل يعقوب، المعجم المفصل في شواهد العربية، ج4، 189. وورد البيت تَعَلَّمَ أَنَّ بَعْدَ (الغَيِّ). بدل (الشر).

²- الثعالبي عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور، فقه اللغة وسر العربية، تح: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط1، 1422هـ - 2002م، ص258.

يَتَجَاوَز عَشْرِينَ اِحْتِمَالًا عَقْلِيًا وَوَجْهَ ضَبْطِ تِلْكَ الْاِحْتِمَالَاتِ أَنَّهُ إِمَّا حَقِيقَةٌ وَاحِدَةٌ أَوْ حَقَائِقُ مُتَبَايِنَةٌ وَعَلَى الْأَوَّلِ إِمَّا زَوَالٌ أَوْ حُصُولٌ، ثُمَّ الْخُصُولُ إِمَّا حُصُولُ أَثَرٍ مَعْلُومٍ فِي الْعَالَمِ، أَوْ حُدُوثُ أَمْرٍ فِيهِ، أَوْ كِلَاهُمَا وَالْأَثَرُ إِمَّا صُورَةٌ مَعْلُومَةٌ أَوْ شَبْحُهُ وَالْأَوَّلُ إِمَّا قَائِمٌ بِنَفْسِهِ، أَوْ مَنْطَبِعٌ فَهِيَ الْمُدْرِكُ، أَوْ مُتَّحِدٌ مَعَهُ، وَالْمَنْطَبِعُ إِمَّا مَنْطَبِعٌ فِي مَدْرِكٍ أَوْ فِي الْآلَةِ، وَالزَّوَالُ إِمَّا زَوَالٌ أَمْرٌ عَنِ الْعَالَمِ أَوْ عَنِ الْمَعْلُومِ أَوْ كِلَيْهِمَا»¹.

فهو «تنبيه النفس لتصوير المعاني. وربما استعمل في معنى الإعلام لكن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم، وتعليم الله تعالى لآدم الأسماء أن جعل له قوة بها نطق وبها وضع أسماء الأشياء، وكتعليمه الحيوان كل واحد فعلا يتعاطاه وصوتا يتحراه»².

ومن صيغة اللفظ (تفعل) يتضح أنّ التعليم يؤخذ بالممارسة والتكرار وتكلف جهد حتى يصير عالما؛ فالعلم بالتعلم أي تكلف ذلك.

1- الفرق بين التلقين والتعليم:

الفرق بينهما «أنّ التلقين يكون في الكلام فقط، والتعليم يكون في الكلام وغيره نقول لقنه الشعر وغيره ولا يقال لقنه التجارة والنجارة والخياطة كما يقال علمه في جميع ذلك، واخرى فإن التعليم يكون في المرة الواحدة، والتلقين لا يكون

¹- نكري القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد، دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية - لبنان بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م: 243/2.

1- المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، ص102 .

إلا في المرآت، وأخرى فإن التلقين هو مشافهتك الغير بالتعليم وإلقاء القول إليه ليأخذه عنك ووضع الحروف مواضعها والتعليم لا يقتضي ذلك»¹.

فللتلقين الاختصاص بما يقال، ويحمل طابع التكرار بخلاف التعليم فلا يستلزمهما اللفظ.

1-أنواع التعليم:

ويسود اتجاه في الوقت الحاضر إلى التحديد الدقيق للمفاهيم الثلاثة: التعليم الرسمي واللا رسمي وغير الرسمي بحيث تصلح للاستخدام مع الأطفال والشباب والراشدين جميعاً من خلال منظومة كلية متكاملة للتربية؛ «فالتعليم الرسمي يستخدم في وصف المنظومة المرتبة حسب العمر، ابتداءً من المدرسة الابتدائية وحتى التعليم الجامعي والعالي، وتشتمل الدراسة الأكاديمية والبرامج المتخصصة والتدريب المهني.

أما التعليم اللا رسمي informal فهو عملية تعليم مدى الحياة؛ حيث يكتسب بها جميع الأفراد الاتجاهات والقيم والمهارات والمعارف من خبرات الحياة اليومية، ومن التأثيرات، والمصادر التربوية في البيئة دون تخطيط منظم مقصود لهذا التعلم.

أما التعليم غير الرسمي nonformal فيمكن تعريفه بأنه أي نشاط تربوي منظم خارج المنظومة الرسمية المؤسسية للتعليم "المدرسة أو المعهد أو الكلية"

¹- العسكري أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، معجم الفروق اللغوية، تح: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ب «قم»، ط1، 1412هـ، ص141.

سواءً أكان منفصلاً أم جزءاً من نشاط تربوي أكثر اتساعاً؛ بحيث يقدّم إلى جمهور تعلم محدد، ويسعى لتحقيق أهداف واضحة»¹.

ويتمّ التعلّم Leatning من خلال إجراءات منظمة تهيئ للناس فرص تحقيق هذا التعلّم "راجع تمييزنا بين التعلّم والتّعليم في كتابنا علم النفس التربوي"، فالتعلّم مدى الحياة، وتعلّم الكبار، يشيران إلى نمطٍ أساسيٍّ من أنماط السلوك الإنساني، بينما تعلّم الكبار، والتّعليم مدى الحياة يشيران إلى الخبرات المنظمة والمتابعة التي تُعدّ لمقابلة حاجات المتعلمين، وهكذا يكون التّعليم مدى الحياة هو الوسيلة التي يتحقّق بها التعلّم مدى الحياة، باعتباره التغيّر المستمر الحادث في سلوك الإنسان.

فالتعلّم مدى الحياة « يشمل المدى الكليّ لحياة الإنسان "النمو مدى الحياة"، ويؤدي إلى اكتسابٍ منظم للمعارف والمهارات والاتجاهات، أو تجديدها أو تطويرها أو استكمالها، كلما دعت الحاجة والضرورة إلى ذلك، استجابة للظروف والأحوال المتغيرة في الحياة المعاصرة، تحقيقاً لمبدأ الوفاء بإمكانات الذات -Self-Fulfillment لدى كل فرد، ويُعتمد في تحقيق ذلك على نجاحه في تنمية قدرة الفرد ودافعيته للاندماج في أنشطة التعلّم الموجهة ذاتياً "Cropey Self-directed" 1980"، على أن تستمرّ في ذلك جميع موارد التعلّم، سواء كانت رسمية أو لا رسمية أو غير رسمية، مع إحداث التكامل الواجب بين جميع بنى التعلّم ومراحله على أساس البعد الرأسي "الزمني"، والبعد الأفقي "المكاني"، مع توفير خاصية المرونة والتنوع عبر الزمان والمكان والمحتوى وأساليب التعلّم " Dave, 1976»².

¹- آمال صادق - فؤاد أبو حطب، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، ص472.

²- آمال صادق - فؤاد أبو حطب، نمو الانسان، ص 474.

(ج) مفهوم التعلم

التعلم: «طلب العلم»¹. و«هُوَ تَنْبُهُ النَّفْسِ لِتَصَوُّرِ الْمَعْنَى»²

قال ابن جني: «لَمَّا كَانَ الْعِلْمُ قَدْ يَكُونُ الْوَصْفُ بِهِ بَعْدَ الْمَزَاوِلَةِ لَهُ وَطُولِ الْمَلَابَسَةِ صَارَ كَأَنَّهُ عَرِيْزَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى أَوَّلِ دُخُولِهِ فِيهِ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مُتَعَلِّمًا لَا عَالِمًا، فَلَمَّا خَرَجَ بِالْعَرِيْزَةِ إِلَى بَابِ فَعْلٍ صَارَ عَالِمًا فِي الْمَعْنَى، كَعَلِيمٍ، فَكَسَّرَ تَكْسِيرَهُ، ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِ ضِدَّهُ فَقَالُوا: جُهَلَاءُ كَعُلَمَاءَ، وَصَارَ عُلَمَاءُ كَجُهَلَاءَ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ مَحْمُومَةٌ لِصَاحِبِهِ، وَعَلَى ذَلِكَ جَاءَ عَنْهُمْ فَاحِشٌ وَفَحْشَاءٌ، لَمَّا كَانَ الْفُحْشُ مِنْ ضُرُوبِ الْجَهْلِ وَتَقِيضًا لِلْحِلْمِ»³ فالأصل في الإنسان الجهل بالأمور، ولا تدرك إلا بالتعلم.

(د) الفرق بين الاعلام والتعلم:

قيل: هما بمعنى؛ كما تقول: علمت، وأعلمت، وفهمت وأفهمت. وقال بعضهم: بينهما فرق.

فمعنى تعلم: «تسبب إلى ما به يعلم، من النظر في الأدلة، وليس في (أعلم) هذا المعنى. فقد يقال ذلك لما يعلم بلا تأمل، كقولك: اعلم أن الفعل يدل على الفاعل، وتقول في الأول: تعلم النحو والفقهاء.

ويمكن أن يعتبر الفرق بوجه آخر، ولعله الأنسب وهو أن التعلم يعتبر في مفهومه التكرار حتى يصير ذلك الشيء ملكة بخلاف الإعلام، إذ يعتبر في مفهومه ذلك، فإنه قريب من معنى الأخبار أو بما معناه»⁴.

¹- أبو هلال العسكري، معجم الفروق اللغوية، ص 50.

²- الزبيدي، تاج العروس، 130/33.

³- ابن جني أبو الفتح عثمان الموصلي، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، ص 383/1.

⁴- أبو هلال العسكري، معجم الفروق اللغوية، ص 60.

رابعاً: مفهوم اللسان:

أ- لغة

قال ابن فارس: « (لسن) اللامُ والسَّيْنُ وَالثُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى طُولِ لَطِيفٍ غَيْرِ بَائِنٍ، فِي عَضْوٍ أَوْ غَيْرِهِ. مِنْ ذَلِكَ اللُّسَانُ، مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ وَالْجَمْعُ اللُّسُنُ، فَإِذَا كَثُرَ فِيهِ الْأَلْسِنَةُ. وَيُقَالُ لِسْنَتُهُ، إِذَا أَحَدَتْهُ بِلِسَانِكَ. قَالَ طَرْفَةُ:

وَإِذَا تَلَسَّنِي أَلْسُنُهَا ... إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ عُمُرُ

وَقَدْ يُعَبَّرُ بِالرِّسَالَةِ عَنِ اللُّسَانِ فَيُؤْتَى حِينِيذٍ. قَالَ:

إِنِّي أَتَنِّي لِسَانٌ لَا أَسْرُ بِهَا ... مِنْ عَلَوِ لَا عَجَبٌ فِيهَا وَلَا سَخْرُ*

وَاللُّسُنُ: جَوْدَةُ اللُّسَانِ وَالْفَصَاحَةِ. وَاللُّسُنُ: اللُّعَّةُ، يُقَالُ: لِكُلِّ قَوْمٍ لِسُنٌ أَيْ لُغَةٌ. وَقَرَأَ نَاسٌ: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ. وَنَعَلٌ مُلْسَنَةٌ: عَلَى صُورَةِ اللُّسَانِ. قَالَ كَثِيرٌ:

لَهُمْ أَرْزُ حُمُرِ الْحَوَاشِي يَطُونَهَا ... بِأَقْدَامِهِمْ فِي الْحَضْرَمِيِّ الْمُلسِنِ*

وَيَقُولُونَ: الْمُلسُونُ: الْكَذَابُ. وَهَذَا مُشْتَقٌّ مِنَ اللُّسَانِ، لِأَنَّهُ إِذَا عُرِفَ بِذَلِكَ لِسِنٌ، أَيْ تَكَلَّمَتْ فِيهِ الْأَلْسِنَةُ، كَمَا قَالَ: وَإِذَا تَلَسَّنِي أَلْسُنُهَا»¹

* البيت من البسيط، وهو لأعشي باهلة في إصلاح المنطق ص 26؛ والأصمعيات ص 88؛ وأمالي المرتضي 2/ 20؛ وجمهرة اللغة ص 950، 1309؛ وخرزانه الأدب 6/ 511؛ وسمط اللآلي ص 75؛ وشرح المفصل 4/ 90؛ ولسان العرب 4/ 352 (سخر)، 13/ 385، 386 (لسن)؛ والمؤتلف والمختلف ص 14؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب 1/ 191، 4/ 156؛ ولسان العرب 15/ 83 (علا). اميل بديع، المعجم المفصل في شواهد العربية، ج3، ص239.

* البيت من الطويل، وهو لكثير في ديوانه ص 252؛ ولسان العرب 13/ 387 (لسن)؛ ومجمل اللغة 4/ 275؛ ومقاييس اللغة 5/ 247؛ وأساس البلاغة (لسن)؛ وتاج العروس (لسن). اميل بديع، المعجم المفصل في شواهد العربية، ج8، ص221.

وفي لسان العرب: «لسن: اللسان: جارحة الكلام، وقد يكنى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ.

واللسن، بكسر اللام: اللغة. واللسان: الرسالة. وحكى أبو عمرو: لكل قوم لسن أي لغة يتكلمون بها. ويقال: رجل لسن بين اللسن إذا كان ذا بيان وفصاحة. والإلسان: إبلاغ الرسالة. وألسنه ما يقول أي أبلغه. وألسن عنه: بلغ. ويقال: ألسني فلانا وألسن لي فلانا كذا وكذا أي أبلغ لي، وكذلك الكني إلى فلان أي ألك لي؛ وقال عدي بن زيد:

بل ألسنوا لي سُراة العمّ أنكم ... لسنم من الملك، والأبدال أغمار*

أي أبلغوا لي وعني. واللسن: الكلام واللغة. ولاسنه: ناطقه. ولسنه يلسنه لسانا: كان أجود لسانا منه. ولسنه لسانا: أخذه بلسانه.

واللسن، بالتحريك: الفصاحة. وقد لسن، بالكسر، فهو لسن وألسن، وقوم لسن. واللسن: جودة اللسان وسلاطته، لسن لسانا فهو لسن².

ومنه قولهم: «لسانُ العربِ أفصحُ لسانٍ، وبه سمّي ابنُ منظورٍ كتابُهُ لسان العربِ»³.

فأطلقت الجارحة (اللسان) على اللغة؛ لأن أغلب حروف اللغة تنتج عنه.

¹ - ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة، ج 5 ص2246-247.

* البيت من البسيط، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ص 53 (1)؛ ولسان العرب 13 / 386 (لسن)؛ وتاج

العروس (لسن). اميل بديع، المعجم المفصل في شواهد العربية، ج3، ص208.

² - ابن منظور ، لسان العرب، ج 13، ص284-285.

³ الزبيدي، تاج العروس، ج 36، ص113.

أ- اصطلاحاً:

عرف اللسان، بأنه: «الجارحة وقوتها، ومنه { وَاحْتَلَّ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي }¹ يعني به من قوة لسانه، فإن العقدة لم تكن في الجارحة وإنما كانت في قوته التي هي النطق به. ولكل لسان نغمة مخصوصة يميزها السمع كما أن له صورة مخصوصة يميزها البصر»²

ويقال لسان العَرَبِ ويعنى به «لغتهم، قَالَ اللهُ تَعَالَى: { فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ }³.

وَالْمَرَادُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى { وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ }⁴. مَا يُوْحِدُ بِهِ

وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { وَاحْتَلَّ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي }⁵. الْقُوَّةُ النَّطْقِيَّةُ الْقَائِمَةُ بِالْجَارِحَةِ لَا الْجَارِحَةَ نَفْسَهَا»⁶

وسميت اللغة باللسان؛ «لأنه أهم عضو في عملية النطق، وهو يحتوي على عدد كبير من العضلات. التي تمكنه من التحرك، والامتداد، والانكماش، والتلوي إلى أعلى أو إلى الخلف. وهذه السهولة في التحرك، مكنت اللسان من الاتصال بأية نقطة من الفم، فنتج عن تحركاته المختلفة، عدد كبير من الإمكانيات الصوتية في

¹ - سورة طه الآية 27.

² - المناوي، التوقيف على مهمات التعريف، ص 289.

³ - سورة مريم الآية 97.

⁴ - سورة الشعراء الآية 84.

⁵ - سورة طه الآية 27.

⁶ - الكفوي أيوب بن موسى الحسيني القريمي أبو البقاء، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، ص 798.

الجهاز النطقي، ولا غرابة بعد هذا إذا كان اسمه يرادف كلمة "اللغة" عند كثير من الشعوب. وفي القرآن الكريم يقول الله تعالى: { بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ }¹ «2.

قال الجاحظ في البيان والتبيين: «لأن مدار الأمر على البيان والتبيين، وعلى الأفهام والتفهم. وكلما كان اللسان أبين كان أحمد، كما أنه كلما كان القلب أشد استبانة كان أحمد»³.

و«اللسن واللسان: كالريش والرياش، بمعنى واحد في اللغة. وقرئ: { بلسن قومه } بضم اللام والسين، مضمومة أو ساكنة، وهو جمع لسان، كعماد وعمد وعمد، على التخفيف»⁴.

قال الطاهر بن عاشور: وَاللِّسَانُ: اللُّغَةُ وَمَا بِهِ التَّخَاطُبُ. أُطْلِقَ عَلَيْهَا اللِّسَانُ مِنْ إِطْلَاقِ اسْمِ الْمَحَلِّ عَلَى الْحَالِّ بِهِ، مِثْلَ: سَالَ الْوَادِيَّ⁵ «5.

وفي قوله تعالى: { وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ }⁶، «فليس المراد باللسان: معناه الحقيقي الذي هو الجارحة.. بقريئة استحالة بقاء هذه الجارحة فمن يأتي من الأمم بعد، وإثما المراد به: الذكر الصادق، والثناء العاطر، ففي اللسان مجاز مرسل، علاقته الآلية، لأن اللسان بمعناه الحقيقي آلة وواسطة الذكر الحسن-

¹ _ سورة الشعراء الآية 195.

² _ رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1417هـ - 1997م، ص 26.

³ _ الجاحظ عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي أبو عثمان، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423هـ، ج1ص34.

⁴ _ الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي - بيروت، ط3- 1407 هـ، ص 539/2.

⁵ _ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ، الدار التونسية للنشر - تونس، 1984 هـ، ج 13 ص186.

⁶ _ سورة الشعراء الآية 84.

ومثل الآية قول الشاعر: "أتاني لسان منك لا أستسيغه، أي ذكر لا يسر، أطلق عليه اللسان لأنه آله- ومنه قوله تعالى: { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ }¹ ، وقوله تعالى: { فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ }².

عبر باللسان في الآيتين عن اللغة لأدبه آلتها³. فهو من المجاز المرسل، والآية استخدمت (اللسان) والمراد به اللغة. والمعلوم أن اللسان آلة تؤدي بها اللغة. لذلك كان في الآية مجاز مرسل إذ ذكر الآلة (اللسان) وأراد اللغة التي تؤدي به، فالعلاقة آلية، والقرينة حالية.

ج) تعلم اللسان العربي

لعل أول محاولة لترتيب علوم اللغة في نسق واحد ترجع إلى الفارابي، وقد أطلق الفارابي على كل العلوم اللغوية اسماً شاملاً لها هو "علم اللسان"، ويتألف علم اللسان عنده من عدة مجالات. يقابل "علم الألفاظ المفردة" في تصنيف الفارابي "علم الدلالة" في التصنيف الحديث. ويتناول "قوانين الألفاظ عندما تكون مفردة وعندما تتركب" البحث في الأصوات وبناء الكلمة وبناء الجملة على التوالي. ولكن الفارابي أدخل في علم اللسان بعض الموضوعات التي لا تدخل في علم اللغة بالمعنى الحديث، من ذلك علم الألفاظ المركبة التي صنعها خطباؤهم وشعراؤهم أي دراسة الشعر والنثر. ومن ذلك أيضاً قوانين تصحيح الكتابة وقوانين تصحيح القراءة وقوانين الأشعار⁴.

¹ - سورة ابراهيم الآية 04.

² - سورة مريم الآية 97.

³ - حامد عوني، المنهاج الواضح للبلاغة، المكتبة الأزهرية للتراث، (ب، ط)، (ب، س)، ج5، ص98.

⁴ - ينظر: الفارابي، إحصاء العلوم للفارابي، ص 47 - 50.

وهكذا «ضم علم اللسان عند الفارابي علوم اللغة إلى جانب غيرها من العلوم والمهارات»¹.

ويدل مصطلح علوم الأدب عند ابن الأنباري على علوم اللغة: «النحو، وكان أبو حيان النحوي أول من أطلق مصطلح علوم اللسان العربي على علوم اللغة. وقد تابعه ابن خلدون في استخدام هذا المصطلح. تضم علوم اللسان العربي عند أبي حيان علم اللغة وعلم التصريف وعلم النحو. يتناول علم اللغة "مدلول مفردات الكلم" ويتناول علم التصرف "أحكام مفردات الكلم قبل التركيب" أما علم النحو فيتناول أحكام مفردات الكلم "حالة التركيب"²، وبذلك كان مصطلح "علوم اللسان العربي" عند أبي حيان شاملاً لعلوم اللغة عند العرب دون غيرها من العلوم.

ولا يقتصر «مجال علوم اللسان العربي عند ابن خلدون على النحو واللغة بل ضم إليهما علم البيان وعلم الأدب، وبذلك لم يفصل ابن خلدون بين علوم اللغة بمعناها المحدد والدراسة الأدبية»³.

ومن ضمن «الدراسات الصوتية التي قدمها العرب؛ حديثهم عن انتلاف الحروف وكيفية بناء الكلمة العربية. وقد لاحظ الخليل أن اللغات تختلف في ذلك، وما قد يتلاءم مع أمة ربما لا يتلاءم مع أمة أخرى. ولاحظ أيضاً أن الأذن العربية قد تستسيغ أصواتاً معينة لا يستسيغها غيرها، وأن اللسان العربي قد ينطق بتركيب خاص لا ينطق به لسان غيره، وأن العرب كانوا يأبون تأليفاً خاصاً من الكلمات لا يأباه غيرهم، مثل إبانهم اجتماع واوين أول الكلمة، والابتداء بالساكن، واجتماع حرفين ساكنين»⁴.

¹ - محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص 68.

² - محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، ص 69.

³ - محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، ص 70.

⁴ - أحمد مختار عبد الحميد عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، ط 8، 2003، ص 118.

وقد تحدث الخليل وسيبويه «عما يسمى بالانسجام الصوتي مثل إبدال السين صادًا في كلمة مثل السويق، وإبدال الصاد زايًا في بعض اللغات إذا كانت الصاد ساكنة وبعدها صوت مجهور مثل "يصدق" التي ينطقها بعضهم "يزدق". وعلا هذه الظاهرة بقولهما: "ليكون عمل اللسان من وجه واحد".

ويعنيان بذلك الاقتصاد في الجهد العضلي. وتلك نظرية يقرهما عليها علم اللغة الحديث، وممن نادى بها Andre Martinet إذ صرح بأنّ التغييرات الصوتية الهامة في اللغة ترجع أساسًا إلى الميل إلى استعمال الوسائل الفونيمية في اللغة اقتصاديًا، وبطريقة سهلة بقدر الإمكان¹.

ومن المهم في هذا المجال ما ذكره تمام حسان في كتابه اللغة العربية فقال: «إنّ الكلام أداء فردي في إطار اجتماعي ما، وهذا الإطار الاجتماعي هو اللغة، وحين يتكلم الفرد يتم كلامه في إحدى صورتين شهيرتين: إمّا النطق وإما الكتابة. وليس يدخل في غايتنا هنا أنّ نشرح كيف تتمّ الكتابة، ولا أن نقوم بدراسة تحليلية لمنحنيات الرموز الكتابية وزواياها، ولا أن نلقى ضوءًا أيًا كان على الرموز الكتابية التي يستعملها "المتكلم"، فذلك أمر تهتم به دراسات من نوع آخر، ولكننا مع كل التأكيد لا نستطيع أن نتخلى بنفس القدر من اللامبالاة عن العمل النطقي الذي يقوم به الإنسان الفرد، وذلك للأسباب الآتية:

1- إن تقاليد السّماع في الكلام بحكم قديمها، وحادثة تقاليد الكتابة جعلت الكلام المسموع يبدو أكبر أهمية من الكلام المنظور، ذلك لأنه أدخل في الحياة من الكتابة، وأوغل في سلوك الفرد والمجتمع، حتى لقد زعم بعض العلماء أن التفكير لا يتمّ بدون الكلمات، ولعله قصد بالكلمات هنا ما قصده المتنبي بقوله:

¹ - أحمد مختار عبد الحميد عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 119.

إنّ الكلامَ لفي الفؤادِ وإنما ... جُعِلَ اللسانُ عن الفؤادِ دليلاً*

2- إن اعتماد الكلام المنطوق على أساسين أحدهما حركي يسمّى المخارج، والثاني سمعي يسمى الصفات، قد عدد أسس الاختلاف بين الأصوات المنطوقة، فأمكن لهذه الأسس وما بينها وما في خلالها من مقابلات أو قيم خلافية أن تكون منطلقاً مناسباً للسعي إلى إنشاء نظام صوتي لغوي تستخدم فيه هذه القيم الخلافية بين المخرج والمخرج، وبين الشدة والرخاوة مثلاً، وبين الجهر والهمس، وبين التفخيم والترقيق. أما الحركات الكتابية فلا تتعدد فيها الأسس على هذا النحو، ومن ثمّ لا يمكن أن يكون للنظام الكتابي من التركيب والتنوع ما للنظام الصوتي منهما

3- إنّ الكلام المسموع يتّسم أحياناً بطابع التضارب بينه وبين الأنظمة اللغوية "أي القواعد" صوتية كانت أو صرفية أو نحوية، وعند ظهور مشاكل تطبيق الأنظمة على الكلام المنطوق تعمد اللغة إلى تقديم طائفة من الحلول تسمّى الظواهر الموقعية أو المعالم السياقية، وإنّ اختصاص النطق دون الكتابة بهذه الظواهر يجعل الكلام المسموع أغنى وأكثر تنوعاً من الكلام المكتوب.

4- إنّ وجود التبر والتنغيم من بين الظواهر المذكورة في الكلام المسموع دون المكتوب يجعل الأول أقدر في الكشف عن ظلال المعنى ودقائقه من الثاني، ولقد حاولت الكتابة أن تستعويض عن التنغيم بالترقيم، ولكنها لن تعوض التبر بوسيلة أخرى، ولم يحاول الكاتبون ذلك»¹.

* ينسب البيت للأخطل، "ينظر ملحقات ديوانه ص 508 والبيت من شواهد ابن يعيش في شرح المفصل 21/1 وشرح الجمل لابن عصفور 85/1 والتذييل والتكميل ص 18 وشرح شذور الذهب 28 والمطالع السعيدة 39/1. شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوّري القاهري الشافعي، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية (أصل الكتاب: رسالة ماجستير للمحقق)، ط1، 1423هـ/2004م، ج1، ص 164.

¹- تمام حسان عمر، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط5، 1427هـ-2006م، ص46-47.

«لهذا كانت دراسة الكلام المنطوق المسموع مقدمة لا بُدَّ منها لدراسة الأنظمة -القواعد- اللغوية، أو بعبارة أخرى: لدراسة اللغة نفسها، وأصبح علم الأصوات تمهيدًا بالملاحظة الحسية لإنشاء علم الصوتيات الذي هو تخطيط عقلي لقواعد الأصوات، بناءً على هذه الملاحظة الحسية»¹.

فاللغة تعتبر وسيلة للتفاهم والتخاطب والتعبير عما تكنه النفس البشرية، وما يحمله الإنسان من عواطف ومشاعر تجاه الآخرين وتجاه الأشياء، فهي رأس مطالع العلوم، فقد قيل: "مطالع العلوم ثلاثة: قلب مفكر، ولسان معبر، وبيان مصور".

ومن خلال اللغة يُسَطَّرُ وَيُدَوَّنُ بها ما يُراد، ويكتب بحروفها الآثار، والمحامد والمحاسن، وتسجل بها العلوم والتاريخ، وتنقل بها المعارف والفضائل، وبها تتغذى القلوب والأبصار، بما تحمله من معاني وأفكار وأفهام، وقد قيل في اللغة: (عنان كلِّ صياغة، وزمام كلِّ عبارة، وقسطاس يعرف به الفضل والرجحان، وميزان تعرف به الزيادة والنقصان، به يعرف ربوبية الرب، وحجة الرسل).

وقد اهتم سلف الأمة باللغة العربية وعلومها في أنفسهم أولاً، وبتربية أبنائهم عليها ثانياً، فقد كتب عمر إلى أبي موسى رضي الله عنهما: «أما بعد، فتفقهوا في السنة، وتعلموا العربية، وروى عنه أنه قال: رحم الله امرءاً أصلح من لسانه. وقد قيل في شأنها:

رَأَيْتُ لِسَانَ الْمَرْءِ رَائِدَ عَقْلِهِ ... وَعُنْوَانَهُ فَاَنْظُرْ بِمَاذَا تَعْنُونُ

وَلَا تَعُدُّ إِصْلَاحَ اللُّسَانِ فِإِنَّهُ ... يُخَبِّرُ عَمَّا عِنْدَهُ وَيُبَيِّنُ

وَيُعْجِبُنِي زِيَّ الْفَتَى وَجَمَالَهُ ... وَيَسْقُطُ مِنْ عَيْنِي سَاعَةً يَلْحَنُ*²

¹ _ تمام حسن عمر، اللغة العربية معناها ومبناها، ص47.

² *الابيات لبحي الحماني الكوفي (150هـ/228هـ) العصر العباسي، البيت الطويل.

عَلَى أَنْ لِلْأَعْرَابِ حَدًّا وَرُبَّمَا ... سَمِعْتَ مِنَ الْإِعْرَابِ مَا لَيْسَ يَحْسُنُ
وَلَا خَيْرَ فِي لَفْظٍ كَرِيهِ سَمَاعُهُ ... وَلَا فِي قَبْحِ اللَّحْنِ وَاللُّحْنِ أَشْيَيْنُ»^{1*}.

عرضت في هذا المدخل المصطلحات الأساسية التي تقوم عليها الدراسة في هذه الرسالة؛ لأجل أن تكون الباب الذي منه يتوصل إلى فصولها ومباحثها، وعلى أساسها تقرأ سطورها وتفهم محتوياتها.

* محمد بن أيمن المستعصي الدر الفريد وبيت القصيد، تح: الدكتور كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1436 هـ - 2015 م، ج6، ص296.
¹- خالد بن حامد الحازمي، الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: (121) ، ع: (35) 1424هـ، ص 4493.

الفصل الأول

استخدام الوسائط التعليمية المعوقات والحلول

❖ المبحث الأول: الوسائط التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية .

❖ المبحث الثاني: خصائص وسائط الاتصال التعليمية وأسس اختيارها .

❖ المبحث الثالث: أثر الوسائط التعليمية والاعراض التربوية التي تحققها في تحسين العملية التعليمية .

❖ المبحث الرابع: استخدام الوسائط التعليمية المعوقات والحلول

➤ المبحث الأول: الوسائط التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة

العربية

الوسائل التعليمية قديمة قدم الإنسان وحديثة حداثة الساعة فقد ضرب الله للناس الأمثال ليوضح لهم سبل الخير وسبل الشر ويقرب إليهم الصورة بأمثلة محسوسة من حياتهم.

والقرآن الكريم فيه الأمثلة التي تقرب المعاني البعيدة إلى أذهان المتلقي بصورة محسوسة، لنستمع إلى القرآن الكريم وهو يقول: (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْكَاهُ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)¹.

وقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ)².

وقوله تعالى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ)³.

لقد وردت كلمة الوسيلة في القرآن الكريم ومعناها القربة التي يُتقرب بها إلى الله تعالى، كالعبادة والطاعة ونحوهما، فهي واسطة بين الإنسان وربّه.

وعليه: إنّ الوسيلة عبارة عن وسط بين طرفين فقد تكون القربة أي العبادة وقد تكون الجئة التي يكرم الله بها على عباده جزاء لهم على ما قدموه في الدنيا أو تكون شيئاً آخر.

¹ - سورة النور، الآية 35.

² - سورة المائدة، الآية 35.

³ - سورة الإسراء، 57.

وقد ذكر سبحانه وتعالى « قصة قابيل وهابيل وكيف أرسل الله سبحانه غرابا يقتل أخرويدفنه ليعلم قابيل كيف يوارى سوءة أخيه هذه وسيلة عملية»¹، قال الله تعالى: (فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي)² .

أرسل الله سبحانه وتعالى غرابا يقتل آخر كوسيلة محسوسة يعلم فيها قابيل كيف يوارى سوءة أخيه، فبعد أن قتل قابيل هابيل لم يعرف كيف يعمل بجثة أخيه فأرسل الله غرابين فقتل أحدهما الآخر ثم بحث في الأرض فدفنه أما ابن آدم يعلمه كيفية الدفن، فقام ابن آدم بمحاكاة الغراب وتقليده فدفن أخاه .

فالوسيلة قديمة قدم الإنسان ولقد استخدمها الأنبياء والمربون والتربويون على مر التاريخ لتقريب المفاهيم وحل المشكلات التي تواجههم وخير دليل: قصة سيدنا موسى عليه السلام فقد أرسل الله معه العصا كوسيلة تعليمية يتبين من خلالها الأهداف التعليمية التي بعثه الله سبحانه وتعالى من أجل تحقيقها وهي وحدانية الله وعبادته .

هناك الكثير من العلماء العرب والمسلمين اهتموا بالوسائل التعليمية ونادوا باستخدامها «فأبو بكر الرازي (854-932م) اعتمد على التجريب للوصول إلى المعرفة وعندما طلب منه الخليفة العباس في بغداد أن يختار مكانا لبناء مستشفى للجراحة في بغداد، أشار الرازي بوضع قطع من اللحم في أنحاء مختلفة من بغداد، وفي المكان الذي لاحظ سرعة تعفن اللحم فيه أشار بعدم مناسبة لبناء المستشفى وبذلك تحقق من اختيار المكان الصّحي المناسب»³.

¹ - مثى عبد الرسول شكري رحيم، كامل الصجري، التدريس بين النظرية والتطبيق، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 2016، ص220.

² - سورة المائدة، الآية 31.

³ - ايناس خليفة عبد الرازق ، الشامل في الوسائل التعليمية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2008/1428، ص29.

والحسين ابن الهيثم (965-1039م) استعمل المشاهدة الواقعية في شرح نظرية الانكسار لتلاميذه، وذلك بوضع عصا في بركة ماء، وملاحظة كيفية حدوث الانكسار داخل الماء، أما العالم الإدريسي (1099-1116م) فقد قام بنقش كرة من الفضة ورسم عليها خريطة العالم ، ويعد ابن خلدون (1332-1408م) أول من أوصى المعلمين بالاعتماد على الأمثلة الحية في عملية التعليم ، لأنها تساعد الطلبة على الإدراك واكتساب الخبرات .

ولا تقتصر الوسيلة على الأمور المادية فقط، بل تتجاوز ذلك إلى الأمور المجردة، مثل: الحرية ، الأمن ، الديمقراطية .

وقد استخدم القرآن الكريم الشجرة وهي وسيلة مادية من أجل توضيح معنى مجرد "الكلمة الطيبة " قال الله تعالى : (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا) ¹ .

وبهذا نستدل على أن الوسائل التعليمية قديمة جدا. وتنظر التربية الحديثة للوسائل التعليمية على أنها عنصر أساسي في الموقف التعليمي تؤثر في خطوات الدرس وترتبط بالمتعلم الذي يقوم بالأنشطة التعليمية من خلالها .

أولاً: الوسائل التعليمية وأنواعها

(أ) مفهوم الوسائل التعليمية

تدرج المربون في تسمية الوسائل التعليمية فكان لها أسماء متعددة منها: وسائل الإيضاح، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، الوسائل المعينة، الوسائل التعليمية، وأحدث تسمية لها تكنولوجيا التعليم أو تقنيات التعليم؛ ويقصد بها علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية. وبما أن الوسائل التعليمية يقصد بها

¹ - سورة ابراهيم ، الآية 24-25.

«مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستعملها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم فإنها عدت وسائط تربوية يستعان بها لإحداث عملية التعلم»¹.

وقد تقدم لنا في مدخل الدراسة أنّ الوسائط التعليمية هي: «مجموعة أجهزة وأدوات يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس المتعلمين»².

فهي عملية: نقل الأفكار والمعارف والخبرات التعليمية عبر قنوات معينة لتحقيق أهداف تعليمية محددة ، تمثل جزءاً أساسياً من منظومة الاتصال التعليمي لا يمكن الاستغناء عنه.

فالوسائط التعليمية بمعناها الشامل تضم جميع الطرائق والأدوات والأجهزة المستخدمة في التعليم بغرض تحقيق الأغراض التعليمية، وهي أيضاً وسائط تربوية يستعان بها في التعليم.

الفرق بين الوسائل التعليمية والوسائط التعليمية

يفرق بعض الدارسين بين الوسائل التعليمية، والوسائط التعليمية، والواقع أنهما شيء واحد، والفرق بينهما بسيط يتمثل في ما يأتي:

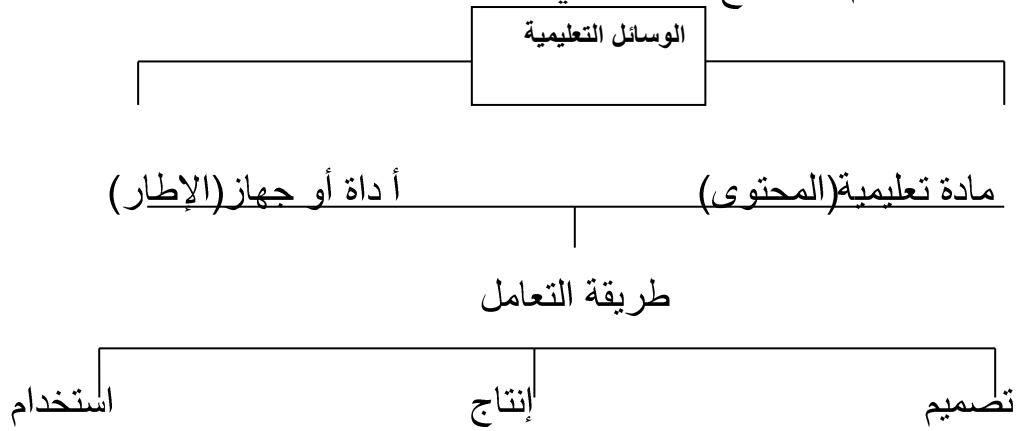
- مصطلح الوسائل يفضل ذكره عند الحديث عن الوسائل التعليمية المعتادة والتقليدية مثل: جهاز العرض فوق الرأس...

¹ - سعد علي زاير ، ايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435/2014، ص 325.

² - عبد الحافظ محمد سلامة ، الوسائل التعليمية والمنهج ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، الاردن ، 2000 ، ص 75.

- مصطلح الوسائط المتعددة يفضل ذكره عند الحديث عن البرمجيات التعليمية متعددة الوسائط المتفاعلة مثل: برنامج تعليمي مُعدّ بالصورة، والصورة على الحاسب الآلي.

فالوسيلة التعليمية في أبسط معانيها هي تركيبة تضم كلا من المادة التعليمية أي المحتوى والأداة، أو الجهاز الذي يتم عرض المحتوى من خلاله، وان طريقة التعامل الذي يتم بموجبها مزج المحتوى بالإطار تتضمن عمليّات التصميم والإنتاج والاستخدام: ويوضّح الشكل الآتي هذه العلاقات:¹



وبالجملة: إن الوسائط التعليمية هي كل أداة يستخدمها المدرس لتوصيل الخبرات المعرفية وتوضيح الموضوعات لتحقيق الأهداف التعليمية.

ب) أنواع الوسائط التعليمية وتصنيفها:

الوسائط التعليمية كثيرة ومتعددة على حسب طبيعة الموضوع، ويمكن استغلال أكثر من وسيلة للموضوع الواحد.

وهذا الاستعمال والاستغلال يحتاج إلى لباقة من الاستاذ وحسن اختيار الوسيلة في درسه خدمة لدوره الذي قام به تجاه طلابه ومن بين الوسائط التعليمية:

¹ - د. نرجس حمدي - د. لطفي الخطيب - د. خالد القضاة ، تكنولوجيا التربية الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات ، (د.ط) 2008، ص133.

1- السبورة: هي وسيلة قديمة وجدت في كل صف من صفوف المدرسة وتستخدم لكل المواد الدراسية في مختلف مستويات التلاميذ، وهي أنواع منها : السبورة الثابتة، والمتحركة، وذات وجهين ، والمنزلة، والسبورة المغناطيسية وغيرها

ومن قواعد استخدام السبورة: « الكتابة عليها بخط واضح وكبير وبسطور متباعدة مع الاختصار قدر الإمكان في الكتابة وأن تعلق على علو مناسب للمتعلمين مع إضاءة كافية لا تسبب الإزعاج»¹.

بالإضافة إلى تقسيم السبورة على حسب متطلبات موضوع الدرس واستخدام الطباشير الملون عند الحاجة.

وليكن الأستاذ ناجحاً عليه استعمال السبورة بشكل منظم ولأهداف محددة، وهي من أكثر الوسائل التعليمية استعمالاً، لذلك لا بد من مراعاة الترتيب والوضوح والنظافة وتقسيمها إلى قسمين أو ثلاثة وهذا لتحقيق الفائدة المرجوة منها .

2- الكتاب المدرسي:

- يمثل الكتاب المدرسي دوراً مهماً في التعليم، ويعتبر أحد الأركان الأساسية التي يستند إليها المنهج، حيث « يشكل الوعاء الذي يحتوي المادة العلمية؛ التي يفترض أنها الأداة الرئيسية التي تساعد التلميذ على بلوغ الأهداف المحددة. بالإضافة إلى ذلك استخدام الكتاب كوسيلة تعليمية هو من أهم الوسائل في العمل التربوي باعتباره أقدم الوسائل، وقد شكل دوماً مصدراً أساسياً للمعرفة لأنه يحوي المادة العلمية التي تعمل على تغيير سلوك المتعلم حيث يتميز بوضعية مركزية ضمن باقي الوسائل لأنه مكون أساسي من مكونات المنهج بمختلف وحداته

¹ - عبد القادر مراد، معلم الصف وأصول التدريس الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان ،

وموارده، وتكمن أهميته في أنه يقدّم للمتعلمين المواد الدراسية بشكل مبسط وممنهج، أضف إلى ذلك ما يوفره من الحد الأدنى من المعارف والمعلومات والخبرات لكل متعلم في مستوى دراسي معيّن»¹.

يعدّ الكتاب المدرسي مجموعة من المعلومات المبسّطة التي يمكن تدريسها للطالب فهو الأساس بالنسبة للمعلم والمتعلم.

وبما أنّ الكتاب المدرسي أحد الوسائل المهمّة في التّعليم التّربوي «فلا بدّ من تدعيم الكتاب بالأشكال والرّسومات والصّور الفوتوغرافية، ممّا يساعد على توضيح المعلومات، فالوسيلة تعمل على توضيح المعنى في المحتوى، وتفسير الخبرات»².

وفيما يلي نستعرض بعض المفاهيم للكتاب المدرسي :

فتعتبره عبير عليّات : « مجموعة من الوحدات المعرفيّة التي تم استخدامها بشكل يناسب مستوى كل صفّ من الصّفوف المدرسيّة وفقا للأعمار الزمنيّة للمتعلمين حيث يسهم في تحقيق نموّه المتكامل من الناحية الجسميّة والعقليّة والنفسيّة»³.

¹ - صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ، ط4، 2009، ص85.

² - فراس السليتي ،استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، عالم الكتب للنشر والتوزيع، إربد، الأردن ، وجدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان الاردن ، ط1، 2008، ص23 .

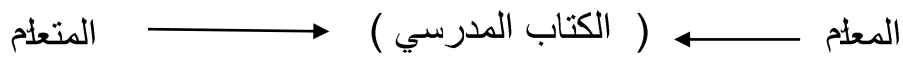
³ - عبير راشد عليّات ، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الاساسية ، دارمكتبة الحامد للنشر والتوزيع ،عمان، ط1، 2006، ص17.

ويُعرّفه مجرى عزيز: «تقنية تربويّة أساسية تحمل بين جناحيها المعرفة والمعلومات المطلوب أن يقوم المدرس بتعليمها، وأن يتعلّمها المتعلّم في الوقت نفسه ودونها يصعب تأكيد إمكانية نجاح العملية التعليميّة»¹.

كما يعدّ «الكتاب المدرسي مجموعة من المعلومات المختارة والمبسّطة التي يمكن تدريسها والتي من حيث عرضها تمكن المتعلّم من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة»².

ويقول محمد عبد الحميد عن الكتاب المدرسي أنّه: «وثيقة رسميّة موجهة مكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسيّة، ومصمّمة للاستخدام في الصف الدراسي حيث تتضمّن مصطلحات ونصوصاً وأشكالاً وتمارين ومعينات للمتعلّم على عمليّة التعلّم، ومعينات للمعلّم على عمليّة التدريس»³.

ويمكن القول بأن الكتاب المدرسي حوار مباشر بين المعلمين والمتعلمين، فهو من الوسائل التي تلتقي فيها الأطراف التعليميّة وجها لوجه، يحتوي على القراءة والمناقشة العلنيّة بين المعلم والمتعلّم، إذ هو العنصر الوسيط بينهما، وهذا ما يوضّحه الشكل التالي:



يمكن اعتبار الكتاب المدرسي الحد الأدنى من المواد المرجعيّة واحد المواد التعليميّة الرسميّة المترجمة للمنهج، وهي موجهة للمدرسين ليقوموا بتعليم وتدريس

¹ - مجرى عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009م، ص258.

² - حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية النفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003، ص 27.

³ - محمد عبد الحميد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، ص184.

مضمونها كما تتوافق مع المستوى الدراسي للمتعلمين وتكون معينة له في العملية التعليمية.

(أ)- أهمية الكتاب المدرسي :

تبرز أهمية الكتاب المدرسي بمقدار ما يترك من آثار وخبرات سلوكية وما يحدثه من تغيير وتطوير المتعلمين ليعود بثمار هذه العملية على الناس عامة. ومنها أنه:

- « يخلق تفاعلا اكبر بين المتعلمين، فهو يقوم بدور مهم وهو استشارة الطالب وإشباع حاجاته للتعليم ، حيث يكسب المعلم العديد من الخبرات التعليمية التي تثير اهتمامه وتحقق الأهداف التعليمية¹».

- أما بالنسبة للمتعلم فإن الكتاب المدرسي «يؤدي دوره بوصفه أساسا لعملية التعلم بطريقة منهجية ، وبوصفه من مقومات التقوية والراجعة ، والاستزادة من التحصيل²».

- «إن الكتاب المدرسي يقدم المعلومات الأساسية التي يجب أن يتعامل معها التلميذ³».

- الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية هامة وهو يشكل حتى اليوم في النظام التربوي العربي عموما ركيزة أساسية من الركائز التعليمية.

¹- إيناس خليفة، الشامل في الوسائل التعليمية، ص13.

²- احمد أنور عمر، الكتاب المدرسي، دار المريخ للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، (د.ط) ، 1980م، ص9.

³- صلاح الدين عرفة محمود، مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، عالم الكتب للنشر والتوزيع للطباعة، القاهرة ، ط1، 2006، ص366.

وبالرغم من التطور العلمي الكبير والسريع للوسائط التعليمية ، يبقى الكتاب المدرسي ذا أهمية كبيرة في نجاح العملية التربوية ولا يمكن الاستغناء عنه في جميع المراحل التعليمية وخاصة كتب اللغة العربية ، لأنّ اللغة هي مصدر كل علم وهي العامل الأساسي لنمو المتعلم اللغوي والمعرفي .

3- القصص:

تعدّ القصص من الوسائل التعليمية المعنوية في المنظومة التربوية، لعبت في التعليم التقليدي دوراً مهماً في تكوين المتعلمين ولا تزال إلى اليوم من الوسائل التي يعتمد عليها الكثير من المدرسين، وهذا إن دل على شيء إنما يدل أنها تحمل سرّاً فعّالاً خالداً، ينبع من صميم فؤاد المجتمع، تحاول أن تنير الدرب للتائه، والقصص كثيرة ومتنوعة منها القصص القرآنية والحيوانية والشعبية...

ونقصد بالقصص القرآنية، القصص الموجودة في القرآن الكريم كقصة أصحاب الكهف وقصة يوسف ويونس وموسى مع فرعون وقوم لوط، فهي قصص تعليمية تحمل الوعظ والإرشاد وترسم للإنسان الطريق الصواب الذي يجب أن يسير عليه.

أما القصص الحيوانية فهي في أبسط صورها حكاية شاردة أو مغمورة من حيث جوهرها، أو أنها حكاية ترمي إلى شرح علة أو غاية. ولعل الشيء الذي يميّز القصص الحيوانية عن باقي القصص هو أنّ الحيوان هو الذي يلعب الدور الرئيسي فيها ولعلّ من أشهر القصص الحيوانية؛ قصة كليلة ودمنة لابن المقفع، وكلها تحاول تعليم المتعلم بطريقة شيقة وميسرة.

أما القصة الشعبية فتتمثل في: «الحكايات الشعبية الشفوية التي نسجها الخيال الجمعي وتداولها جيل عن جيل، تعبر عن الواقع الاجتماعي المعيشي في المجتمع. فهي من القصص التي يستمتع الشعب بروايتها والاستماع إليها» (1).

وبعد هذا العرض الموجز لبعض القصص التي نراها مهمة في الوسائل التربوية، يتبين لنا وبكل وضوح وجلاء، أنها من الوسائل التعليمية المهمة التي تساعد المعلمين في إيصال رسائلهم إلى المتعلمين بأيسر السبل، وتعين في تربية المتعلمين وإعدادهم للحياة، فهي الجسر الذي تمر من خلاله التجارب الإنسانية إلى الأجيال الصاعدة.

4- المصورات:

يمكن عن طريق المصورات عرض بعض الأفكار أو المفاهيم بصورة مرئية، يسهل فهمها، أفضل من تقديمها شفها أو كتابة، ويدخل في تكوين المصورات الكثير من الوسائل مثل: الصور، الرسومات، الخطوط البيانية بأنواعها المختلفة، والشرح اللفظي، ويراعى في إنتاجها تحديد الغرض من استخدامها ونوع الجمهور الذي تقدم إليه وخصائصها، بالإضافة إلى إتباع القواعد الفنية في إخراج الصور وإلوحات مثل: اختيار العنوان، وكتابته بخط كبير واضح، واستخدام الألوان المختلفة، ومراعاة التباين بينها لتأكيد عناصر الموضوع الذي يراد توضيحها، وترتيب المعروض، وغير ذلك.

«وتختلف طريقة إعداد المصورات واستخدامها حسب الأغراض الرئيسية التي يمكن حصرها في ثلاثة أغراض هي:

¹ - نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، (د.س)، ص

- تقديم موضوع جيّد، وعرضه، والرغبة في إثارة اهتمام الطلبة به، وفي مثل هذه الحالة قد يقتصر المصدر على عرض بعض الصّور المهمّة أو الكلمات التي تتصل بموضوع الدّراسة¹.

- توضيح عناصر الموضوع الرئيسيّة والمشكلات المهمّة التي تضمنها الموضوع وتعرض بصورة منطقيّة توضّح العلاقة بين هذه العناصر وترتيب أهميّتها. وباستخدام وسائل متنوّعة.

فالمصورات من الوسائط التعليميّة التي تساعد على إيصال الخبرات والمعارف للمتعلّم بطريقة سهلة وبسيطة، مثل استخدام المصورات الجغرافيّة التي توضح العالم بشكل عام، وعمران البلدان، وما يتصل بأحوالها العامّة، وبالحضارات الحاليّة والماضيّة.

5- الأفلام التسجيلية والصّور:

تمكن الإنسان بطريقة عمليّة من الوصول إلى تسجيل الصّوت ونقله على بعد مسافات طويلة ، والتسجيلات الصوتيّة تعتمد على حاسة السّمع في تعلمها بصفة رئيسية، وتوجد في أوعية مختلفة منها : الأسطوانات ، وأشرطة الكاسيت واسطوانات الليزر .

والأفلام عبارة عن مجموعة من الصّور المتتابعة يتم تصويرها بكاميرات، تجعل عرضه ممكناً بواسطة جهاز عرض سينمائي. « الأفلام التسجيلية لها إمكانيات تعليميّة تساعد المدرس على القيام بعمله في أحسن الظروف وأضمنها بالنّجاح ولها مزايا تتمثّل في: الانتباه ونقل الوقائع وتدعيمها وتقديم المفاهيم المشتركة وتعديل السلوك واكتساب المهارات ، وكذلك تسجيل الحوادث والظواهر

¹ - محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائط التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،

الطبيعية واكتساب قيم جمالية والخبرة العملية والتحكم في السرعة، والأحداث التاريخية، إضافة المعاني المحسوسة على المجردات، بما يتوفر من عرض الصور والحركات، وأخيرا المقارنة بين مواقف تعليمية متشابهة، وعرض الحركة وشرحها»¹.

كما أن «للأفلام التسجيلية والصور أثارها في تقريب المدركات وتوضيحها وإعطائها صورة حية، وتؤدي الأفلام التسجيلية دورها في تقليل ما نسميه اللفظية، أي الاعتماد فقط على اللغة التي لا تحمل مضمونا، ويشيع مثل هذا الأمر في التربية التقليدية، إذ أن مواقف التعلم تعتمد في الغالب على قدرة الطالب في الحفظ والترديد للمحوظ بدون عناية تذكر.

كذلك فإن للصور جاذبية خاصة بالنسبة للمتعلم ولها دور في عملية تقريب الرمز اللفظي، وإعطائه المفهوم الصحيح، وتقديم التسجيلات الصوتية، يكون مفيدا في تعليم القرآن والشعر والأدب»².

إضافة إلى ذلك إن « التسجيلات الصوتية هامة في عمليتي التعلم والتعليم لأنها تضي الحيوية على التعليم»³.

لا بد من التنويه بأن الأفلام التسجيلية لا يمكنها تحقيق الغاية المنتظرة إلا إذا أحسنا استخدامها والطريقة التي يتم بها هذا الاستخدام.

¹ محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ط)، 1988، ص98.

² فلاح صالح حسين الجبوري، طرئق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2015/1436، ص 550.

³ حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1، 2006، ص55.

وللتسجيلات الصوتية مميزات من أهمها:

أ- توفير الخبرات التي تعتمد على عنصر الصوت، وتحبب إلى الطلبة القرآن الكريم وإلقاء الخطب التراثية والشعر العربي والقراءة المعبرة. وكما يستطيع الطالب من خلالها إعادة الاستماع بالإضافة إلى تنوع الخبرات العلمية للطلبة، وتفرغ المدرس للمناقشة والتفسير والشرح والتمثيل.

ب- تمكن الإنسان بطريقة عملية من الوصول إلى تسجيل الصوت ونقله على بعد مسافات طويلة، وفي وقت لا يتعدى اللحظة الواحدة، بفضل المحطات الإذاعية السلكية واللاسلكية.

6- الفانوس السحري وعرض الأفلام:

يعتبر الأفلام من الوسائط التعليمية المهمة خاصة في تعليم المهارات في القدرة على الاستفادة من حوادث الماضي والأفلام المتعلقة بالمشرح. «إن عرض الأفلام من الوسائل الفاعلة التي تنمي مدارك المتعلم، وتعزز من ثقافته الاستعانة بالفانوس السحري، والجهاز السينمائي لعرض أفلام تتصل بالحقائق العلمية والأحداث التاريخية، والمواقع الجغرافية والتوجيهات التربوية واللغوية والأدبية»¹.

والملاحظ إن الأفلام ذات فائدة في العملية التعليمية التعلمية، بحيث تكمن في قدرة الإعلام على استفادة حوادث الماضي والأفلام المتعلقة بالمشرح ولها فائدة من الثاحية اللغوية والأدبية، وهذا ما توفره الأفلام المتحركة في الحياة الاجتماعية.

إلا أنها ليست أفضل وسيلة تعليمية لجميع الأغراض والمواقف التعليمية وإن ثمن الأفلام المتحركة غال ويزداد باستمرار، لذلك يتعذر استخدامها في كثير من المواقف التعليمية.

¹ - ينظر، الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية، ص 551.

7- الرسوم الكاريكاتورية:

للرسوم الكاريكاتورية هدف تعليمي، وهي في الغالب تكون بسيطة وخالية من التفاصيل ومتناسبة مع مستوى المتعلمين، وهي واحدة من الوسائل الاتصال التعليمية البارزة، وتتميز بقدرتها على جذب الانتباه والتأثير في السلوك والاتجاهات، ولها خصائص منها: «حد أدنى من التفصيل، رموز أو شخصيات مألوفة، أنماط مقبولة ومكررة يمكن التعرف إليها وفهمها بسرعة، ويمكن عادة توصيل فكرة الرسم الكاريكاتوري للآخرين بوضوح وجلاء، وعندما يكون المشاهدون على دراية بالأفكار التي يهدف الكاريكاتير إلى نقلها، فإنهم سوف يستوعبون الرسم الكاريكاتيري بسرعة أكبر مما لو كانوا سيقروءون مقالة صغيرة حول الموضوع نفسه»⁽¹⁾.

والملاحظ إنَّ الرسوم تستخدم كوسائل تعليمية تخدم عملية التعليم خصوصا تلك الموضوعات التي يصعب فهمها باللغة اللفظية فقط كموضوع العلوم والفيزياء، فهيتنتمي للرسوم التعليمية التي هي تلك المواد المرسومة والرموز الخطية البصرية التي يتم تصميمها من أجل تلخيص المعلومات وتفسيرها والتعبير عنها بأسلوب علمي.

8- الخرائط:

تستخدم الخرائط في العملية التعليمية في جميع المراحل التعليمية، وتعنى الخرائط بدراسة موضوعات مختلفة مثل: سطح الكرة الأرضية، والمواقع بين البلدان والمدن، وطرق المواصلات البرية والبحرية، ولكل خريطة مقياس رسم مناسب ودليل يشرح مكوناتها المختلفة.

¹ - الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 208.209.

«وفيما يلي وصف لعدة أنواع من الخرائط المستوية التي هي قيد الاستخدام والتي تستخدم كل منها غرضاً تعليمياً محدداً في الوقت الذي ينمي للطلبة مهاراتهم فيما يتعلق بقراءة الخريطة وهي: (خرائط الحائط - خرائط يمكن الكتابة فوقها بالطباشير - المخططات الأولية للخرائط)»¹.

لابد من التنويه عند استخدام الخرائط، لابد الأخذ بعين الاعتبار عدداً من خصائص تصميمها مثل: الحجم، والألوان، ووضوح التفاصيل، وملائمتها لاستعمال الطلبة.

ومن ثمار استخدام الخرائط في التعليم:

- «تحديد المواقع على الخريطة سواء كانت مواقع اقتصادية أم منشآت أم مواصلات أم مشاريع أم غير ذلك.
- تحديد الاتجاهات بالنسبة للموقع، فتعرف مواقع المدن، وفي أي اتجاه في القطر الواحد.
- تحديد المساحات والمسافات وبهذا تساعد المتعلم في تكوين فكر صحيحة ومفاهيم سليمة عن المساحات والبعد بين المناطق لأنها ورسمت حسب مقاييس رسم معروفة
- مساعدة المتعلم في تكوين فكرة واضحة عن طبيعة الأقاليم والعوامل المشتركة فيها»².

تعتبر الخرائط من الوسائل التعليمية التي بواسطتها يتم توضيح الدرس للمتعلم، وتزيد معرفته وتساعد في عملية الحفظ واستذكار المعارف، وتساعد المعلم أيضاً وتريحه من بذل جهد كبير في تقديم المعلومات، وللخرائط أهدافاً

¹ - الحيلة، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، ص219.

² - أمل عايد شحاذة، التكنولوجيا التعليمية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط1، 1427هـ.

، 2006م، ص110-111.

متعددة؛ فهي تزود الطلبة بمعلومات جغرافية، اقتصادية وبشرية، ومناخية، وكذلك بحقائق تتعلق بالسّطح والتضاريس وبالمواصلات.

• ثانيا: التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية:

إنّ عمليّة التّعليم تستند على مستحدثات تقنية عمليّة في عمليّة التّعلم والإعداد ونجاحها يعتمد على مدى توفير هذه الوسائل التقنية الحديثة وتوفير خبرات وكفاءات مدربة لاستخدام هذه الوسائل ومدى ربطها بعمليّة صياغة المناهج وتطوير المقررات في طرائق التّدريس وتنفيذها بوسائل تقنية متطورة ومستحدثة.

1) تقنية آلات التصوير والميكروفونات:

آلات التصوير والميكروفونات أدوات معينة في العمليّة التّعليمية، فالمعلم عند اعتمادها في تقديم المعارف التعليمية يجب «أن يراعي في هذه الآلات حساسيتها الدقيقة من الإضاءة التي يمكن التحكم فيها ويمكن أيضا السيطرة على كثافة الإضاءة و نماذج من كاميرات تستخدم في التقاط صور وعرضها في إذاعة المدرسة وتستخدم في التربية العلميّة وفي التّدريس المصغر لكي يتسنى للطلاب رؤية نفسه في الاختيار وتعرض لإلقاء الطالب للقصيدة والمسرحيّة والأناشيد ومشاهدتها»⁽¹⁾.

قد تتعدد وتنوع الوسائل التّعليميّة في التّدريس، لذلك لا بد للمعلم أن يحسن اختيار الوسيلة في الموقف التعليمي المناسب.

2) زيارة المتاحف:

زيارة المتاحف تساعد المتعلم في ترسيخه للخبرات والمكتسبات التّعليميّة من جهة، وتعين المعلم في سهولة إيصال المعلومة لإعتمادها على الملاحظة «فالمتاحف الأثرية المحليّة والقوميّة تفتح أفقا جديدة من المعرفة، والحضارة، والثقافة

¹ - الحيلة، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، ص 558.

التاريخ، كما أنها تربطه بروابط المجد في التاريخ، كما أنها تقوي المشاعر النفسية والخلقية لعقد العزم على بناء العزة القومية والوطنية»¹.

إنّ الزيارات الميدانية بما فيها الرحلات التعليمية - المعارض - المتاحف و خروج المدرسة إلى البيئة واعتبار هذه البيئة معرضا ومعملا لها يؤكد أهمية الخبرات المباشرة ، أو أهمية معاش الواقع في إطار التعلم المقصود ، الهادف إلى تنمية القدرة على الانتباه والملاحظة وتزويد التلاميذ بحقائق ومفاهيم مستمدة من الخبرة المباشرة التي تسمح برؤية الأشياء على حقيقتها.

والملاحظ إنّ الرحلات التعليمية من أقوى الوسائل التعليمية تأثيرا في حياة الطلاب، فهي تنقلهم من جوّالتعليم النظري المجرد إلى مشاهدة الحقائق على طبيعتها وتعرض في المتاحف الآثار القديمة والمتحف النادرة والأعمال الفنية والاكتشافات العلمية .

وقد أثبت الواقع إنّ المعارض تحقق كثيرا من الفوائد التربوية التي يمكن إجمالها في الآتي: إيصال الأفكار التعليمية لعدد كبير من الدارسين في وقت قصير، وكذلك تبادل الخبرات التعليمية بين المدار للوصول إلى مستويات جيدة في إنتاج الوسائل التعليمية ، ودراسة الموضوعات المختلفة عن طريق المعارض التي تضمنها تلك المعارض .

وخلاصة القول: إنّ الرحلات يقصد بها تلك الجولات والزيارات الميدانية التي يقوم بها جماعة من الدارسين في مختلف المراحل التعليمية، وإنّ تسهيل عملية التعليم بالخبرات الميدانية تعطي معنا حقيقيا للألفاظ والقوانين والمبادئ وتتيح الفرصة لإشراك جميع حواس المتعلم في التعلم.

¹ - الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية، ص551.

(3) الملصقات:

ترتكز الملصقات على فكرة واحدة مع وضوحها، وسهولة فهمها والبساطة بالإضافة إلى الاتزان بين محتويات الملصق من صور ورسوم وألفاظ، فالملصقات «وسائط بصرية تعبر عن فكرة أو موضوع معين (صور ورسوم، وكتابة الكلمات والعبارات المناسبة)، كما تتم الاستعانة بها في تدريس كثير من المواد الدراسية، وتناسب غالبية الموضوعات، ولا توجد أداة خاصة أو جهاز معين يعمل خصيصاً على عرضها، ويمكن تكيفها بحيث تصبح ملائمة تماماً لأي اتجاهات تعليمية، كما أنها تجمع بين معان متعددة و علاقات كثيرة»¹.

لتؤدي الملصقات دورها التعليمي لا بد لها من الجاذبية وشدة التأثير، ويمكن توظيفها في الموقف التعليمي بعدة طرق حسب الموقف والهدف من الملصق فقد يستخدم في إثارة دافعتهم وانتباههم كمحور للمناقشة أو في المراجعة وتثبيت التعليم حسب ابتكارات المتعلم وخبراته .

(4) التمثيليات:

يعتبر التمثيل من الطرائق الطبيعية للتعبير عن النفس وللتمثيليات أنواع كثيرة، نلجأ إليها للتعبير عن أحداث مرت بنا أو عن مواقف تعيشها يجب إثارتها والانفعال بمواقفها أو للتعبير عن آماني وأهداف مستقبلية، أو لتأييد فكرة أو مبدأ، « والتمثيليات وسائل اتصال فعالة، وذلك للتعبير عن مفهوم أو شعور معين، وهي تجتهد في ذلك فإن التمثيل أسلوب تربوي هادف»².

كما أن التمثيل ما هو « إلا بديل للواقع والخبرات المبسطة كالنماذج وغيرها ، غير انه يختلف عنها في كونه لا يشمل على الواقع في كثير من المواقف كالشكل الظاهري للواقع الأصلي ، وكذلك التمثيل ما هو إلا نوع من الخبرات في المجال

¹ - الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية، ص 555-556.

² الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية، ص 555.

التعليمي، تتلاحق الحوادث فيها عبر أجيال وعصور دون النطق إلى الفوارق الزمنية الطويلة بين تلك العصور»¹.

يقول صاحب كتاب وسائل التعليم والإعلام: «إن التمثيل شيء جديد يختصر فيه الوقت ويحور فيه الكلام والحوادث، إنه خبرة جديدة ترى فيها الحوادث بغير فواصل زمنية حقيقية»².

للمثيل دور مهم في التعبير عن واقع الحياة وفي نقل معاني اللغة المكتوبة في جميع ضروب الاتجاهات الفكرية إلى حركات معبرة، عن طريق الأدوار التمثيلية في محاكاة الشخصيات التاريخية والأحداث وتقليد أعمال هذه الشخصيات وفي اللباس، و طرق الحياة والأدوات التي كانت مستعملة بحيث تحيي الأطوار التاريخية .

3) الكمبيوتر التعليمي:

الكمبيوتر التعليمي وسيلة جدّ فعالة في التعليم لقدرتها على استقبال المعلومات وتخزينها ومعالجتها. فهو «أفضل وأحدث جهاز يمكن برمجته ليقبل مداخلات وبيانات ويحول البيانات إلى معلومات وله ذاكرة يختزن فيها المعلومات يمكن استخدامها وقت حاجاتها واستدعائها من قبل المستخدم في جميع فروع اللغة العربية»³.

والملاحظ إنّ الكمبيوتر التعليمي يسمح للتلاميذ بالتعلم حسب سرعتهم الخاصة، وان الوقت الذي يمكن أن يستغرقه التلميذ في عملية التعلم هو اقل في هذه الطريقة منه في الطرق التقليدية وانه يزيد من دافعية التعلم عند الطلبة وإن ما يقوم

¹ - فتح الباب عبد الحليم سيد وغيره، وسائل التعليم والإعلام، ص111.

² - فتح الباب عبد الحليم سيد وغيره، وسائل التعليم والإعلام ، ص112.

³ - الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية، ص559 .

به التلميذ من أعمال يمكن أن تحتفظ بها في ذاكرته من أجل استعمال تلك الأعمال مرة أخرى .

4) الفيديو التفاعلي:

يستخدم الفيديو التفاعلي التعليم لتقديم نوعين من المعلومات «معلومات سمعية وبصرية طبقا لاستجابات الدرس ويتم عرض الصوت والصورة من خلال شاشة عرض تحتل جزءا من وحدة متكاملة تتكون من جهاز كمبيوتر ووسيلة إدخال وإخراج ومعالجة المعلومات ورسم وتخزين»¹.

يعمل الفيديو المتفاعل على جذب انتباه المتعلم وهو مريح ومنتوع ، فهو يعرض النصوص المصحوبة بالصوت والرسومات والصور الثابتة والمتحركة وذلك في نظام تعليمي واحد متكامل دون الحاجة إلى أجهزة العرض . وان استعمال الأقراص المرنة مع الحاسوب كجزء مما يحتويه الفيديو التفاعلي يعمل على زيادة القدرات التخزينية للبرمجيات التعليمية .

5) الشفافيات وجهاز عرضها:

نظرا لأهمية هذا الجهاز وفوائده العديدة فقد تزايد استعماله في مجال التعليم بسرعة كبيرة وهو من أكثر الوسائل البصرية المستعملة في الصفوف المدرسية.

أ) مميزات جهاز عرض الشفافيات وفوائده استخدامه:

لمس كثير من المدرسين الذين قاموا باستعمال هذا الجهاز عددا من الصفات الفذة متعددة الجوانب التي يمكن اختصارها بما يلي:

1) «يمكن استعماله في ضوء الغرفة العادي.

¹ - الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية، ص559.

2) يسمح للمحاضر أن يكون وجها لوجه أمام طلبة.

3) يسمح للمحاضر بأن يشير إلى النقاط المهمة عن طريق تلوينها ووضع ما يريد من إضافات خلال الدرس، كما أن بإمكانه تغطية جزء من الشفافية وعرض الجزء الأخير بالإضافة إلى عمل أكثر من شفافية لشرح الموضوعات المعقدة وعرضها خطوة.

4) يستطيع المحاضر أن يكتب على الشفافية ملخصا للدرس قبل المحاضرة ويلقيه على التلاميذ في الوقت الذي يناسبه.

5) إنه يغني المعلم عن استعمال السبورة والطباشير وهو خفيف الحمل والاستعمال¹.

لقد تبث أنّ الاستعمال الجيد للشفافيات الجيدة يمكن أن يشجع التلاميذ على الاستجابة المحقة والمناقشة الصفية وأن يعمل على جعل المفاهيم سهلة الفهم.

ج) تصنيف الوسائط التعليمية:

لقد اجتهد المختصون في تصنيف الوسائط التعليمية، تبعاً للأسس التي اعتمدوا عليها في تلك العملية، حيث تشمل الوسائط التعليمية أنواعاً مختلفة منها: اللغة اللفظية المكتوبة والمسموعة، الخرائط، والرسوم البيانية، والتسجيلات الصوتية، والصور الفوتوغرافية والأجهزة التعليمية، واللوحات التعليمية، والنماذج والعينات، والحاسبات الإلكترونية المستخدمة في التعليم والفيديو المتفاعل وشبكة الانترنت وغيرها. ومن هذه التصنيفات ما يلي:

أولاً: تصنيف الوسائط التعليمية على أساس فاعليتها:

تصنف الوسائط حسب فاعليتها إلى فئتين هما:

¹ - د. نرجس حمدي وآخرون، تكنولوجيا التربية، ص 212، 213.

أ) «الوسائط السلبية:

وتشمل هذه الفئة وسائط اتصال يمكن أن تتوسط أو تحمل أو تنقل أنماطا مختلفة من التعليم. ولا تتطلب استجابة أو تفاعل من المتعلم مثل: المذياع، الأشرطة الصوتية والمادة المطبوعة.

ب) الوسائط النشطة:

تشمل هذه الفئة وسائط يكون فيها المتعلم نشطا في استجابته مثل: التعليم المبرمج والتعليم بمساعدة الحاسوب¹.

يعتبر التعليم المبرمج والتعليم بمساعدة الحاسوب من أفضل الوسائط التعليمية لنجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية.

ثانيا: تصنيف الوسائط التعليمية على أساس دورها في عملية التعليم:

تصنف الوسائط من حيث دورها إلى:

أ_ «الوسائط الرئيسية»: وهي الوسائط التي تستخدم كمحور للتعليم في وقف تعليمي تعليمي، مثل التلفاز أو تستخدم عن طريق المتعلم كمحور رئيسي لتعليمه مثل: الحاسوب والتعليم المبرمج .

ب_ الوسائط المتممة: وهي وسائط متممة للوسائط الرئيسية، يستعان بها لزيادة حدود فاعليتها، مثل: استخدام ورقة خاصة بعد مشاهدة برنامج تلفازي لتجربة علمية.

¹ - الحيلة، تكنولوجيا التربية بين النظرية والتطبيق، ص 107.

ج_ **الوسائط المكتملة:** وهي وسائط خاصة بالمعلم يستخدمها عندما يرى أن مجموعة الوسائط المستخدم في الموقف الدراسي غير كافية وقد تكون من إنتاجه»¹.

والملاحظ إن الوسائط التعليمية من هذا المنظور تصنف على أساس دورها في عملية التعليم إلى: وسائط رئيسية، ومتممة، ومكملة، حسب الموقف التعليمي.

ثالثاً: تصنيف الوسائط التعليمية على أساس الحواس التي تخاطبها:

يقسم هذا التصنيف إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

أ) الوسائط البصرية:

الوسائط التي يستعان في دراستها على حاسة البصر وحدها تشمل: «الصور، الرموز التصويرية، والنماذج، والعينات، والرسوم، والخرائط، الأفلام الصامتة المتحركة منها والثابتة. وهذا يعني أن البصر هو النافذة التي يطل منها الفرد على الوسائط من هذا النوع لإدراك ما تحويه من معاني وأفكار»².

وأهميتها تكمن في لصوقها بالذهن وسرعة استيعاب محتواها.

ب) الوسائط السمعية:

وتشمل جميع الوسائط التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع منها: اللغة اللفظية المسموعة والتسجيلات الصوتية والإذاعة المدرسية.

¹ - الحيلة، تكنولوجيا التربية بين النظرية والتطبيق، ص 107.

² - أحمد حسين اللقاني، الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي، مركز الكتاب للنشر، 1996م، ص 82.

ج) الوسائط السمعية والبصرية:

وتشتمل الوسائط التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع والبصر، منها التلفاز التعليمي، الأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة، مسرح العرائس، والشريط الرائي وهو عبارة عن شريط تسجيل مغناطيسي للصورة والصوت¹.
تصنف الوسائط التعليمية على أساس الحواس إلى ثلاثة أصناف: الوسائط البصرية يعتمد في دراستها على حاسة البصر والوسائط السمعية يعتمد فيها على حاسة السمع مثل التسجيلات الصوتية، والوسائط السمعية البصرية تركز على حاسة السمع والبصر أي يستعمل فيها الصورة والصوت .

رابعاً: تصنيف الوسائط من حيث وظيفتها:

تصنف الوسائط من حيث وظيفتها إلى:

أ) وسائط العرض:

يقصد بها كيفية بث المعلومة وعرضها بأشكال مختلفة. ووظيفتها أنها تعرض المعلومات للمتعلم فقط حسب شكل العرض: ساكنة ، متحركة ، رسم، تصوير.

والصّور الساكنة والرسوم الساكنة هي صورة وضعية مثل الخرائط والمخططات البيانية والملصقات. وهي عبارة عن صورة تطبع على أسطح أو على ورق بشكل مباشر.

ولوسائل العرض عدّة طرق في إيصال المعلومة على حسب الوسيلة المستعملة، مثل:

¹ - مصطفى عبد السميع محمد، محمد لطفي جاد، صابر عبد النعم محمد، الاتصال والوسائل التعليمية، مركز للنشر القاهرة ، ط2، 2003، ص 62.63.

- الصّور الساكنة على الشّاشة مثل جهاز العرض العلوي، وجهاز عرض الشرائح تعتمد في العرض على الصّورة والطباعة والرّسم.
- الوسائط السّمعية مثل المسجّل، الاسطوانات والمذياع .
- الشّريط أو الفيلم السّينمائي يتم العرض فيه من خلال الفيلم السّينمائي.
- التّلفاز يعطي عرض مشابها للشّريط أو الفيلم التّلفازي.

ب) وسائط الأشياء:

هي عبارة عن وسائط تكون المعلومات جزءا منها أو موروثة فيها مثل الحجم والشكل والكتلة الوزن منها:

- أشياء طبيعية: حية أو جمادات.
- أشياء مصنوعة: آلة، أداة، لعبة.
- أشياء ممثلة: نماذج، مقاطع.¹

ج) وسائط التفاعل: هي وسائط تساعد المعلم في عرض المعلومة بسهولة ومتعة.

«فهي وسائط تدفع المتعلم للتفاعل معها وذلك بأن يستجيب للمادة المعطاة منها: الكتب المبرمجة، الوسائل التعليمية مثل الحاسوب، المحاكاة والألعاب التّربوية²».

تصنّف الوسائط من حيث الوظيفة إلى وسائط العرض ويكون بث المعلومة فيها على حسب شكل العرض ساكنة ومتحركة ورسم وتصوير، ووسائط الأشياء

¹ الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 108.

² - الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 109

تكون فيها الأشياء طبيعية، مصنوعة وممثلة ووسائط التفاعل تحفز المتعلم على التفاعل معها مثل الكتاب.

خامسا: تصنيف زيتون للوسائط التعليمية حسب درجة واقعيته:

قسّم زيتون الوسائط التعليمية إلى سبع مجموعات هي:

(أ) المجموعة الأولى: الأشياء والمواقف الحقيقية والعينات والنماذج ومنها :

1- الأشياء الحقيقية: وهي وسائط يتوفر فيها صفات الشيء الحقيقي مثل الدجاج في المزارع التي تربي فيها، نبات الفول في الحقل .

2- مواقف حقيقية: هي وسائط يتلقون عن طريقها خبرات تعليمية تعليمية مباشرة من أمثلتها العروض التوضيحية، الزيارات الميدانية، الرحلات .

3- العينات: مثل عينة لتربة رملية، أو عينة لصخور متحولة.

4- الخبراء: مجموعة أشخاص ذوي الخبرة من أمثلتها هؤلاء الممرضات التي تقدم درسا حول الصحة العامة، أو شرطي المرور الذي يقدم درسا حول إشارات المرور.

5 - مواقع في البيئة المدرسية أو المحلية، المواقف التدريسية المحاكية، التمثل والمحاكاة التربوية، المناظر المجسمة، العروض المتحركة، المنضدة الرملية.

ب) المجموعة الثانية: الوسائط التعليمية ذات الصورة المتحركة منها الأفلام السينمائية الناطقة، الأفلام الحلقية وهي أفلام أولها يتصل بآخرها فإذا انتهى الفيلم بدأ من جديد في عرض موضعه، تسجيلات الفيديو، البرامج المتلفزة .

ج) المجموعة الثالثة: البرامج المحوسبة المحلية أو التي توجد على شبكة الانترنت وهي مجموعة الوسائط التعليمية التي تتضمن الحاسوب ويطلق عليها عادة برامج الحاسوب التعليمي ،وهي تلك التي تبث من خلال شبكة الانترنت حيث يوجد مواقع تعليمية متعددة وتقدم من خلال الوسائط المتعددة .

د) المجموعة الرابعة: الوسائط التعليمية الثابتة المعروضة ضوئيا مثل الصور الفوتوغرافية المسطحة المعتمدة (صورة مسجد الأقصى مثلا) .

الرسوم الخطية المسطحة المعتمدة (رسوم توضيحية لأجهزة جسم إنسان)
مثلا.

الشرائح الفلمية، الشرائح المجهريّة، الشفافيات.

المصغرات الفلمية (ميكروفيلم) .

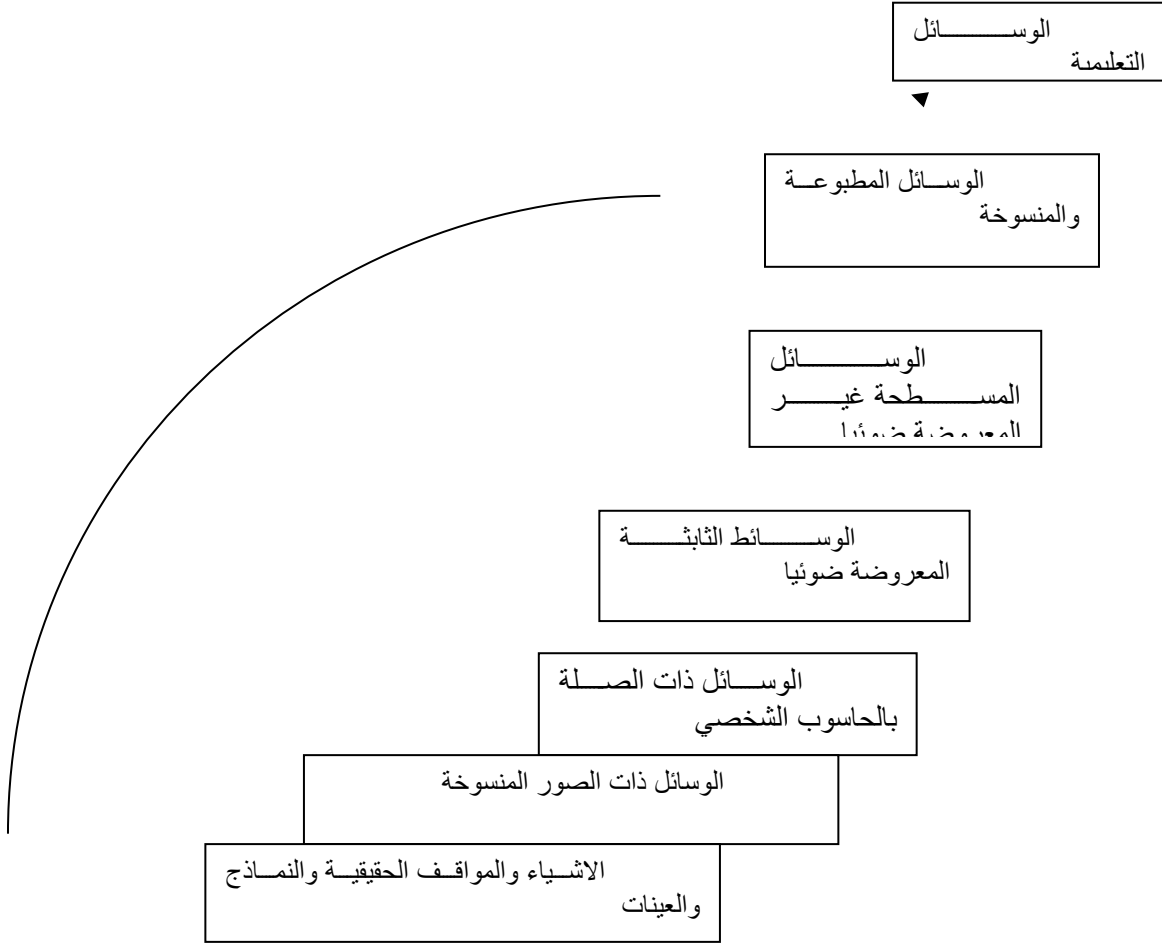
هـ) المجموعة الخامسة: المسطحة غير المعروضة ضوئيا:

هي مواد العرض البصرية المسطحة غير المعتمدة يتم عرضها مباشرة مثل:
الصور الفوتوغرافية الضوئية،الرسوم والتكوينات الخطية،الرسوم البيانية،الملصقات اللوحات.

و) المجموعة السادسة: الوسائط التعليمية المطبوعة أو المنسوخة :تعتمد على الرموز اللفظية (الكلمة المقروءة) وأحيانا الرموز البصرية ومن أنواعها الكتب المدرسية ،المراجع العلمية ،الدوريات ،الكتب المبرمجة ،الصحف .

ز) المجموعة السابعة: الوسائل السمعية وتشمل: التسجيلات السمعية، مختبرات اللغات البطاقات السمعية، الهاتف التعليمي، الشرح الشفوي.

والشكل التالي يوضح تصنيف زيتون للوسائط التعليمية حسب درجة



تصنيف زيتون للوسائط التعليمية (الشكل 1)

تصنيف (ديل): استمد (dale) في تصنيف الوسائط التعليمية على أساس درجة حسيتها، ورسم لذلك مخروطاً سماه مخروط الخبرة (cone of experience).

ولقد قسم المخروط إلى مجموعات التالية :

- « المجموعة الأولى: تشمل (الخبرات المباشرة الهادفة - الخبرات المعدلة - الخبرات الممثلة الممسرحة) وأطلق على هذا بالمحسوس بالعمل .

¹ - الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص113.

المجموعة الثانية: وتشمل:- تجارب العرض - الرحلات - المعارض - الصور المتحركة التسجيلات - الإذاعة - والصور المتحركة). وأطلق على هذا (المحسوس بالملاحظة).

المجموعة الثالثة: وتشمل الرموز اللفظية والرموز البصرية، وأطلق على هذا البصيرة المجردة¹.

ولقد شرح الدكتور محمد عبد الحافظ جابر سلامة في كتابه الوسائل التعليمية تصميمها وإنتاجها، تصنيف (دليل) للوسائط التعليمية كالاتي:

المجموعة الأولى « وتتمثل في الممارسة العملية والعمل المباشر، حيث يمارس الإنسان الخبرة بنفسه ولو طبقنا ذلك على العملية التربوية لوجدنا أن المتعلم يتعلم كثيرا من المهارات والمعارف وبالإضافة إلى تكوين مفاهيم عن طريق الممارسة العملية²».

كما جاء في تعريف جون دوي "johndewey". « وأن التعلم الذي يقوم على أساس هذه الخبرة إنما هو التعليم الإيجابي الذي يفيد الإنسان في حياته ويجعله يتفاعل أكثر مع عناصر البيئة³».

إن التعلم عن طريق الخبرات الحسية المباشرة هو أفضل أنواع التعلم، إذ أن انطباعات المتعلم تكون في هذه الحالة مباشرة وحقيقية وواضحة ودقيقة وذات معنى محسوس بالنسبة له.

¹ - صباح محمود ، تكنولوجيا الوسائل التعليمية ، دار اليازري، عمان، ط1، 1998، ص20، 21.

² - عبد الحافظ محمد جابر سلامة، الوسائل التعليمية وإنتاجها، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، ص17.

³ - محمد علي العريان، قاموس جون ديوي للتربية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، مصر ، 1964م، ص127.

المجموعة الثانية: وتعتمد على الملاحظة المحسوسة، وتشمل وسائل العروض التوضيحية التي يقوم بها المعلم داخل حجرة الدرس والرحلات الميدانية، إضافة إلى جميع الوسائل السمعية والبصرية، التلفاز أو النماذج والعينات.

أ)- العينات: « هي عبارة عن أجزاء صغيرة من الأشياء الحقيقية، لا تختلف عنها في شيء، إلا أنها جزء منها، حيث لا يتناول العينات التغيير التعديل، فهي تحمل صفات الأشياء الحقيقية»¹.

ولاستخدام العينات في التعليم لابد من مراعاة ما يلي: « معرفة مدرس النظرية والعلمية للينة التي يستخدمها ويمتلك مهارة واضحة في استخدامها وعرضها، ويجب أن تكون العينة ذات صلة وثيقة بموضوع الدرس، وتكون مناسبة لمستوى الطلبة، كما يحدد المدرس العينات التي يحتاجها خلال السنة الدراسية ويصنفها حسب مواضيعها وفترة استخدامها»².

إن للعينات دورا كبيرا في عملية تعليم اللغة العربية، لا يقل دورها عن الخبرة نفسها ما دامت جزءا منها، فالعينة هي جزء من شيء أو موضوع، بحيث تكون ممثلة لخصائص ذلك الشيء أو الموضوع، وقد تكون حية كعينات السماك في الحوض مثلا وقد تكون ميتة كجزء من النبات كورقة، وقد تكون جامدة كعينات الصخور.

ب)- النماذج «هي: عبارة عن محاكاة مجسمة لشيء ما، وقد تكون هذه المحاكاة ذات تفاصيل كاملة، أي صورة مطابقة تماما للشيء المقاد المراد عمل

¹ - عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ص 134.

² - صباح محمود، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، ص 50.

نموذج له ،كما قد تكون في أحيان أخرى بسيطة ،أي استبعد ما هو غير ضروري أو رؤى الاستغناء منه «¹.

وخلاصة القول: إنّ النماذج تساعد على الفهم وفي التعبير عن الواقع والحقيقة بما تقدمه من إمكانيات،وقدرات وتفاهم كما تساعد على إدراك المعاني اللغوية وما تضيفه على الدرس من حيوية .

ج)-الرحلات التعليمية: تعدّ الرحلات التعليمية من أقوى الوسائل التعليمية تأثيراً في حياة الطلاب لاعتمادها على الملاحظة والتجربة،«فالرحلات تنقلهم من جوّ الأسلوب الرمزي المجرد إلى مشاهدة الحقائق على طبيعتها، فتقوي فيهم عملية الإدراك وتبث عناصرها فيعم بشكل يعجز عنه الكلام والشرح كما أنّ في الرحلات تغيير للجوّ المدرسي من حيث الانطلاق والمرح اللذين يسيطران على جوها وممّا يصادفه المتعلم من أمور جديدة في الرحلة، كالاتماد على النفس ومساعدة غيره من الطلاب «².

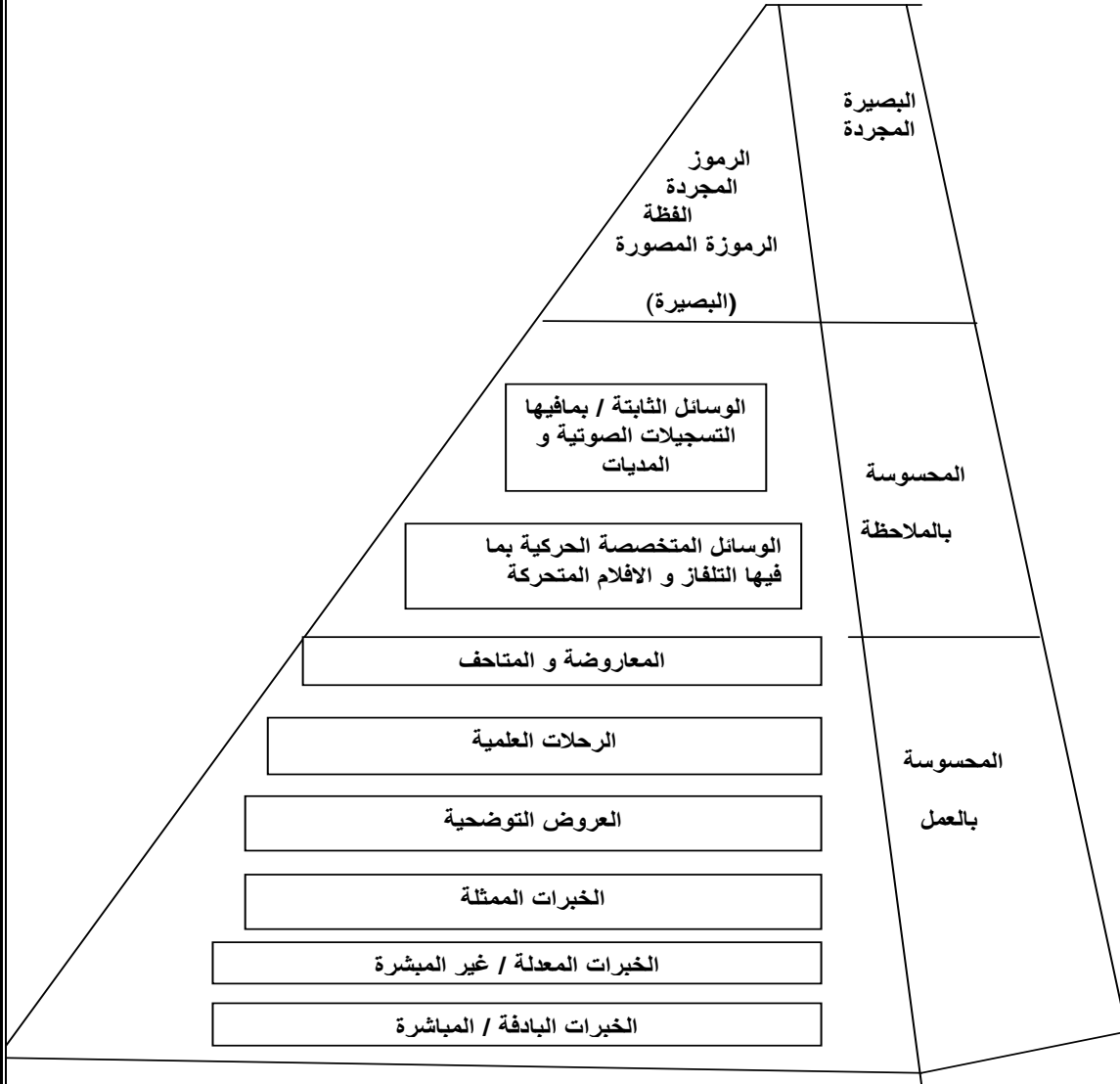
تساعد الرحلات التعليمية المتعلم على معايشة الواقع في إطار التعلم المقصود الهادف إلى تنمية القدرة على الانتباه والملاحظة ورصد الخبرات وتزويد المتعلمين بحقائق ومفاهيم من الخبرة المباشرة التي تسمح برؤية الأشياء على حقيقتها.

المجموعة الثالثة: تمثل كل الخبرات التي يحصل عليها المتعلم بواسطة البصيرة المجردة أي أنّها تعتمد على الخيال، والخبرات السابقة التي يقارنها المتعلم بالصورة الذهنية التي كونها في الماضي. تصنيف (ديل) للوسائل التعليمية (هرم الخبرة).

¹ - محمد يوسف الدين، انتاج الوسائل التعليمية البصرية، طبع هذا الكتاب بالقاهرة على مطابع دار المعارف بمصر، 1964، ص46.

² - حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية ، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ،عمان ، ط1، 2006، ص45.

الفصل الأول: استخدام الوسائط التعليمية المعوقات والحلول



الملاحظات: عندما نتمعن في تصنيف (ديل) للوسائط التعليمية نجده:

- تدرج فيه من المحسوس إلى المجرد، حتى وصل إلى الكلمة الملفوظة .
- وضع الخبرة المباشرة في قاعدة الهرم، واعتبرها أفضل أنواع الوسائط التعليمية، لأن الطالب يتعامل مع الخبرة الحقيقية التي يستفيد منها بعض الخبرات بجميع حواسه.
- نجد في أعلى الهرم الرموز اللفظية التي تؤثر فقط على حاسة السمع .
- كلما اتجهنا إلى قاعدة المخروط زادت درجة الحسية.
- كلما اتجهنا إلى الهرم ازدادت درجة التجريد.

ويمكن القول: إن تصنيف (دليل) للوسائط التعليمية، كان من أغنى مصادر التعليم.

واعتبر العمل المباشر وغير المباشر يؤدي إلى تكوين خبرات عند الإنسان يستطيع استخدامها في مواقف الحياة المختلفة.

إن أفضلية وسيلة على أخرى تبرز من خلال مناسبتها للموقف التعليمي وقدرتها على تدعيم عمل الأستاذ والمادة المرجعية للتدريس.

سادسا: تصنيف الوسائط على أساس الحداثة:

صنفت الوسائط التعليمية وفقا لهذا التصنيف على أساس تتبع الفترة الزمنية التي ظهرت فيها وذلك كما يلي:

(أ) - وسائل قديمة: وهي «التي عرفت منذ نشأة المدرسة بشكلها ومن أمثلتها السبورة، الطباشير.

(ب) - وسائل حديثة: وهي التي ظهرت بعد تطور صناعة العدسات وكاميرات التصوير منذ منتصف القرن (19) التاسع عشر الميلادي حتى الوقت الراهن وتعتمد على أجهزة خاصة لعرضها منها وسائل الشرائح والتسجيلات وبرامج التلفزيون والشفافيات»¹.

تصنف الوسائط التعليمية على أساس الحداثة إلى قديمة مثل السبورة وحديثة مثل التسجيلات والشفافيات.

¹ جمال جمعة عبد الرحيم، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، (د.ط)، 2006، ص 16.

➤ **المبحث الثاني: خصائص وسائط الاتصال التعليمية وأسس اختيارها**

الوسائط التعليمية أداة فعّالة إذ استحسن استعمالها وروعي في اختيارها ما يناسب المتعلم، لئلا يكون هناك سوء استخدام ينقض من فعاليتها، أو يذهب بأثار طرق تعليمية أساسية أخرى. لذا لا بد من مراعاة خصائص معينة لها.

أولاً: خصائص الوسائط التعليمية:

قبل البدء في عرض خصائص الوسائط التعليمية ينبغي للأستاذ أن يجعل في حسابه عدّة مبادئ:

(أ) «وسائط الاتصال التعليمية ليست منفصلة عن المنهج وإنما هي جانب رئيسي من جوانبه.

(ب) وسائط الاتصال حليفة ومعينة للمعلم وليست بديلاً عنه.

(ت) وسائط الاتصال ليست ترفيحية فقط وإنما تعليمية أيضاً.

(ث) ليست بديلة للكتاب أو اللغة فهي جميعها متكاملة و مترابطة مع بعضها.

(ج) ليست مجرد عمل فني وجمالي فقط وإنما تعليمي أيضاً.

(ح) لا يقتصر استخدامها على مادة معينة فهي لجميع المواد.

(خ) لا يقتصر استخدامها على مرحلة معينة بل لكل المراحل.

(د) توضيح الأمور المجردة وليست الأمور المادية فقط¹.

وباستحضار هذه المبادئ في العملية التعليمية نجمع بين جودة الوسيلة ومناسبة الموقف التعليمي، وتضاف للوسائط التعليمية خصائص يجب مراعاتها في عملية التدريس، متمثلة في:

¹ - خالد محمد السعود، تكنولوجيا وسائل التعليم وفعاليتها، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1،

1430هـ 2009م، ص 73.

1) التشويق: عنصر التشويق في الوسيلة عامل هام من عوامل نجاحها لأن الهدف منها تسهيل عملية التعلم بشكل عام، وتقع مسؤوليته هي المصمم والمنتج ، فقد تكون الألوان إذا كانت لوحة تعليمية، وقد تكون جدة المعلومات أو الإخراج والتصوير إذا كان فيلما سينمائيا، وقد يكون جودة الإلقاء ووضوح الصوت إذا كانت تسجيلًا صوتيًا.

ومن العوامل التي تساعد على التشويق:

- 1- «شد انتباه المتعلم لمنع الفوضى والتلهي بأشياء أخرى.
 - 2- إثارة التساؤلات وإطلاق الخيال والتفكير للمتعلم لاكتشاف الجديد.
 - 3- طرد الملل والإقبال على الدرس للمتعلم»¹.
- فيبدو أنّ عنصر التشويق مهم في التعليم مثل: الحركة ، والألوان والصوت، لأن ذلك يثير انتباه المتعلم ويشوقه للتعلم.

2) الملائمة:

ويقصد بها مناسبة الوسيلة لما يلي:

- «مستوى المتعلم اللغوي والمعرفي والانفعالي والجسمي، أي مناسبة للغة والخبرات السابقة والتضج الانفعالي والجسمي للمتعلم.
- حجم المجموعة التي يستعرض لها هذه الوسيلة كبيرة أم غير ذلك.
- الوقت المخصص للعرض: هل هو حصة كاملة؟ أم أكثر، أم أقل؟.
- توقيت العرض: هل هو الحصة الأولى أم الثانية أم الأخيرة ...
- البيئة الاجتماعية: (مراعاتها لعادات والتقاليد المجتمع، فمثلا لا يجوز عرض صور منافية للأخلاق والدين في مجتمع محافظ).

¹ - خالد محمد السعود، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفعاليتها، ص74.

- البيئة المدرسية: مراعاة الإمكانيات المادية لعرض الوسيلة، وتوفير الخدمات لعرض فيلم فيديو بشكل سليم.

- محتوى المنهاج ونوع المادة الدراسية التي تستخدمها الوسيلة.

- أهداف الدرس التعليمي بجميع مستوياتها؛ المعرفية، الانفعالية والحركية¹.

- ملائمة الوسيلة لخصائص المتعلمين يعني أنها تشمل النواحي الجسميّة والانفعاليّة والمعرفيّة فعلى الوسيلة أن ترتبط في محتواها وأنشطتها بفكر المتعلمين وبخبراتهم السابقة. وأن تتناسب مع قدراتهم الفعلية والإدراكية، بالإضافة إلى اتجاهات المعلم وميوله ومهاراته في استخدامها.

(3)- التنظيم:

لا يجوز أن تعرض الوسيلة المحتوى بشكل فوضوي «فالتنظيم في عرض المحتوى يكون من السهل إلى الصعب ومن الكل إلى الجزء ومن المعلوم إلى المجهول، ضروري لنجاح الوسيلة، كما في المناهج الدراسي²» .

يدخل ضمن التنظيم: البعد عن التعقيد، الوضوح الصوتي أو الكتابي، الألوان أو الصور حسب نوع الوسيلة .

(4)- الصدق والدقة والتناسق والأمان:

لا بد لوجود هذه الصفات عند تقديم الوسيلة «فالصدق في المعلومات الواردة في الوسيلة دافع للمعلم إلى الثقة بها، وهذا يستدعي من المصمم والمنتج والمستخدم التأكد من صحة المعلومات قبل استخدامها، وتوقي الدقة في المعلومات، والدقة في الإنتاج. ويجب أن تكون المعلومة التي تقدمها الوسيلة صادقة ومطابقة

¹ - عبد الحافظ محمد سلامة، الاتصال في وسائل والتكنولوجيا التعليم، ص 234، 233.

² - عبد الحافظ محمد سلامة ، الاتصال في وسائل والتكنولوجيا التعليم ، ص 234.

للوّاقع، وأنّ تعطي الوسيلة صورة متكاملة عن الموضوع لذلك يجب التأكيد من أنّ المعلومات التي تقدّمها الوسيلة ليست قديمة أو ناقصة فلا بد من البحث عن الجديد أو معالجة هذا النقص.

أمّا التناسق فلا بد أن يتم فيه صقل لذوق المتعلم، إضافة إلى شدّ الانتباه الذي مرده عنصر التشويق، ومثال ذلك التناسق في الألوان، حجم حروف الكتابة، الأصوات، وبين الصوت والصورة¹.

وفيما يخصّ الأمان لا بد أن تكون الوسيلة التي ستعرض في الموقف التعليمي على درجة من الأمان أي عدم إحداث أضرار للمتعلم مثل: إحضار أفعى للعرض، أو استخدام جهاز غير أمين من الناحية الكهربائية.

فالوسائل التعليمية جزء مكمل للمنهج الدراسي بمفهومه الشامل، وكلما أحسن الأستاذ استعمالها كان أقدر على تحقيق الأهداف المنشودة التي من أجلها خطط لدرسه. فضلا على اتصافها بـ: (أ- التشويق. ب- الملائمة. ج- التنظيم. د- التكامل. هـ- الصدق. و- الدقة. ز- التناسق. ح- الأمان).

ثانياً: أسس اختيار الوسائط التعليمية:

إنّ نجاح أيّ موقف تعليمي في مساعدة المتعلم على تحقيق الأهداف المخططة يعتمد إلى حدّ كبير على حسن اختيار للوسائل التعليمية التي تعلم المتعلمين، وتيسّر لهم بلوغ الأهداف الأدائية بدرجة عالية من الإتقان.

ولأجل أن يكون اختيار الوسائط التعليمية مناسباً يجب مراعاة القواعد التالية:

¹ - خالد محمد السعود، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفعاليتها، ص 75.

أ) «أن يحدّد الأستاذ الأهداف التعليميّة للدرس، ونوع الوسيط ودوره في تحقيق الأهداف وكيفية استعماله، وأن يراعى عند اختيار الوسيط التعليمي نوع استراتيجية التدريس التي يستخدمها والإمكانات المتاحة في المدرسة»¹.

ب) «ملائمة الوسائط لأعمار المتعلمين، وخصائصهم من حيث قدراتهم العقلية وخبراتهم ومهاراتهم السابقة، وظروف البيئة».

ج) يتوقف اختيار الوسائط التعليمية على الخصائص المميزة للمتعلمين، من حيث خصائصهم الجسميّة، والمعرفيّة، وقدراتهم العقلية، وخبراتهم واستعداداتهم ومستواهم الاجتماعي، والقدرة على القراءة»².

د) «أن تكون المادة العلميّة للوسيط صحيحة لا تتضمن معلومات أو حقائق خاطئة تؤثر على مدركات ومفاهيم المتعلمين عن الموضوع الذي تخدمه الوسيلة، وأن تحتوي على القدرة الكافية من المعلومات الإسلامية التي تناسب الدرس»³.

هـ) «استخدام الوسيلة في الموعد المناسب: يرتبط باستخدام الوسيلة في اللحظة السيكلوجية، أن يكون استخدام الوسيلة في المكان المناسب إنه المكان الذي يسمح بتسلسل الأفكار وحسن تتبّع الدرس واستعادة المتعلمين، وقد يكون هذا المكان هو فصل الدراسة المعتاد، أو المدرج أو المعمل أو فناء المدرسة أو مسرحها أو المكان الذي يقصده المتعلمين في رحلة وقد يتحايل الأستاذ لتلاقي بعض الصعوبات فيستخدم الوسيلة في حجرة الرّسم حسب ظروفه وذكائه»⁴.

و) تجربة الوسيلة: تقول أمال كرم خليفة: «يجب أن يكون من السهل على الأستاذ أن يجرب الوسيلة المختارة قبل عرضها على المتعلمين وذلك حتى تلاقي أي أخطاء أو عيوب فنيّة تؤدي إلى نتائج غير مرغوب فيها أثناء الدرس، ومن

¹ - الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية، ص 549.

² - الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظري والتطبيق، ص 146/145.

³ - الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية، ص 519.

⁴ - أمال كرم خليفة، الوسائل التعليمية، مكتبة بستان المعرفة، (د.ط)، 2008، ص 178-179.

الثأحية الأخرى فإن تجربة الوسيلة أو الوسائل المقترحة تفيد الأستاذ في حذف الأجزاء التي لا تتماشى مع قيم المجتمع وتقاليدده وهل هي جذابة أم لا، وهل هذا الاستخدام يسمح باشتراك الطلاب في العملية التعليمية أم لا»¹.

ز) مراعاة الخصائص الفنية الواجب توفرها في الوسيلة كي تؤدي الهدف من استعمالها وتتضمن تلك الخصائص بساطة ووحدة المعلومات وقياسها من حيث الزمن للحصة الدراسية ووضوحها ومرونتها في التغيير والتعديل»².

والملاحظ: لا بد من مراعاة أسس عامة عند استخدام الوسائط التعليمية. من مرحلة إعداد الأستاذ نفسه؛ من تعليمية وتدريبه على استخدام الوسيلة، ثم إعداده للمكان المناسب. وأما مرحلة الاستخدام تشمل التقديم للوسيلة واستخدامها في الوقت المناسب والتأكد من وضوحها عند عرضها. وفي مرحلة التقويم، لا بد من الحكم على الوسيلة من خلال مدى الاستفادة منها وما قدمته لمحتوى المادة ومناقشة المتعلمين حولها.

- إن الأستاذ الكفاء هو الذي يستطيع تحديد الوسائل في ضوء عملية تحليل المحتوى وأن يكون على دراية كاملة لخصائص متعلميه وخبراتهم السابقة ومستواهم المعرفي، حيث يضمن أن الجهد الذي يبذله مع متعلميه في العملية ليس جهداً ضائعاً.

- لا بد من تحديد الأجهزة المتاحة، فقبل تحديد رسم الوسيلة التي تستخدم في الدرس يجب حصر الأجهزة التعليمية الموجودة في المدرسة فمثلاً إذا كان المطلوب عرض شرائح تعليمية فيجب التأكد من جهاز عرض الشرائح موجود ويعمل بكفاءة وجميع أجزائه سليمة.

¹ - زاهر أحمد، تكنولوجيا التعليم، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1998م، ج2، ص76.

² - أ.د صباح محمود، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، دار اليازوري، عمان، ط1، 1998م، ص12.

«المبحث الثالث: أثر الوسائط التعليمية، والأغراض التربوية التي تحققها في تحسين العملية التعليمية

للسائط التعليمية آثار حميدة في الرقي بالتعليم، وأهداف ينتظر أن تحققها، وذلك إذا رافقها حسن الاستخدام والمستخدم الجيد.

أولاً: أثر الوسائط التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم

أشارت الدراسات والأبحاث أنه يمكن الاستفادة من الوسائط التعليمية بشكل كبير في رفع مستوى التعليم، وتكمن فوائد استخدامها من خلال تأثيرها العميق في العناصر الرئيسية الثلاثة من العملية التعليمية: المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية، وذلك من خلال إسهامها في المجالات التالية:

1) توسيع مجال الخبرات التي يمر فيها الفرد:

للسائط التعليمية دور فعال في توسيع المعارف والخبرات لدى المتعلم بحيث «تهيئ للطلبة خبرات متنوعة؛ فنتيح لهم فرص المشاهدة والاستماع والتأمل والتفكير، إذ لا بد من وضع المتعلم أمام خبرات مختلفة لمواكبة التغيير والتطور السريع في مجال العلم والتكنولوجيا»¹.

وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموسا كما أنّ توسيع الخبرات توفر للطلاب فرصة المشاهدة والاستماع والممارسة والتأمل والتفكير مما يساعد المتعلم على نمو شخصيته من كل الجوانب وبذلك تشترك جميع حواس الطالب في عملية التعلم مما يؤدي إلى ترسيخ التعلم وتأكده.

¹ - خال السعودي، تكنولوجيا وسائل التعليم وفعاليتها، ص 67.

(2) **إثراء التعليم:** تساعد الوسائط التعليمية على إثراء التعليم وترسيخه «فلقد أوضحت الدراسات والأبحاث أنّ الوسائط التعليمية تؤدي دورا جوهريا في إثراء التعليم من طريق إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة، وأنّ هذا الدور للوسائط التعليمية يعيد تأكيد نتائج الأبحاث بشأن أهمية هذه الوسائط في توسيع خبرات المتعلم، وتسيير بناء المفاهيم، ولا ريب أن هذا الدور تضاعف حاليا بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت البيئة المحيطة للمدرسة تشكل تحديا لأساليب التعليم والتعلم لما تزخر به هذه البيئة من وسائط اتصال متنوعة تعرض بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة»¹.

- إنّ للوسائط التعليمية أثر على عناصر الموقف التعليمي، بالنسبة للأستاذ تعطي فرصة في إثارة دافعية المتعلمين ومشاركتهم في الموقف التعليمي مشاركة فعّالة ورفع كفاية الأستاذ المهنية واستغلال الوقت بشكل أفضل وأكثر فاعلية .

- أما للمتعم تعطيه فرصة التكرار والممارسة للنشاط التعليمي، وتجعل الخبرات التعليمية لديه أكثر فاعلية وأبقى أثرا وتقوي العلاقة بين المتعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم. أما بالنسبة للمادة: نقل المعارف والمعلومات والاتجاهات والقيم والعادات والمهارات من المرسل إلى المستقبل في أقصر وقت، وأقل جهد، مع إبقاء المعلومات حيّة واضحة في ذهن المتعلم .

(3) اقتصادية التعليم:

ويقصد بذلك «جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من طريق زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته. فالهدف الرئيسي للوسائط التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والموارد»².

¹- د. مثنى عبد الرسول شكري وآخرون، التدريس بين النظرية والتطبيق، ص 227.

²- سعد علي زاير، نصائح تعليمية عملية للمدرس بين والمدارس، الدار المنهجية، عمان الأردن، ط2،

تساعد الوسائط التعليمية المتعلم على جمع الحقائق والخبرات المعرفية بسهولة وأقل جهد ودون تكلفة.

(4) إشراك الحواس: تؤدي الوسائط التعليمية دورا جوهريا في إشراك الحواس بحيث «تساعد على اشتراك أكبر عدد من حواس المتعلم عند استعمالها، مما يزيد الفرصة في حصول التعلم، وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه المتعلم ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم»¹.

إنّ التعلم يجري في الدماغ عن طريق الحواس التي تزوده بالمعلومات وبفضل الوسائط التعليمية يتم تنشيط الحواس وتيسير عملية التعلم .

(5) تقريب المعاني:

تساعد الوسائط التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية «المقصود باللفظية استعمال الأستاذ ألفاظا ليست لها عند المتعلم الدلالة التي لها عند المتعلمين، ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائط مادية محسوسة تساعد على تكوين صورة مرئية لها في ذهن الطالب، ولكن إذا تنوعت الوسائط فإنّ اللفظ يكتسب أبعادا من المعنى تقترب به من الحقيقة، الأمر الذي يساعد على زيادة التقارب والتطابق بين معاني الألفاظ في ذهن كل من المدرس والطالب»².

يمكن للوسائط التعليمية معالجة اللفظ والتجريد وذلك من خلال استخدامها حسب الموقف التعليمي لأنّ المتعلم يتعلم في الموقف التعليمي الواحد من خلال اللفظ المجرد لذلك لا بد من وسيلة تجرد هذه الألفاظ وتجسد معناها للمتعلمين بيسر.

¹ - سعد علي زاير، نصائح تعليمية عملية للمدرسين والمدرسات ، ص 114.

² - سعد علي زاير، نصائح تعليمية، ص 114-115.

6) تساعد في زيادة مشاركة المتعلم الايجابية في اكتساب الخبرة:

تنمي الوسائط التعليمية قدرة المتعلم على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات. وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند المتعلمين.

7) تساعد في تنويع أساليب التعزيز:

فهي تؤدي إلى تثبيت الإجابات الصحيحة في ذهن المتعلم.

8) تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجدد

9) تفيد الوسائط التعليمية في ترتيب واستمرار أفكار المتعلم:

فاستخدام الأفلام المتحركة والإذاعة المسموعة والمرئية تساعد على التفكير المتسق المستمر وتثبيت هذه الأفكار السليمة.

10) مقابل الفروق الفردية:

الوسائط التعليمية تعين المعلم في التعامل مع المتعلمين « فتنوع طرق وأساليب التعليم تساعد على مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين، فهناك اختلاف بينهم من حيث قدراتهم واستعداداتهم وميولهم ورغباتهم¹».

نخلص مما سبق أنّ استخدام الوسائط التعليمية في مواقف التعلم أصبح ضرورة تربوية نتيجة الانفجار المعرفي والتكنولوجي، وتعدد مصادر المعرفة وأوعيتها، وذلك لإتاحة مواقف مختلفة ينتقل فيها الطالب من نشاط إلى آخر، والوسائط التعليمية تعمل على تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلم وتنمي لديه المهارات اليدوية، كما يصبح لكل معنى مفهوم واضح في الذهن. وتساعد على توجيه المتعلم نحو الهدف المنشود، كما أنها تقدم الأدوات التي تساعد على

¹ - محمد عبد الباقي أحمد ، المعلم والوسائل التعليمية ، المكتب الجامعي الحديث، (ب. ط)، 2005، ص

التشخيص والعلاج، وتحول الأستاذ من شارح للدرس وملقن للمعرفة إلى مشوق وموجه.

ثانياً: الفوائد والأغراض التربوية التي تحققها الوسائط التعليمية

تتمثل هذه الأغراض والفوائد فيما يلي:

- 1- تمد المتعلم بالخبرة عن طريق توافر الأساس المادي المحسوس للأفكار والمفاهيم المجردة.
- 2- تسهم في إيصال المعارف ونقل الحقائق والمعلومات لدى المتعلمين بالوقت المناسب.
- 3- تساعد على إدخال الحيوية والمدح والتجدد للعملية التعليمية أثناء الدرس¹.
- 4- تنمي مقدرة المتعلم على الملاحظة والتفكير والمقارنة وتجعل المادة محببة لدى المتعلمين.
- 5- تزيد من خبرة المتعلم وتجعلها أقرب إلى الواقعية.
- 6- تنوع أساليب التعزيز.
- 7- تساعد على مراعاة الفروق الفردية².
- 8- تقوي شعور المتعلم بأهمية معلوماته التي اكتسبها بتجاربه وجهده الشخصي³.

¹-سعد علي زاير- ايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 331.

²- ينظر: مثى عبد الرسول شكري وآخرون، التدريس بين النظرية والتطبيق، ص 229.

³- ينظر: سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ص 50.

9- تساعد الأستاذ في تنويع أساليبه، مما يؤدي إلى استثارة المتعلم وزيادة انتباهه بأثر الملاحظة. «وهذا بدوره يؤدي إلى أن يصبح المتعلم نشطا فاعلا، ذا دور أساسي في الدرس، سيما وأن الفرد يتعلم بشكل أفضل، ويكون أقدر على الاحتفاظ بمادة التعلم لمدة أطول، عندما يقوم هو شخصيا بدور إيجابي، يسهم فيه إحداث نشاط التعلم هذا»¹.

إن الوسيلة التعليمية الجيدة إذا ما أحسن استعمالها فإنها تعمل على تحقيق الأغراض المتمثلة في تبسيط المواضيع وجعلها أسهل فهما للمتعلمين فيزداد التعلم كما ونوعا وتختصر المدة الزمنية اللازمة للتعلم، كما ترسخ المعلومة في أذهان المتعلمين، وتنمي القدرات الفكرية الخلاقة لديهم وتعليمهم حقائق المهارات والمفاهيم إضافة إلى شد الانتباه والتشويق.

¹ - د. نرجس حمدي وآخرون، تكنولوجيا التربية، ص 148.

المبحث الرابع: استخدام الوسائط التعليمية المعوقات والحلول

أولاً: معوقات استخدام الوسائط التعليمية:

على الرغم من الفوائد والثمار التربوية التي تحققها الوسائط التعليمية وحاجتنا لاستخدامها لمواجهة مشكلاتنا التعليمية إلا أن هناك معوقات تحول دون استخدامها في مدارسنا. وفيما يلي عرض لبعض هذه المعوقات:

(1) إنّ أول هذه العوائق ناشئ عن النظرية الجزئية التي ينظر فيها إلى الوسائط التعليمية على أنها مجرد أجهزة وأدوات أو مجرد برامج، إلا أن النظرية التكنولوجية التعليم نظرة شاملة متكاملة تراعي تكامل مكوناتها من جهة وتفاعلها مع الطرائق والوسائط والأهداف التعليمية من جهة أخرى، يمكن أن يسهم في حل مشكلة الوسائط التعليمية بل كونها أحد مكوناتها الأساسية وجزء لا يتجزأ منها.

(2) عدم قدرة الأستاذ على التخلص من استعمال الأسلوب اللفظي في التدريس أو البعد عن الطريقة التقليدية المتكررة بحكم العادة لأنه يعلم ويتعلم.

(3) عدم كفاية الساعات المخصصة لتدريس مادة الوسائط التعليمية أو تكنولوجيا التعليم والنقص الواضح في إعداد الأستاذ عملياً لاستعمال الأجهزة والأدوات أو لإنتاج الوسائط البسيطة أو تصميم دروس تكون الوسائط التعليمية جزءاً متكاملًا مع بقية نظام الدرس¹.

(4) ضعف قناعة الأستاذ بالقيمة التعليمية للوسائط².

(5) عدم تجهيز الغرف الصفية الحالية وتصميمها للاستخدام الأمثل لمثل هذه الأجهزة.

(6) العبء الهائل في جدول الأساتذة، لاسيما الوسيلة تتطلب وقتاً وجهداً لإعدادها.

¹ - ينظر: الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 156.

² - ينظر: سعد علي زاير وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 333.

- 7) النقص الحاصل في أجهزة الوسائط التعليمية خاصة أجهزة العرض منها وعدم توفير كافة الأجهزة اللازمة لمادة أو تخصص معين.
- 8) صعوبة الحصول على الوسائط، فقد تصل في وقت متأخر فيكون الأستاذ ليس بحاجة لها.
- 9) عدم التشجيع على صناعة الوسائط التعليمية لا سيما أنّ البيئة مليئة بالمصادر التي تعين على صنعائها.
- 10) عدم استقرار المناهج وكثرة التغيير والتبديل.
- 11) عدم الإيمان بالقيمة التعليمية للوسائط.
- 12) نقص الأساتذة المؤهلين لاستخدام الوسائط التعليمية وعدم قدرة الأستاذ على التخلص من الأسلوب اللفظي في التعليم .
- 13) عدم توافر أدلة خاصة باستخدام الوسائط .
- 14) الخوف من المبادأة أو محاولة المشاركة في تجارب جديدة رائدة¹ وهناك معوقات أخرى، اقتصادية، منها:
 - «عدم توافر جميع الوسائط اللازمة لمادة التخصص فكثيرا ما يجد أستاذ المواد الاجتماعية أنّ الوسائط الميسرة بالمدرسة لا تتعدى بعض الخرائط الطبيعية أو المناخية وحينئذ يضطر إلى استخدام واحدة منها في التدريس في درس يتناول توزيع مصادر الطاقة في العالم مما يشتت المتعلمين ويقلل من قيمة الوسيلة .
 - عدم التشجيع على صناعة الوسائط باستخدام مصادر البيئة المحلية. ويتطلب هذا إكساب المعلمين المهارات التي يمكن أن تساعدهم على إنتاج بعض الوسائط باستخدام الأخشاب والأسلاك والصمغ والأحجار ...
 - ارتفاع ثمن تكاليف بعض الوسائط التعليمية، لظروف الاستيراد والتنقل من مكان إلى مكان آخر .

¹ - خالد السعودي، تكنولوجيا وسائل التعليم وفعاليتها، ص 83-84.

- صعوبة اختيار الوسائط التعليمية المناسبة لبعض الدروس لقلة خبرة المعلم في هذا المجال، ولعدم وجود أدلة ترشد المعلم إلى استخدام الوسيلة المناسبة للدرس.
- عدم وجود مكان مناسب في المؤسسة التعليمية يوضع به الوسيلة، بالإضافة إلى عدم وجود مكان مناسب في بعض المدارس يصلح لعرض المحتوى التعليمي من خلال هذه الوسيلة التعليمية¹.
- عدم ملائمة تصميم الصفوف الدراسية وتجهيزاتها وإمكانياتها لاستخدام المواد والأجهزة التعليمية.
- نقص المواد والأجهزة التعليمية في المدارس، وخاصة أجهزة عرض الأفلام المتحركة والشرائح والشفافيات، وهي في أحسن حالاتها لا تكفي إلا لاستخدام معلم واحد في نفس الوقت.
- ثقل عبء التدريس للأستاذ، وزيادة نصابه من الحصص الصفية، مما يحول دون استخدامه للوسائط التعليمية، لأن إعداد الوسيلة يتطلب وقتاً وجهداً كبيرين، وهذا لا يتوفر للمدرس المتقرب بأعباء كثيرة.
- انخفاض الوعي لدى الأساتذة بأهمية توظيف الوسائط التعليمية في العملية التعليمية، والنظر إليها على أنها مجرد أدوات وأجهزة تساعد على التعلم، وليست جزءاً من عملية التدريس.
- خشية بعض الأساتذة من تلف الوسيلة وتحمل المسؤولية.
- عدم وجود الوعي الكافي لدى الأساتذة بدور مراكز مصادر التعلم ومهامها وأثرها في تحسين أداء الأستاذ ورفع مستوى المتعلم .
- عدم توفر دليل خاص بالوسائط التعليمية يشرح استخدام الوسائط والاستفادة منها، فلا بد من توعية المتعلمين بأهمية الوسائط التعليمية في تحسين

¹ - مصطفى عبد السميع محمد، محمد لطفي جاد، صابر عبد المنعم محمد، الاتصال والوسائط التعليمية ، قراءات أساسية للطلاب المعلم، مركز الكتاب للنشر ، مصر الجديدة ، القاهرة ، ط2، 2003، ص 90-91.

عملياتي التّعليم والتّعلم، وتدريبهم على استخدامها، وتزويدهم بمعلومات كافية عن الوسائط التّعليمية المتاحة، ومحتوى كل وسيلة والمستوى الذي تلائمها بالإضافة إلى تدريب المعلمين على إنتاج المواد التّعليمية والتّعامل مع الأجهزة و تشغيلها وصيانتها.

ويضيف "بني دومي" في كتابه (أساسيات في تصميم وإنتاج الوسائل التّعليمية) المعوقات التالية:

- عدم وجود التسهيلات المادية في المدارس مثل الوحدات الكهربائية ووسائل التّعليم وشاشات العرض .

- قلة المخصصات المالية للوسائط التّعليمية.

- صعوبة نقل الأجهزة التّعليمية على الغرف الصفية.¹

- عدم ثقة الأساتذة بدور الكمبيوتر في تحسين التّعلم .

- تخوف الأساتذة من فقدان السيطرة والتّحكم في الفصل عند استخدام الكمبيوتر في التّعليم.

- عدم تحديد وقت محدد للكمبيوتر في الخطة التّعليمية²

ثانياً: الحلول المقترحة على معوقات استخدام الوسائط التعليمية:

يمكن التخفيف من حدّ المعوقات والتّغلب على بعضها عن طريق التّعليم المستمر، التّعليم مدى الحياة والتّعليم الذاتي داخل المدرسة وخارجها، والملاحظ حالياً إنّ «وسائط الإعلام وأنظمة المعلومات غزت جميع مرافق حياتنا المعاصرة ولا بد للتّعلم من مواكبة أنظمة الإعلام والمعلومات والتقنيات المتقدمة في البيئة

¹ حسن علي بني دومي، عمر حسين العمري، أساسيات في تصميم وإنتاج الوسائط التعليمية، مكتبة

الفلاح للتوزيع والنشر، دار حنين للنشر والتوزيع الأردن عمان، ط1، 2005، ص45...46.

² محمد عطية خميس، تكنولوجيا التّعليم والتّعلم، دار السحاب للنشر والتوزيع، (د.ط)، 2008م، ص

ونحن المربين أن نساير هذا التطور الكبير في نظام المعلومات ونستخدمها في تدريسينا»¹.

ونضيف بعض الحلول المقترحة للتغلب على معوقات استخدام الوسائط في العملية التعليمية التعليمية يمكن تلخيصها فيما يلي:

- 1- تشجيع وتدريب الأساتذة أثناء تلقيهم العلم في كلياتهم أوجامعاتهم على استخدام وإنتاج الوسائط التعليمية.
- 2- تدريب الأساتذة قبل الخدمة وأثناءها على تصميم وإنتاج الوسائط التعليمية.
- 3- دعم الأقسام المعنية مديريات التربية بالأجهزة والتي تحتاجها المدارس.
- 4- تشكيل لجان عليا من المتخصصين تتولى المسؤولية عن وضع خطة لإنتاج واستخدام الوسائط.
- 5- إنتاج الوسائط محليا وتوفير صناعة متخصصة على المستوى القومي.
- 6- تحليل المناهج والمقررات من خلال لجان مشتركة بين أصحاب المناهج والمتخصصين في الوسائط لتوفير هذه الوسائط وإمكانية العمل بها في المدارس ودعم مراكز البحوث والدراسات بالإمكانات البشرية والمادية لإجراء البحوث والدراسات وإنتاج واختيار وتقويم الوسائط التعليمية².
- 7- النظرة إلى الكمبيوتر ومستحدثات تكنولوجيا التعليم الأخرى لإعادة بناء البيئة المدرسية .
- 8- التحول الجذري في دور الأستاذ من ناقل للمعلومات إلى مدير لها.
- 9- تطوير المناهج وطرائق التعليم بحيث تضمن استخدام هذه التكنولوجيا الحديثة.

¹ يحيى بعطيش، المقالات عن تعليمية اللغات، دار النشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط1، 2001، ص76.

² -خالد محمد السعودي، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفعاليتها، ص84.

ثالثاً: ملاحظات على الوسيلة التعليمية:

الوسيلة لا تغني عن الأستاذ وليست بديلة بل مساعدة له، ولا يحدث التعليم الفعال باستخدام الوسائط التعليمية فحسب، بل بمهارة الأستاذ في إدارتها واستخدامها.

- لا تقتصر التعليمية على مادة تعليمية معينة بل على جميع المواد .

- الوسيلة ليست بديلة عن الكتاب المدرسي بل توضح ما في الكتاب من ألفاظ ورموز وأرقام .

- لا تقتصر الوسيلة على مرحلة معينة بل على جميع المراحل .

- لا تقتصر الوسيلة على توضيح الأمور المادية، بل تتجاوز ذلك على الأمور المجردة مثل الحرية والأمن وقد استخدم القرآن الكريم الشجرة وهي وسيلة مادية من أجل توضيح معنى مجرد وهو الكلمة الطيبة. قال الله تعالى: « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا »¹.

وفي ختام الفصل نستنتج: الوسائط التعليمية دورا هاما في العملية التعليمية التعليمية، وأنها تساعد المتعلمين على تنمية قدرة الملاحظة والمقارنة والتحليل والتفسير والتعليل والوصف، وهي جزء من العملية التعليمية التربوية، إذ تنقل المتعلمين من العالم المجرد اللامعقول إلى العالم المحسوس المعقول، وهذا ما يؤدي إلى دافعية التلاميذ للدرس، لكن علينا ألا نبالغ في استعمالها فنعرف في أيّ مقام نستخدمها وأيّ نوع يلائم الدرس وأن لا نعتمد عليها كل الاعتماد، وبهذا تصبح الوسائط التعليمية وسيلة للتعليم الجيد لا غاية في حد ذاتها، بهذا تسهم بإمكاناتها الهائلة في تطوير المنظومة التربوية، وتوضيح المفاهيم وتشخيص الحقائق.

¹ - سورة إبراهيم، الآية 24.

يمكن القول: أنّ الحاسوب من أهم الوسائط التعليمية، لمساعدته في الحصول على المعلومات في وقت قصير وبأقل جهد، فما كان ينجز في القديم في شهر أصبح اليوم ينجز في ساعات أو أقل، ويعين على كسب المهارات التعليمية، والإحاطة بكم هائل من المعلومات...، لذلك ينبغي أن نركز عليه؛ من ناحية الاستخدام والفاعلية.

الفصل الثاني

فاعلية الحاسوب في التعليم وتطبيقاته التربوية

❖ المبحث الأول: التعريف بالحاسوب ومجالات استخدامه.

❖ المبحث الثاني: مسوغات وأهداف استخدام الحاسوب في العملية

التعليمية.

❖ المبحث الثالث: خصائص وفاعلية الحاسوب في المجال التعليمي.

❖ المبحث الرابع: معوقات استخدام الحاسوب في العملية التعليمية وما

يجب مراعاته عند استخدامه.

نعيش في عصر اتسعت فيه المعرفة، وتعددت مصادرها، فلم يعد يكفي الوقوف عند حدود الفرق الصفيّة للتمكن من المعارف واستنكار المعلومات، للتكيف مع متطلبات الحياة.

إذ نرى أمامنا تقدماً في كثير من نواحي الحياة، وخاصة الثورة التكنولوجية التي دخلت كثيراً من المجالات. جعلت المهتمين في ميدان التربية والتعليم يرون ضرورة ملحة لإدخال التكنولوجيا في التعليم، لتزويد المتعلم بقدر من المعرفة والمهارات الضرورية التي تسهم في تنمية تفكيره، ولقد كان من أهم إسهامات التكنولوجيا في العملية التعليمية استخدام الحاسوب.

﴿المبحث الأول: التعريف بالحاسوب ومجالات استخداماته:﴾

لقد وهب الله سبحانه وتعالى العقل للإنسان ليميزه عن سائر الكائنات الحيّة الأخرى، ليفكر في خلق الله وعظمته وقدرته وتكون العبادة لله دون سواه.

ولقد وضع السرطاوي: «أن تفوق الإنسان على نفسه في اختراع الحاسوب في النصف الثاني من القرن العشرين الذي تطور في أنواعه واشتماله حتى وصل إلى ما هو عليه في القرن الحادي والعشرين»¹.

فهو جهاز اخترعه الإنسان، شأنه في ذلك شأن المخترعات الأخرى ليساعده في أداء بعض الأعمال وتحسينها بصورة أفضل، وهو ليس عقلاً ولكنّه أسرع بكثير من العقل الإنساني في القيام بالعمليات المختلفة في التعامل مع المعلومات والبيانات.

¹ - جودة أحمد سعاد وعادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والأنترنيت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007م، ص25.

1- تعريف الحاسوب:

بما أنّ محور الدراسة الحاسوب واستخدامه في التعليم، يجدر بنا أن نتعرض لتعريف الحاسوب.

1-1المعنى اللغوي لكلمة حاسوب:

تنطق كلمة (كمبيوتر) بنفس أصلها في اللغة الإنجليزية computer وهي مشتقة من الفعل «comput»¹. وتعني باللغة العربية يحسب أو يعد أو يحصي، ففي المعجم العربي نجد أن المادة الأصلية لكلمة (حاسب) تعود إلى مادة «حَسَبَ» التي بمعنى العَدَّ. "تَقُولُ: حَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حَسَبًا وَحُسْبَانًا. وَمِنْ قِيَاسِ الْبَابِ الْحِسْبَانُ الظَّنُّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَدِّ بِتَغْيِيرِ الْحَرَكَةِ وَالْتَّصْرِيفِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ"².فهو من باب حسب المال ونحوه حسابا، وحسباناً: عده وأحصاه³، والحساب العد والحسيب، المحاسب، قال الله تعالى: { اِقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا }⁴. وإذا سلمنا بالمعنى اللغوي العربي لمادة (حَسَبَ) التي يرجع إليها اشتقاق كلمة الحاسب فإن كلمة (كمبيوتر) تعني الحاسب «وأما التسمية العربية التي أطلقت عليه (الكمبيوتر) تهدف أساسا إلى توضيح أن الكمبيوتر آلة وليس بشر»⁵.

¹ - مراد علي عيسى، وليد السيد احمد خليفة، احمد جمعة احمد، التعلم باستخدام الكمبيوتر في ظل عالم متغير، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2006م، ص83.

² - ابن فارس أحمد بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسن، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ. 1979م، 2/59.

³ - ينظر: الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت، ط4، 1407هـ-1987م، ج1، ص109-110.

⁴ -سورة الاسراء، الآية 14.

⁵ - مراد علي عيسى وآخرون، التعلم باستخدام الكمبيوتر، ص83.

فكلمة حاسوب تعني: جهاز اخترعه الإنسان ليساعده على جمع المعلومات وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة، ويتسم بمواصفات عديدة منها: الدقة، الاتقان، السرعة...

1-2 المعنى الاصطلاحي للحاسوب:

الحاسوب وسيلة أساسية في التعليم، فلقد عرفه البعض بأنه: «عبارة عن جهاز إلكتروني يعمل طبقا لتعليمات محددة، ويمكنه استقبال البيانات وتخزينها والقيام بمعالجتها دون تدخل الإنسان ثم استخراج النتائج المطلوبة»¹.

إضافة إلى ذلك يعدّ الكمبيوتر « وسيلة جدّ فعّالة حالة استغلالها في ميدان تعلم اللغات، أو استعمالها في ميادين المعرفة عامّة»².

فهو آلة حاسبة إلكترونية تتميز بسرعة عالية جدا ودقة متناهية تسمح بدخول البيانات وتخزينها واسترجاعها أثناء الحاجة.

فضلا عن ذلك يعتبر « مجموعة من الأجهزة تدعى (hardware) يتم التحكم في أدائها بواسطة مجموعة من البرامج المخزنة تدعى (software) »³.

ويعرفه الدكتور سعيد حسني العزة بأنه: « آلة إلكترونية تسمح بتخزين المعلومات واستقبالها وإخراجها في الوقت الذي يريده المتعلم، وهو من أفضل

¹ - مراد علي عيسى وآخرون، التعلم باستخدام الكمبيوتر، ص 83.

² - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر، د.ط، 2003م، ص 107.

³ - مجد هاشم الهاشمي، الاتصال التربوي والتكنولوجيا التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1، 2001م، ص 125.

الوسائل في تعليم الأسوياء والمعاقين كما أنه يعد وسيلة من وسائل حل المشكلات وتعليم الأطفال القراءة والكتابة والحساب وتزويدهم بالمعلومات¹».

وعليه فإنّ: فالكومبيوتر آلة إلكترونية لمعالجة البيانات وفقا لمجموعة من التعليمات لها القدرة على استقبال المعلومات وتخزينها ومعالجتها واستخراجها عند الحاجة إليها.

1-3- تعريف الحاسوب التعليمي:

الحاسوب التعليمي جهاز يشبه أجهزة الحواسيب الأخرى، إلا أنه يختلف عنها في نوع البرمجيات المستخدمة ويعرّف على أنه : «جهازا يميّزه عن غيره من أجهزة الحواسيب، هو نوع البرمجيات التي يستخدمها، ممّا يجعله أداة طبيعية في يد المتعلم، وهذه البرمجيات هي عبارة عن مواد تعليمية، يتم تصميمها وإعدادها من قبل فريق مختص، ويكون دور الحاسوب في مثل هذه الحالة، تقديم وعرض المادة التعليمية، بأسلوب متفاعل مع المتعلم»². فهو حاسوب تكون المادة التعليمية فيه مبرمجة ومبسطة يستخدم في التعليم لتوضيح بعض المعارف التعليمية.

إضافة إلى أنّ استخدام تكنولوجيا الحواسيب لا يعني اتجاهها واحدا في التعامل مع المعلومات ولكنه يعني تعاملًا متشابكا وباتجاهات عدّة أهمها:

1- «بناء قواعد معلومات داخلية، أي قيام المؤسسات والمكاتب ومراكز الوثائق والمعلومات بتبني وإنشاء قواعد معلومات في مؤسساتها في ضوء حاجات المستفيدين الباحثين والإمكانات المتوفرة لديها.

¹ - د. سعيد حسني العزة، الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة في خدمة العاديين وذوي الإعاقات المختلفة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص135.

² - د. يوسف احمد عيادات، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 1435/2014هـ، ص122.

2- البحث بالاتصال المباشر: وهو عبارة عن تعامل وإجراء متفاعل لقراءة واستعراض معلومات محوسبة تشمل قيود أو تسجيلات مقروءة إلى الملف أو مجموعة ملفات.

3- البحث باستخدام أقراص الليزر المكتنزة وذلك بغرض المعلومات المخزونة بالذاكرة في أقراص ما في الذاكرة، وكذلك البحث في الأقراص والوسائط متعددة الأغراض .

4- الطباعة والنشر سواء نشر مكتبي أو نشرالالكتروني»¹.

5- بناء شبكات محلية أو وطنية أو إقليمية للمعلومات .

6- الارتباط البحث في شبكات انترنيت العالمية.

استخدامات أخرى كثيرة ومتعددة كالألعاب الالكترونية والمختبرة العلمية وغيرها»².

انطلاقاً مم سبق يمكن إعطاء المفهوم التالي للحاسوب التعليمي: هو وسيلة الكترونية صُممت لاستقبال المجاميع الكبيرة من البيانات بشكل آلي ومن تم تخزينها وهذه المعلومات قابلة لاسترجاعها بموجب مجموعة من التعليمات.

4-1- مراحل تطور تكنولوجيا الحاسوب التعليمي:

لقد احتل الحاسوب المرحلة الثالثة في مجال التعليم، كانت الأولى طباعة الكتب، والثانية عمل المكتبات، في كتاب تكنولوجيا التربية لنرجس حمدي وآخرون نجد بأن«إختراع الأجهزة الحاسوبية في عام 1950 كان له رهبة كبيرة، فقد كانت

¹ أحمد زاهر، تكنولوجيا التعليم الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية، الشرق القاهرة، ط1، ص 71.

² أحمد زاهر، تكنولوجيا التعليم الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية، الشرق القاهرة، ط1، ص 71.

الأجهزة ذات أحجام كبيرة تحتوي على صمامات وأميال من الأسلاك تحتاج إلى غرف واسعة عديدة لاحتوائها¹»

«وظهرت تجارب علمية كثيرة في مابين عامي 1960 و1985، وقدم "سكينر" (b.f.skinner) في هذه المدة أبحاثه المتعلقة بالتعليم المبرمج، إن ارتفاع ثمن الحاسوب وعدم كفايته من الناحية التقنية، كانت عوائق تحول دون الإقبال على استعماله في العملية التعليمية. وفي عام 1975 تم انخفاض هائل في أسعارها، مما ساعد على ترويحها في الأسواق وبخاصة في المنازل. وحظي استخدام الحاسوب في مجال التعليم رضى التربويين ونال ترحيبا، فالإحصاءات في عام 1984 تشير بان أكثر من 86% من المدارس الحكومية في الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك جهاز حاسوب وتوقعت المؤسسة الوطنية للتعليم بأنه سيصبح توزيع الحواسيب في أمريكا بمعدل جهاز حاسوب لكل (23) تلميذا وذلك في عام 1987²».

يتضح من كل ماسبق أنّ المؤسسات التربوية لم تحظ آنذاك بعدد كافي من الحواسيب نظراً لارتفاع ثمنه وقلة البرامج التعليمية، وهذا ما يعيق استخدامه في العملية التعليمية.

2- الثقافة الحاسوبية (computer literacy):

الثقافة الحاسوبية تعني معرفة المصطلحات والمفاهيم والتمكن من استخدام الحاسوب، وكيفية التعامل معه بكل حرية؛ بمعنى قدرة الشخص على استعماله والتغلب على المشاكل عند مصادفتها.

¹ - نرجس حمدي /لطي الخطيب /خالد القضاة، تكنولوجيا التربية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، د.ط، 2008، ص289.

² - نرجس حمدي وآخرون، تكنولوجيا التربية، ص289.

إضافة إلى ذلك تعني: «التغير الذي حدث على مفهوم الأمية بحيث لم يعد متمحوراً فقط حول القراءة والكتابة وإنما تعدى المفهوم ذلك ليشمل مهارات حياتية يحتاجها الفرد من أجل تسيير أموره اليومية بفاعلية وسرعة»¹.

وعليه فإنّ الثقافة الحاسوبية هي معرفة المصطلحات وكيفية استخدام الحاسوب، والثقافة المعلوماتية هي القدرة على الوصول إلى المعلومات وتنقلها على أشكال نصوص، لذلك على الإنسان أن يتعلم كيف يستخدم الحاسوب وأن يتغلب على المشاكل التي تصادفه حين استعماله.

3- البرامج software:

البرامج كلمة تدل على:«أداء وظيفة محدودة، وبدونها فإن جميع أجهزة الحاسب ليس لها فائدة من تقوم بتشغيلها والحصول على وظائفها بكفاءة ، فلكي يتم تشغيل الشاشة يجب أن يكون هناك برامج لتشغيلها كذلك الطابعة ووحدات التخزين المختلفة ومن أشهر برامج التشغيل العالمية الوينداوز(windows)»².

تساعد هذه البرامج على تشغيل الحاسوب والحصول على المعلومات بطريقة سهلة.

4- استخدام الكمبيوتر ليقدم برامج تعليمية:

أصبح الكمبيوتر يقدم برامج تعليمية مباشرة للمتعلمين ، ويتيح لهم التعلم من خلاله ذاتيا وإعداد برامج تعليمية كاملة تتيح للمتعلمين التفاعل مع المعلومات المقدمة.

¹ - عاطف ابو حميد الشрман، تكنولوجيا التعليم المعاصرة وتطوير المناهج، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2013م،ص133.

² - د. رضوان بلخيري، مدخل الى وسائل الاعلام والاتصال، نشأتها وتطورها، جسور للنشر والتوزيع، ط1، 1436هـ، 2014م، ص212.

4-1- برامج الوسائل المتعددة:هي برامج يستعملها المستخدم للحاسوب «تعتمد على تآلف عناصر الكتابة والصور والموسيقى، والصوت، على تقديم المعلومات والتدريب على المهارات من خلال الكمبيوتر، وتتيح هذه البرامج للطلبة حرية الحركة، أو التوجيه لأداء أعمال مرتبطة بفاعليات تعلمهم»¹.

4-2- برامج الوسائط الفائقة:هي برامج يستعملها المستخدم للحاسوب «تعتمد على الانتقال من وسيط لوسيط في البرامج التعليمي ببسر وسهولة، وتعتمد على فكرة الإيجاز، والنقاط الحرة التي تضاء بشكل خاص في الوسيط المقدم، وتصمم هذه البرامج بحيث تتيح للدارس أو للمتعلم الرجوع أو التقدم وفق ما يناسبه ، وتحتاج هذه من المدرس مهارات خاصة للإبحار بمعلومات الدرس»².

4-3- الانترنت:تعتمد هذه الشبكة على الاتصالات الالكترونية «يتم من خلال الاتصال تبادل المعلومات بين عدد كبير لا متناهي من المرسلين والمستقبلين وأصبح الانترنت من أهم المجالات التي تقدم خدمات يمكن استخدامها في المجال التعليمي أو التدريس بشكل مذهل وسريع»³.

يمكن القول بأن هذه البرامج تقوم على عنصر التفاعل بين المتعلم والمادة العلمية المبرمجة على الحاسوب ولقد نشأت العديد من البرامج التعليمية المعتمدة على خاصية الوسائط التفاعلية في الحاسوب والانترنت.

- مجالات استخدام الحاسوب في التعليم:

¹- فلاح صالح حسين الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1436/2015، ص 562.

²- فلاح صالح حسين الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، ص563.

³ فلاح صالح حسين الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، ص 563.

مع نجاح وانتشار استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في التدريس والتعليم والاعتماد عليها لدقتها في إعداد البرامج وكتابتها علاوة على نوع الأجهزة المستخدمة في الأغراض التعليمية وكذا ربط البرامج باستراتيجية التدريس حيث تخدم الأهداف التعليمية المنشودة.

ومن أجل ذلك تم استخدامه في التعليم في ثلاثة مجالات هي:

أولاً:المجال الخاص بالمتعلم:

وفيه يستخدم الحاسوب كوسيلة في تنمية المهارات اللغوية، وفي بعض الموضوعات التي تحتاج للتوضيح والأمثلة.

-« يستخدم لتنشيط دور المتعلم وجعله أكثر ايجابية في التعلم من خلال عرض المفاهيم وتمكين المتعلم من استيعابها .

- تعليم الموضوعات التي تحتاج إلى قدر كبير من التدريب لغرض تمكين المتعلم منها.

- يستخدم في عرض المعلومات التي لا يمكن ملاحظتها في الواقع كحالات نمو الجنين أو التركيب الضوئي.

- يستخدم في ممارسة الألعاب التعليمية.

- يستخدم في عرض التجارب العلمية.

- يستخدم وسيلة للتدريب على حل المشكلات «1.

¹- محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال والتعليم الفعال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط 1،

- «يستخدم في الموضوعات ذوات الطبيعة الحوارية إذ يتجاوز المتعلم والجهاز»¹.

ثانيا: مجال عمل الأستاذ:

يستخدمه الأستاذ لحفظ معلومات المتعلم لغرض العودة إليها عند الحاجة.
- «يعد وسيلة تشخيصية تمكن الأستاذ من تحديد نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين .

-يمكن الأستاذ من الاستعانة بالبرمجيات زيادة على أساليب أخرى من أساليب التعلم بالحاسوب.

- يمكن الأستاذ من تسجيل التقويم التكويني والنهائي لجميع المتعلمين»².

ثالثا : مجال العمل المدرسي:

يعد الحاسوب وسيلة مميزة لحفظ معلومات المتعلمين وكل ما يتعلق بهم .

-«يوزّع به المتعلمين وفق معايير تضعها إدارة المدرسة أو المعلم.

- وضع جداول الدروس وتوزيعها بين الصفوف والمجموعات.

- تسجل أثار المدرسة وموجوداتها.

- تسجل الكتب المدرسية والمكتبية في المدرسة.

- تسجيل حسابات المدرسة وتدقيقها.

-تسجيل الأنشطة المدرسية والقائمين بها.

¹ - جودة احمد واخرون، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، ص 28.

² - محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال والتعليم الفعال، ص 277.

-تسجيل المخلفات والمعالجات الإدارية والتربويّة.

-تسجيل درجات المتعلمين حسب صفوفهم ومراحلهم.

- تسجيل المواد المختربية والمصروف من المواد الكيمياوية. في مختبراتها، وغير ذلك ممّا يتصل بالجوانب الإدارية في المدرسة»¹.

يمكن تلخيص مجالات استخدام الحاسوب في التعليم في جميع المراحل في عدّة جوانب أهمها:

الحاسوب موضوع الدراسة وتكون المعرفة فيه شأنها شأن القراءة والكتابة،والحاسوب في الإدارة المدرسية بحيث تسعى وزارة التعليم والتربية في تعميم تجربة إدخاله في المدارس والمؤسسات التعليمية منأجل نجاح فكرة المدرسة الالكترونية،والحاسوب كوسيلة تعليمية بحيث يستخدم في العملية التعليمية نظرا لسهولة إنتاج برمجته التعليمية بحيث يستطيع المتعلم التعلم الذاتي أو التعلم في مجموعات، وتحت إشراف الأستاذ أوفي حالة عدم وجوده على حد سواء.

¹ - محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال والتعليم الفعال، ص 277.

المبحث الثاني: مسوغات وأهداف استخدام الحاسوب في العملية التعليمية

1- مسوغات إدخال الحاسوب في المؤسسات التعليمية:

يعدّ الحاسوب وسيلة حديثة في التعليم، بحيث تساعد على تحسين أساليب التدريس وتغيير دور المتعلم بجعله محور العملية التعليمية.

أ- المسوغ التعليمي:

يستعمل المعلم في العملية التعليمية وسائل تقنية حديثة لتحسين أساليب التدريس وخير وسيلة لذلك الحاسوب الذي يعتبره المعلمون « أفضل الوسائط التعليمية التي تساعد على توصيل المادة التعليمية بطريقة شيقة ، كما تساعد على تفعيل دور الطالب وتجعله مستقبلا ايجابيا ومشاركا ،حيث يسهل تصميم برمجيات تعليمية وإنتاجها عبر المناهج بحيث يستطيع الطالب الاستفادة منها تحت إشراف معيّمه أو حتى لوحده»¹.

الحاسوب أفضل وسيلة لتوصيل المادة التعليمية وترسيخها في أذهان المتعلمين.

ب- المسوّغ الاجتماعي:

يساعد الحاسوب في القضاء على الأمية والدليل على ذلك«تقنياته العالية التي مكنت من برمجته لخدمة مختلف مجالات الحياة الإنسانية بما فيها التعليمية،استدعت جميع أفراد المجتمع إلى اكتساب مهارات استخدامه، وحتى تتم عملية وعي المجتمع وتنقيفه حاسوبيا لابد من إدخال الحاسوب في العملية التعليمية لضمان جيل متقفا حاسوبيا والقضاء على أمية الحاسوب مستقبلا»².

¹ - عايد الهرمش، محمد الغزالي، محمد مفلح، مها الفاخوري، تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1، ص67.

² - عايد الهرمش، محمد الغزالي، محمد مفلح، مها الفاخوري، تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها وتطبيقاتها التربوية ، ص 68.

للحاسوب دورا مهماً في الحياة الاجتماعية، فهو يساعد على تثقيف المتعلمين والقضاء على أمية الحاسوب في المستقبل.

ج المسوغ المهني:

نتيجة لدخول الحاسوب ميدان التعليم أصبح لزاما على كل أستاذ استخدامه في تقديم دروسه، وذلك لسهولته في توصيل المادة التعليمية وتوضيحها.

د - مسوغ صناعة التكنولوجيا:

إن تقدم أمة في التكنولوجيا يكون بصيانة الأجهزة وتطوير إنتاج البرمجيات ولا يتم ذلك إلا باستخدام الحاسوب وتأهيل أشخاص أكفاء ومتخصصين لهم القدرة على صيانة الأجهزة ، مما يساعد على توفير الأيدي العاملة .

هـ - المسوغ الحافز على التغيير:

الحاسوب من أفضل الوسائل التي تساعد على التعبير والتغيير والتجديد، لأن من طبيعة الإنسان البحث والتجديد والتقدم نحو الأفضل.

و- مسوغ ذوي الحاجات الخاصة:

لابد من توفير فرص التعليم لهذه الفئة التي حرمت من نعمة البصر والسمع أو أية إعاقة جسدية لحقهم في ذلك كغيرهم ،فمن واجبنا مساعدتهم باستخدام الحاسوب لتبسيط المعلومات والحد من صعوبات تعلمهم و التلبيح على ذلك مانجده في كتاب تصميم البرمجيات التعليمية لعائد الهرمش وآخرون حيث يقول:«ومن حق هؤلاء على مجتمعاتهم توفير فرص التعليم والتدريب التي تتناسب وقدراتهم ليكونوا أفراد فاعلين في مجتمعاتهم، فإنتاج برمجيات حاسوب تعليمية يدرسونها حسب قدراتهم، وفي أماكن تواجدهم تساعد على رفع معنوياتهم النفسية وتعوض النقص الذي

فيهم «1.

لذوي الاحتياجات الخاصة الحق في استخدام الحاسوب وذلك بإنتاج برمجيات حسب مستواهم وقدراتهم العقلية ومكان تواجدهم.

ز- مسوغ التكلفة المادية:

إنّ استخدام الحاسوب يقلل من التكلفة المادية لتوفره البرامج التعليمية، فإنّ إمكانية استعماله كمعتم من خلال إنتاج برمجيات تعليمية يستطيع الطالب الاستفادة منها دون الحاجة إلى وجود المعلم ممّايساعد على تقليل التكلفة التعليمية.

وقد عدّالدكتور السّرطاوي الأسباب التي أدت إلى استخدام الحاسوب في التعليم كالاتي:

(أ)- الانفجار المعرفي وتدفق المعلومات:ظهر الحاسوب كأفضل وسيلة لحفظ المعلومات واسترجاعها وقت الحاجة.

(ب)- الحاجة إلى السرعة في الحصول على المعلومات:يعد الحاسوب أفضل وسيلة لتحقيق الأهداف، والتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات وذلك بأسرع وقت وأقل جهد.

(ج)- الحاجة إلى المهارة والإتقان في أداء الأعمال والعمليات الرياضية المعقدة: يتميز الحاسوب بالقدرة على أداء جميع أنواع العمليات الحسابية المعقدة.

(د)- توفير الأيدي العاملة:يستطيع الحاسوب أداء أعمال مجموعة كبيرة من الأيدي العاملة هي الأعمال الإدارية والفنية، وذلك لسهولة إدخال المعلومات واسترجاعها من خلال الحاسوب وخاصة في ميدان التربية والتعليم².

¹ - عايد الهرمش وآخرون، تصميم البرمجيات التعليمية، ص 69.

² - جودة أحمد سعاد وعادل فايز السّرطاوي، استخدام الحاسوب والآنترنت في ميادين التربية والتعليم،

-إيجاد الحلول لمشكلات صعوبة التعلم، حيث أثبتت البحوث والدراسات أنّ للحاسوب دورا مهما في المساعدة على حل مشكلات صعوبة التعلم لدى من يعانون من مشكلات في مهارات الاتصال.

- تحسين فرص العمل المستقبلية وذلك بتهيئة الطلبة لعالم يتمحور حول التقنيات المتقدمة.

- تنمية مهارات معرفية عقلية مثل: حل المشكلات والتفكير وجمع البيانات وتحليلها وتركيبها¹.

وعليه: فإنّ الحاسوب وسيلة مهمّة في مجال التعليم لأنّه يساعد على إيصال المادة التعليمية بطريقة سهلة وممتعة وفي أقل جهد وأقصر مدّة، حيث يتولى مهمّة تنظيم المعرفة ونقلها من خلال سلسلة من العمليّات المترابطة كالتحليل والتركيب الإختزال والتصنيف والتشكيل.

إضافة إلى ذلك، فهو يساعد على تصميم برامج تعليمية وفق الأهداف السلوكية التي يحددها المعلم مسبقا لتلاؤم المجموعة التي يقوم بتعليمها بمادة معينة.

انطلاقا ممّا سبق يمكن القول بأنّ الكمبيوتر دخل ميدان التربية والتعليم واثّسعت استخداماته في عناصر العملية التعليمية لدواعي منها تهيئة مناخ البحث والاستكشاف، والسّماح بالإفادة من الوسائل التعليمية مثل عرض الصّور والتّجارب العلمية على شاشة الجهاز، وعرض الأفلام التعليمية وتقديم توجيهات بواسطة التّسجيل الصّوتي.

¹ - جودة أحمد سعاد وعادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والأنترنت في ميادين التربية والتعليم،

2: أهداف إدخال الحاسوب في المجال التعليمي:

قبل الخوض في ذكر أهداف إدخال الحاسوب في العملية التعليمية لابد من الوقوف على مفهوم الهدف في الاصطلاح «يعني الغاية التي تسعى التربية إليها»¹.

يرى "جرونلد نورمان": «إنّ الهدف عبارة تصف نتائج تعليمية معينة»².

فالهدف هو انطلاق ووصول لأيّ بداية تعقبها نهاية، لذلك لابد وضع خطة محكمة والالتزام بتنفيذها، التخطيط، التدبير والتنظيم المحكم، هذا يتطلب صقل شخصية الفرد من جميع الثواحي وتأهيله ليكون قادرا على التفاعل والتعايش مع التقنيات الحديثة التي تلبي متطلبات العصر والتي يلعب فيها الحاسوب دورا رئيسيا وفعالا.

2-1 أهداف إدخال الحاسوب في المدارس والمؤسسات التعليمية :

تتمثل أهداف إدخال الحاسوب في المجال التعليمي فيمايلي:

1- «إعداد المتعلمين وتأهيلهم للتعايش في بيئة متطورة يلعب فيها الحاسوب دورا رئيسيا.

2- تطوير الإمكانيات التكنولوجية العربية وتنميتها، ليصبح الوطن العربي مركزا رئيسيا متميزا في مجال الحاسوب واستعمالاته التربوية.

¹- داود ماهر، مجيد مهدي ، أساسيات في طرائق التدريس العامة ، العراق ، مطابع دار الحكمة ، د.ت ، 1999، ص 63، بتصرف .

²- محمد شارف سرير، نور الدين خالد غريس، التدريس بالاهداف وبيداغوجية التقويم، معسكر، ط2، د.ت، ص11.

3 - تأهيل وإعداد الكوادر البشرية، القدرة على تصنيع أجهزة الحاسوب (hard war) وتطويرها، وتصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها (instruction software)«¹.

ويضيف أمل كرم خليفة في كتابه الوسائل التعليمية أهدافا أخرى تتمثل فيما يلي:

-«تطوير فاعلية التعليم من خلال تطوير الطرائق والأساليب التربوية للتعليم وتنمية مهارات التعليم الذاتي.

- تنمية المهارات العقلية عند المتعلمين كمهارة حل المشكلات، والإبداع والفهم وتقويم وتحليل المعلومات وتطوير قدراتهم على التعلم من خلال استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية.

- تنمية العمل بروح الفريق بين المتعلمين من خلال مشاركتهم بالعمل في الجماعات.

تشجيع المتعلمين على تفهم دور الحاسوب في مجتمع متطور وأن يصبحوا على وعي بالتطبيقات العملية للحاسوب«².

أستنتج من العناصر السابقة أنّ هدف استخدام الحاسوب يتضح في تحسين أساليب التدريس وزيادة فاعلية المتعلم وجعله أكثر نشاطا في عملية التعليم، كما يمكن المتعلمين من إتقان المادة وجعلهم أكثر قدرة على مقاومة الضياع من خلال تنمية قدراتهم العقلية، ويهدف إلى نشر ثقافة الحاسوب بين أفراد المجتمع بوصفه تقنية العصر والحاجة إليه في جميع مجالات الحياة .

¹- عايد هرمش وآخرون، تصميم البرمجيات التعليمية، ص 64.

²- أمل كرم خليفة، الوسائل التعليمية، مكتبة بستان المعرفة، ص 505.

وحتى يحقق الحاسوب الأهداف التربوية ، لا بدّ من إعداد برمجيات تعليمية ذات قيمة تربوية عالية ، يمكن إنتاجها في عديد من الأشكال أو الأنماط، ما يعرف بتطبيقات الحاسوب التعليمي.

وعلاوة على ذلك، يستخدم الحاسوب في العملية التعليمية هدفا تعليميا، وأداة تعليمية، عاملا مساعدا في التعليم وفي الإدارة التعليمية.

أ- استخدام الحاسوب كمادة دراسية وكأداة خلال العملية التعليمية:

-الحاسوب كمادة دراسية:

والمقصود هنا أن تتم دراسة المفاهيم المتعلقة بعلوم وتقنيات الحاسوب كمقررات دراسية حيث «يتعلم المتعلمون عن الحاسوب الثقافة الحاسوبية والتدريبات المهنية، فالحاسوب وما يرافقه من برامج تعليمية تكون من الهدف التعليمي»¹.

يمكن استعمال الحاسوب كأداة مساعدة في التعليم«لحل الكثير من المسائل الحسابية المعقدة مثل : الحاسبة اليدوية، وبسرعة هائلة، كما يمكن لأجهزة الحاسوب أن يستعمل آلة طباعة لطباعة البحوث والواجبات المدرسية، ويوجد برامج خاصة لكشف الأخطاء الإملائية والتحويلية وسلامة استعمال الكلمات»².

إن يمكن الاستفادة من كافة استخدامات الحاسوب في العملية التعليمية باعتباره هدفا تعليميا وذلك عن طريق التعليم وأداة بمساعدة المتعلم على حل المشكلات وإنجاز المشاريع، فوجود الحواسيب في المدارس قد تتحسن فاعلية التدريس وتخرج من الروتين المألوف .

ب - استخدام الحاسوب مساعدا في العملية التعليمية:

أدى استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية إلى توضيح تفصيلي للمادة الدراسية، فتصبح غاية التعليم ليس الحصول على المعرفة فحسب، بل إيجاد عنصر

¹- نرجس حميدي وآخرون، تكنولوجيا التربية، ص 290.

²- نرجس حميدي وآخرون، تكنولوجيا التربية ، ص 290.

التشويق أيضا في عملية نقلها للمتعلم، حيث يحدث التفاعل بينه وبين البرامج التعليمية التي يقدمها الحاسوب.

لقد صُنفت هذه البرامج إلى أصناف محددة هي:

1-التمرين والممارسة (drill and practice):

يقول محمود الحيلة « وهناك برامج تدريسية تساعد الطلبة من أجل التدريب على بناء الجمل»¹.

وغالبية هذه البرامج ما تكون تمارين رياضية أو تمارين من أجل النمو اللغوي، كما يستعمل هذا الأسلوب في تعليم الموضوعات التي تحتاج إلى قدر كبير من التدريب والممارسة.

أ)تمتاز برامج التدريب والممارسة التعليمية بما يلي:«تزويد الطالب بالتغذية الراجعة الفورية حول إجابته وتصحيح أخطائه، ومساعدته على عدم العودة إليها بعد اكتشافها،زيادة الدافعية أكثر من الكتب المدرسية ،وتوفير فرصة الممارسة للأفكار التعليمية الجديدة،كما تمتاز هذه البرامج بكفاءة عالية في تعليم الطلاب منخفضي التحصيل ،حيث يتكيف البرنامج مع قدرات المتعلم بحيث يستمر في التدريب، أو يتفرغ لمراجعة المادة»².

يمكن القول: إن التمرين والممارسة من أكثر أساليب وتطبيقات التعلم المعزز بالحاسب الآلي وفيه يكون المتعلم قد تعلم مسبقا ويحتاج إلى ممارسة إضافية لتطوير مهارة معينة.

¹ - د. محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1418هـ/ 1998م، ص332.

² - سناء أبو ذرة، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2012/1433، ص107.

2- البرامج التعليمية البحتة (tutorial program): وتسمى أيضا

برامج التدريس الخصوصي وتتكون هذه البرامج من شروحات وإيضاحات للمادة المقرر تدريسها فهي بمثابة «معلم خصوصي للطالب حيث تقدم هذه البرامج مواد تعليمية جديدة، تعتمد على مبدأ التعليم الفردي، حيث يقدم هذا النوع من البرامج المحتويات في وحدات صغيرة، يتبع كل وحدة سؤال خاص على تلك الوحدة، ثم يقوم الحاسوب بتحليل استجابة المتعلم ويوازيها بالإجابة التي قد وضعها المؤلف للبرنامج التعليمي داخل الحاسوب. وعلى ضوء ذلك تقدم التغذية الراجعة. ويعتبر هذا التفاعل بين المتعلم والجهاز الركن الأساسي لهذا النوع من التعليم»¹.

يتميز الحاسوب في التعليم بقدرة كبيرة من حيث السرعة، الدقة والسيطرة في تقديم المادة التعليمية، يساعد في عمليات التقييم المستمر، وتصحيح استجابات المتعلم، ويشبه هذا النمط ما يقوم المعلمون به من شرح وطرح للأسئلة ثم التعامل مع كل متعلم حسب إجابته.

3- برامج اللعب (gaming programs):وتسمى أيضا الألعاب

التعليمية وتعتبر اللعبة وسيلة لتعلم الأطفال وفهمهم العالم، كما يهدف هذا الأسلوب إلى إيجاد مناخ تعليمي يمتزج فيه التحصيل العلمي مع التسلية وتساعد هذه البرامج «اكتساب مهارات حلّ المسائل، يزيد من قدرة الطفل على التركيز، والانتباه وينحي قدراته التصورية، ومن مميزات الألعاب التعليمية أنها تساعد مستخدميها على التعلم عن طريق الاستكشاف أثناء اللعب، فنتائج تصرف اللاعب تعلمه، وتعزز استجابته الصحيحة، هذه الأساليب الحديثة في تقديم الموضوعات الدراسية وما يصاحبها من صورة وصوت وكيفية في الأداء»².

¹ - يوسف أحمد عيادات، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2،

1435هـ/ 2014م، ص148.

² - د. قاسم النعوش، العالم في غرفة الصف، دار وائل للنشر، ط1، 2010م، ص52.

يُتضح ممّا سبق : إنّ ألعاب الحاسب تعتمد أساسا على مبدأ المناقشة لإثارة دافعية المتعلم، كما تساعده في التغلب على الملل الذي قد يصيبه من جراء دراسته لبعض الموضوعات الغير المحببة بالنسبة له، فالألعاب التعليمية الجيدة تضيف الإثارة والتحفيز إلى العمل المدرسي.

تتألف اللعبة التعليمية من مجموعة من اللاعبين وقوانين تحكم اللعبة بحيث «تبدأ عملية التعلم بتحميل المادة العلمية المراد تعلمها من البرمجيات السابقة في ذاكرة الحاسوب ، فتبدأ عملية عرض لتلك المادة التعليمية على شاشة الحاسوب في شكل صفحات أو إطارات حيث يستهل العرض مقدمة لمحتويات البرمجية ، وقائمة خيارات يختار من بينها المتعلم الجزء المراد تعلمه في الموضوع ، ثم يسيّر المتعلم تباعا في تعلم الموضوع جزءا تلو الآخر وفقا لتعليمات التعلم التي تحددها البرمجة»¹.

يمكن القول: إنّ البرامج التعليمية التي هي على شكل ألعاب ذات دافعية قوية،يتوفر فيها عنصر التشويق والإثارة والمتعة كما يساعد استخدام الألوان والصورة والحركة على شدّ انتباه المتعلم ورغبته في التعلم،ولابدّ من وضوح الهدف من اللعبة في ذهن المتعلم للتمكن من تحقيقه مع توضيح الإرشادات الذي عليه أن يسلكها.

ومن أهمّ مراحل إعداد البرمجيات ما يلي:

-«مرحلة التحليل والتصميم، مرحلة الإنتاج. مرحلة الاستنتاج والتوزيع

والتنفيذ»².

¹- د.ماهر اسماعيل صبري محمد، صلاح الدين محمد توفيق، التنوير التكنولوجي وتحديث التعليم، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 1425هـ، 2004م، ص196.

²- ايناس خليفة عبد الرازق، الشامل في الوسائل التعليمية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1428هـ/ 2008م، ص 164.

لابدّ للمتعلمين أن يضعوا في أذهانهم بأنّ الهدف النهائي من هذه البرامج هو تعليمي وعلى الأساتذة السّماح للمتعلمين باستعمال برامج ترفيحية كمكافأة لهم على أعمالهم الجيّدة.

4- برامج المحاكاة (simulation programs) : يستخدم هذا البرنامج لمحاكاة الظواهر الطبيعية والتجارب التي يصعب تحقيقها عمليا في المختبر، إما لسبب الوقت أو التكلفة.

«الغرض من هذا البرنامج هو التحفيز والممارسة على اتخاذ القرارات لحل المشكلة بحيث يتابع المتعلم الانتقال من نقطة أخرى مرورا بالملاحظة التي يتفهمها ويربط بينها حتى يصل إلى الاستنتاج الذي يتعلق باختيار القرار المناسب، يتم في هذه الطريقة استخدام برامج ومعلومات خاصة تدخل في الحاسوب تتعلق بالقرارات التي يتخذها المتعلم في المجالات الواقعية»¹.

يمكن القول :إنّ هذا البرنامج يئسم بالواقعية، وتحديد وتوضيح أهداف التعلّم التي تتفق مع المنهاج الدراسي ومع التّشجيع على التّعاون والتّفاعل الاجتماعي أكثر من التّركيز على المنافسة، وهذا التّمسك يولد الحماس والرغبة لدى المتعلم للتّعلم الفعّال.

5- برامج حل المشكلات (problemsolving)

من خلال هذه التّسمية يّضح دور الحاسوب في هذا البرنامج والمتمثّل في مساعدة المتعلمين في حل التّمارين وجميع المسائل التي تتعامل مع البيانات «بطريقة الاستقراء والاستنباط حيث يساعدهم على تحليل المسائل والتّمارين

¹ - غسان يوسف قطيط، سمير عبد سالم الخريسات، الحاسوب وطرق التدريس والتّقييم، دار الثقافة للنشر والتّوزيع، عمان، ط1، 1430هـ، 2009م، ص29.

وتجزئتها إلى مكونات أبسط وأصغر وهذا ينمّي تفكير الطلاب ويحسن من قدرتهم على التحليل وربط العلاقات والوصول إلى الحل السليم»¹.

«ويمكن للمعلم استخدام الحاسوب في تنمية القدرات التالية والتي تعتبر أساسيات فيحل المشاكل :

1- المفاهيم والقوانين (مهارات ذهنية).

2- العمل على تنظيم المعارف اللغوية.

3- قوة الإدراك والربط بين المتغيرات.

وهذه العناصر الثلاثة تساعد الطلاب وتعدّهم ليصبحوا مفكرين أحسن ومبصرين أكثر وخالقين أفضل»².

يعتبر المتعلم في هذا البرامج هو محور العملية التعليمية بحيث يتعلم كيف يفكر ويحلل باستعمال قدراته العقلية للوصول إلى حل المشكلة.

وهناك نوعان من هذه البرامج:

(أ)الأول: « يقوم المتعلم بتحديد المشكلة ثم يكتب برنامجا لحل هذه المشكلة من الحاسوب الذي يقوم بإجراء العمليات لإيجاد الحل الصحيح»³.

(ب)الثاني: « يتعلق بما هو مكتوب ومهياً من أجل مساعدة المتعلم على حل المشكلات من خلال معالجة لواحد أو أكثر من المتغيرات، ومن هنا يجد المتعلم

¹ - د.مراد علي عيسى وآخرون، التعلم باستخدام الكمبيوتر، 2006م، ص38.

² - ايناس خليفة، الشامل في الوسائل التعليمية، ص161. 162.

³ - حسن علي بني دومي، عمر حسين العمري، أساسيات في تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، دار حنين للنشر والتوزيع، ط1، 2005/1425، ص 256.

نفسه مضطرا لاسترجاع وتطبيق مفاهيم تعلمه سابقا يوظفها لحل هذه المشكلات»¹.

برمجيات حل المشكلات تتيح للمتعلم التدريب على حل المسائل المرتبطة بموضوعات تعليمية محددة وفقا لاستراتيجيات حل معينة.

(6) برمجيات الحوار (dialogue mode): تقوم هذه البرمجيات على

أساس الحوار الذي يكون بين المتعلم والحاسوب بحيث يسأل الحاسوب المتعلم سؤالا ويرد المتعلم على السؤال فتقود الإجابات إلى مزيد من التساؤلات.

«يعدّ هذا النمط من أحدث أنماط استخدام الحاسوب كوسيلة في التعليم ، لأنه يعتمد على الذكاء الاصطناعي، وعلى وجود مترجم ذي كفاءة عالية ، بالإضافة إلى تكاليفه الباهظة، وفي هذا البرنامج يحدث تفاعل بين المتعلم والحاسوب من خلال التّحاور باستخدام اللغة الطبيعية عن طريق وحدات الإدخال والإخراج»².

يتضح: إنّ الحاسوب يستخدم في تشخيص احتياجات المتعلم وتوصيل المادة التعليمية، كما يستخدم كتعزيز له خلال الحصّة العادية، وإذا أعدت برامج الحاسوب التعليمية بشكل جيّد فهو في هذه الحالة يتسم بالقدرة على جمع المعلومات وإثارة الدافعية والدّقة والأداء السّريع.

- الحاسوب يتصرف حسب إرشادات وتعليمات تعتمد جميعها على ما يوفره المبرمج وبناء عليه ينفذ الجهاز المهام.

- علاوة على ذلك يساعد الحاسوب المعلمين على إيصال مقاصدهم إلى المتعلمين بيسر، إذ يمكن ربط الدّرس بالصورة المناسبة المدعمة له، لتسهيل عملية ترسيخها في ذهن المتعلمين، ففي القصائد الشعرية الأدبية مثلا التي تحوي على

¹ - حسن علي بني دومي، عمر حسين العمري، أساسيات في تصميم ونتاج الوسائل التعليمية، ص 256.

² - حسن علي بني دومي، عمر حسين العمري، أساسيات في تصميم ونتاج الوسائل التعليمية، ص 256.

الكثير من الخصائص التي يصعب ترجمتها كالإشارات والثبرات وارتفاع الصّوت وانخفاضه والحزن والضغظ على بعض الكلمات ... فهي خصائص شفويّة غير مترجمة في الشّعر المكتوب وهذا ما يؤدي إلى صعوبة فهم القصائد، لكن في هذا العصر التكنولوجي يمكن مشاهدة وسماع صوت شاعرها الذين يمكن إحضار صوته، من خلال الحاسوب وهذا ما يساعد على الفهم الجيّد للقصائد من جهة ومن جهة أخرى يجعل المتعلمين يتقنون مع مرور الوقت القراءة الجيدة للقصائد.

رابعاً: عوامل نجاح الحاسوب في العمليّة التعليميّة: إنّ نجاح الحاسوب في العمليّة التعليميّة تعتمد على عدّة عوامل:

- توفر البرامج التعليميّة المناسبة لكل مستوى.
- كفاءات المعلمين واعتمادهم على استخدامه في إعداد الدّروس.
- توفير الدّعم للمدارس التي يستخدم فيها الحاسوب في إعداد الوسائل التعليميّة، وتكريم المتعلمين ممّا يساعد في تحفيزهم.
- وضع دورات تكوينيّة لتدريب المعلمين على الحاسوب لاستخدامه كأداة في الدّعليم.
- إدخال برامج تعليميّة مختلفة في مراحل الدراسة للمتعلمين لخلق روح الإبداع.
- «تحديد مواصفات عامة لبرامج الحاسب التعليمي من اجل اقتناءها لأن الأسواق مليئة بالبرامج الهادفة وغير الهادفة»¹
- هذا الجهاز من سمات العصر الحديث فكلّ شيء حولنا يمكن أن يدار من خلاله، بحيث يستخدم في جميع الهيئات والمؤسسات التعليميّة، يمكن للإنسان أن يحسن استخدامه ويمكن أن يسيء استخدامه.

¹ - جمال جمعة عبد الرحيم، تصميم وإنتاج الوسائل التعليميّة، دار يافا العلميّة للنشر والتوزيع، د.ط، 2006م، ص34.35.

➤المبحث الثالث: خصائص وفاعلية استخدام الحاسوب في المجال

التعليمي:

يعدّ الحاسوب من أهمّ الوسائط التكنولوجية الحديثة التي أسهمت بشكل فاعل في التعليم لما يتوافر فيه من مميّزات لا تتوافر في الكثير من وسائل الاتصال الأخرى فقد سخر بكفاية عالية في مجال التعليم لغرض تطوير العملية التعليمية وتحسين نتائجها.

أولاً: خصائص ومميّزات الحاسوب التعليمي:

1- خصائص الحاسوب التعليمي:

كان للتطوّر الهائل والانتشار السريع للحاسوب دور في إدخاله إلى ميدان التربية والتعليم من أجل إعداد جيل المستقبل بسبب مميّزاته الكثيرة في هذا الميدان أهمّها :

- يوفر الحاسوب الجهد والوقت للأستاذ.

- تنفيذ العديد من الأوامر المخزّنة بها بسرعة فائقة.

- سرعة دخول البيانات واسترجاع المعلومات.

- التعرف على الشبكة العالمية للمعلومات.

» عنصر أساسي في جميع التطبيقات أو الصناعات المتعلقة بالمعلومات.

- تكوين فكر معلوماتي بين أفراد المجتمع- إمكانيات معالجة البيانات وإجراء

العمليات الحسابية عليها وإجراء العمليات المنطقية كالمقارنة بين قيمها.-استثماره

في مجال العمل لتطوير الأداء وتنظيم الإنتاج العلمي والفكري¹..

¹ سناء محمد أبو عاذرة، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 1433هـ/2012م،

ص101/102.

- إحدى صور الحياة المعاصرة والمستقبلية.
- يستخدم في جميع الهيئات والمؤسسات باختلاف أحجامها، ومستوياتها وأنواعها.
- «تعدد البرمجيات والبرامج الجاهزة والتي تسهل استخدام الحاسوب دون الحاجة إلى دراسة علم الحاسوب وهندسة الحاسوب.
- يسمح بتعدد المستخدمين للجهاز والمهام في نفس الوقت وتشغيل البرامج في وقت واحد.
- دقة النتائج والتي تتوقف أيضا على دقة المعلومات المدخلة للحاسوب.
- إيجاد الطرائق والأدوات المناسبة لتخزين المعلومات وتنظيمها وسرعة استرجاعها عند اللزوم وعرضها بأحسن الأشكال المفيدة التي تساعد على اتخاذ القرارات.
- مصدر معرفة ومنابع الخبرة والمهارة والإبداع.
- عالم مفعم بالخبرات والمهارات لا يمكن الاستغناء عنه في هذا العصر.
- تنظيم الأعمال الشخصية أو الرسمية وإخراجها في شكل جميل وجذاب وواضح يحتوي على تقنيات كثيرة؛ مثل تحرير النصوص...»¹.
- تعدد الإمكانيات وسهولة استعماله.
- التعرف على ثقافات متعددة.

¹ - سناء محمد أبو عاذرة، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1،

1433هـ/2012م، ص101/102.

2- ما يختص به الحاسوب عن الوسائل التعليمية الأخرى:

- هناك مميّزات للحاسوب لا تتوافر في الوسائل التعليمية الأخرى وهي:
- يزيد من فاعلية التعليم وتحسينه ،لأنه يتيح بيئة أكثر تحفيزا للمتعلم من بيئة التعليم التقليدي.
 - يقوم بالعديد من الوظائف والأعمال مع ندرة الأخطاء.
 - «يستطيع توصيل المعلومات من مركزها الرئيسي إلى مسافات طويلة، طالما يتوفر وجود النهايات الطرفية الخاصة باستقبال البرامج التعليمية.
 - يساعد على تفريد المواد التعليمية بطريقة آلية، بدلا من الطريقة اليدوية المتبعة في بعض أساليب التعليم الفردي.
 - يدخل المكتبات العالمية، ويتصفح فهارسها من خلال الوصول إلى بطاقات الفهارس، وعرض الكتب والدوريات والبرمجيات المتوافرة.
 - يساعد الكمبيوتر على تحقيق فكرة التعليم عن بعد وذلك من خلال ربط شاشة حاسوب المتعلم مع مركز معالجة البيانات الرئيسي عن طريق شبكة الاتصالات وهذه الطريقة تمكن المتعلم في أي وقت يشاء من الاتصال بمركز معالجة البيانات»¹.
 - بعد ذكر مميّزات الحاسوب يتضح: مدى أهميته في العملية التعليمية بحيث يمتاز بدقة عالية في العمليات التي يؤديها ،خاصة ما يتعلق بالبيانات وتصنيفها ومعالجتها، كما أنه أفضل وسيلة لمواجهة الكم الهائل من المعلومات التي تعجز الكتب والمجلات عن احتوائها وإمكانية عرضها بسرعة قياسية.

1 - أحمد جمعة وآخرون، التعلم باستعمال الكمبيوتر، ص87،88.

3-1- يضيف الدكتور "صالح بلعيد" في كتابه دروس (في اللسانيات التطبيقية) ما يلي:

« الانخراط الذاتي للمتعلم الناتج عن تفاعله مع برنامج ديداكتيكي، ذلك أنّ إجابة (المتعلم)، هي التي تؤدي إلى التقدم في إنجاز البرنامج»¹.

وعلاوة على ذلك له قدرة كبيرة من حيث السرعة والدقة والسهولة في توصيل المادة التعليمية بحيث «يساعد في عمليات التقييم المستمر، وتصحيح استجابات المتعلم أولاً بأول وتوجيهه ووصف العلاج المناسب لأخطاء المتعلم، مما يمهده بتغذية راجعة فورية وفعّالة، يكون من شأنه تقديم التعلم المناسب لطبيعة المتعلم، كفرد مستقل له مستواه الخاص واهتماماته، مما يجعل من الحاسوب وسيلة جيّدة لتفريد التعلم والتعليم الذاتي»².

يُضح من كلّ ما سبق أنّ: الحاسوب يمدّ المادة التعليمية بتدرّج مناسب لقدرات الطلبة ويوفر فرصاً للتفاعل مع المتعلم مثل الحوار التعليمي ويسهّل على الطلبة اختيار ما يريد في الزّمان والمكان المناسب، إنشاء بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية مع الطلبة، بالإضافة إلى توفير عنصر التشويق والإثارة والمتعة في التعليم.

3- التوجيهات التي يقدمها المعلم عند التعليم بمساعدة الحاسوب³:

البرنامج التعليمي المحوسب: هو سلسلة من عدّة نقاط يتم تصميمها بعناية فائقة، حيث تقود المتعلم إلى إتقان أحد الموضوعات بأقل قدر من الأخطاء وقبل

¹ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 113.

² - محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية التعلمية، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2003، ص 178.

³ - نرجس زكري، مذكّرة ماجستير في علم التدريس، التعليم بالحاسوب واثره في تنمية حل المشكلات، ورقة، مشرف عبد الكريم قريشي، ص 63.

بدء المتعلم في استخدام البرنامج التعليمي المحوسب على الأستاذ إرشادهم إلى مايلي:

-توضيح الأهداف التعليميّة المراد تحقيقها من البرنامج لكلّ متعلم.

- تزويد المتعلم بأهم المفاهيم أو الخبرات التي يلزم التركيز عليها وتحصيلها في أثناء التعلم.

- شرح الخطوات أو المسؤوليات كافة، التي على المتعلم إتباعها لإنجاز ذلك البرنامج.

- تحديد المواد والوسائل كافة، التي يمكن للمتعلم الاستعانة بها لإنهاء دراسة البرنامج.

- تعريف المتعلم بكيفية تقويم تحصيلهم لأنواع التعليم المطلوب بالحاسوب.

- تحديد الأنشطة التي سيقوم بها المتعلم بعد انتهائه من تعلم البرنامج.

- تسليم كل متعلم النسخة المناسبة للبرنامج وإخباره عن الجهاز الذي يستخدمه.

- يقوم الحاسوب بنقل الاستجابة، وموازنتها بالإجابة الصحيحة، ثم إصدار الإجابة الصحيحة، أما إذا كان خطأ فيقوم البرنامج بتقديم بعض التدريبات أو الأسئلة العلاجية لتوضيح السؤال، وبعد أن ينتهي المتعلم من هذه التدريبات يعود إلى متابعة تعلمه لينتقل إلى السؤال التالي. انطلاقاً ممّا سبق: لا بد للمعلم من إعطاء توجيهات للمتعلمين عند استخدامه الحاسوب في تقديم الدروس وذلك بالتوضيح لهم الأهداف التعليميّة المراد تحقيقها وشرح الخطوات المراد تتبّعها في الدرس مع معرفتهم لطريقة التقويم لأعمالهم.

ثانياً: فاعلية استخدام الحاسوب التعليمي، والاستعانة به في تعلم اللغة العربية:

1- فاعلية استخدام الحاسوب التعليمي:

- تتم فاعلية الحاسوب في العملية التعليمية في عدة نقاط متمثلة فيما يلي¹:
- يزيد الحاسوب من دافعية التعلم عند المتعلمين، لما يقدمه من إبتكارات جديدة من حين لآخر.
 - يوفر الألوان والموسيقى والصّور ممّا يجعله عملية التعليم أكثر متعة.
 - الاحتفاظ بسجل المتعلم من الناحية التعليمية والصحية والنفسية.
 - يسمح الحاسوب التعليمي للمتعلم بالتعلم حسب سرعته الخاصة.
 - الوقت الذي يمكن أن يستغرقه المتعلم في عملية التعلم هو أقل في هذه الطريقة منه في الطرائق التقليدية الأخرى.
 - إنّ الاستجابة الجيدة للمتعلم يقابلها تعزيز وتشجيع من قبل الكمبيوتر.
 - صبور ويستطيع المتعلم الضعيف استعمال البرنامج التعليمي مرات ومرات دون ملل.
 - يمكن المتعلم الضعيف من تصحيح أخطائه دون الشعور بالخجل من زملائه.
 - يمكن للكمبيوتر الإحتفاظ بالأعمال في الذاكرة من أجل استعمالها في بناء خطوات أخرى جديدة.

¹- د. لطفي الخطيب، تكنولوجيا التعليم والتعلم الذاتي، دار وائل للنشر والتوزيع، جامعة اليرموك، كلية التربية، ط1، 2013م، ص107.108.

- يمكن للكمبيوتر توفير الكثير من المعلومات عن كل متعلم، مما يساعد الأستاذ في زيادة التعرف على متعلميه بحيث يكون على صلة مباشرة بهم.

- يقدم الكمبيوتر بدع وابتكارات جديدة للمتعلمين من حين لآخر .

- يوفر الكمبيوتر تعلم جيد للمتعلم بغض النظر فيما لو توفر الأستاذ أو لم يتوفر وفي أي وقت وفي أي موقع.

- الكمبيوتر أثبت جدارته في مجال التدريس، وقد وجد بأنه يوفر حوالي (30) بالمائة من الوقت المطلوب من أجل التدريس إذا ما قرئناه بالطريقة التقليدية في التدريس¹.

للكمبيوتر فائدة كبيرة في التعليم، لأنه يساعد المعلم في توصيل المادة التعليمية في أقصر وقت وقليل من الجهد، وبالنسبة للمتعلم فإنه يساعده في استرجاع المعلومات متى شاء وترسيخ المعارف في الأذهان، مع توفير عنصر التشويق والإثارة والدافعية لدى المتعلم.

يضيف أ/د وفيقه مصطفى حسن أبو سالم:إلى فاعلية الحاسوب التعليمي في تحسين عملية التعليم والتعلم، أنه:

-« يساعد على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية والسلوكية بصورة أسهل وأفضل وفي زمن أقل.

¹- د. لطفي الخطيب، تكنولوجيا التعليم والتعلم الذاتي، دار وائل للنشر والتوزيع، جامعة اليرموك، كلية التربية، ط1، 2013م، ص 108.

- تشجيع المتعلم على التفكير الجيد، وكيف يستخدم قدراته العقلية والمنطقية في حل المشكلات، حيث أنّ تصميم البرامج التعليمية تستلزم أن يعتمد المتعلم على نفسه في عملية تعلمه.

- يساعد استخدام الكمبيوتر في عمليتي التعليم والتعلم على بقاء أثر التعلم بصورة أفضل.

- يساعد المتعلم على تذكر المعلومات، وإدراكها وفهمها لاستخدام أكثر من حاسة من حواس المتعلم.

- يوفر المناخ التربوي الذي يحفز المتعلم على التعلم، ممّا يجعل عملية التعليم والتعلم أكثر تشويقاً مع إضافة جوّ من المتعة في عملية التعلم¹.

يساعد الحاسوب على اكتساب المهارات وتنمية القدرات للمتعم في الرياضيات يؤدي إلى رفع قدرات المتعلم العقلية في فهم وتحليل المسائل وحل المشكلات.

- زيادة مستوى أداء وتحصيل المتعلم الذي يتعلم عن طريق الحاسب الآلي عن أداء وتحصيل المتعلم الذي يتعلم بالطرائق التقليدية في التدريس.

2 - استخدام الحاسوب التعليمي في تعلم اللغة العربية:

للحاسوب أهمية بالغة في مجال التعليم لما يتسم به من السرعة والإتقان والألوان والصوت، وسرعة الأداء وهذا ما أدى إلى تفوقه في تعليم معظم المواد الدراسية.

¹- وفيقه مصطفى حسن أبو سالم، تكنولوجيا التعليم وتفعيل العملية التعليمية في التربية البدنية والرياضة،

دار منشأة المعارف بالاسكندرية، ط1، 2007، ص 338،339.

« اللغات واحدة من هذه المواد التي دخل الحاسوب إلى أعماقها، فظهرت البرمجيات التي تناولت جميع فروع اللغة؛من نحو وصرف إلى أدب إلى نصوص، إلى معاجم وغيرها.

وعلى سبيل المثال اللغة العربية، حيث كانت البدايات للشركة العالمية لإنتاج البرمجيات ومقرها في دولة الكويت والتي كانت باكورة إنتاجها برنامجين في الثحو هما "سيبويه" (1) "وسيبويه" (2) على شريط من الكارتر، ويشغلان على جهاز صخر فقط، بلغة بيسك وهي لغة تلاشت، فظهر حديثا الاسطوانات المضغوطة وظهر معها الاهتمام ثانية باللغة العربية نحوها وصرفها وأدبها»¹.

استخدم الحاسوب في تعليم اللغات ومنها اللغة العربية لما يمتاز به من الدقة والإتقان وسرعة الأداء وتوضيح المعارف اللغوية.

3-مخطط تسيير تعلمات المقطع التعليمي الأول(المرحلة المتوسطة):

-لاحظنا من خلال دراستنا للتدرج السنوي لتعلمات المرحلة المتوسطة لمادة اللغة العربية بجميع مستوياتها:

-يوجد في كل مسنوى تعليمي ثمانية مقاطع تعليمية.

-يتكوّن كل مقطع تعليمي من أربعة أسابيع.

-عرض وضعية مشكلة الأم (الانطلاقية)في بداية كل مقطع تعليمي.

-حل الوضعية في نهاية كل مقطع تعليمي.

-يوجد في كل مقطع تعليمي ثلاثة أسابيع وأسبوع إدماج.

¹-عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1،

1420هـ/2000م، ص365.

-أنشطة اللغة العربيّة المقررة في كل أسبوع هي:1

أ) مستوى السنة الأولى المتوسط: نشاط فهم المنطوق ونتاجه نشاط فهم المكتوب وفيه :

ثلاثة حصص (قراءة مشروحة،قواعد اللغة،دراسة نص)ثم نشاط الانتاج الكتابي.

ب)-مستوى السنّة الثانية المتوسط:نشاط فهم المنطوق ونتاجه،نشاط فهم المكتوب وفيه (قراءة ودراسة نص وحصّة اللغة العربيّة)ثمّ نشاط الانتاج الكتابي.

ج)-مستوى السنّة الثالثة والرابعة المتوسط: نشاط فهم المنطوق ونتاجه نشاط قراءة ودراسة نص ثمّ الانتاج الكتابي.

2-1الحصّة الاولى : بناء وضعية مشكلة انطلاقية.

يعتمد الأستاذ في تسيير المقاطع التعلّيميّة لمادة اللغة العربيّة في المرحلة المتوسطة على وضعيات مشكلة مرتبطة بواقع المتعلم واهتماماته.

يعرض الأستاذ في بداية كل مقطع تعليمي وضعية مشكلة يستخدم فيها وسائط تعليميّة تساعد المتعلم على فهمه للمشكلة المطروحة مثل سندات ورقية، كتب رقميّة،أشرطة سمعيّة وسمعيّة بصريّة.

أ)-سياق الوضعية:

- وضعية مشكلة للمقطع التعلّيمي الأوّل: قضايا اجتماعيّة(سنة رابعة متوسط):

¹ موقع مدونة التعليم والتربية،education-onect-dz.blogspot.com

- نص الوضعية حول آفة اجتماعية خطيرة (المخدرات). «بدأت تتفشى في محيطك الاجتماعي بعض الظواهر السلبية التي ستحوّل إلى آفات اجتماعية قد تقضي على قيم الشباب،خصوصا ما تعلق بتعاطي المخدرات.لاحظت ذلك وزملائك أثناء دردشة مع أستاذكم بعد الانتهاء من حصة تعليمية.فطلب منكم الأستاذ تشكيل أفواج لإنجاز عمل تحسّسي تفاعلي يعالج الظاهرة من أجل عرضه ومناقشته في إطار النشاط الثقافي للمؤسسة.فنتابك فكرة عرض شريط فيديو تقوم مع زملائك في الفوج بانتاج قصته انطلاقا من أحداثه»¹.

يتّضح من النص السابق: إنّ الوضعية المشكّلة الأمّ(الانطلاقية) مرتبطة ببيئة المتعلم وواقعه المعيش.

يشرح الأستاذ الوضعية للمتعلّمين مستعينا بوسائط فعّالةمثل: السّنّدات الوراقية، أشرطة فيديو عن المخدرات ومدى خطورتها في المجتمع، الكتب الرقمية، الأشرطة السمعية والسمعية البصرية.

ب)المهام المطلوبة:

يستطيع الأستاذ في تقديم هذه الجزئية التعليمية أن يستخدم استراتيجيات التفكير التشاركي في عرض المهام:

«انتقاء فيلم سنيملي قصير يعالج آفة اجتماعية من أحد المواقع أو يمتلكه زميل لكم (عند التعذر يمكن الاستعانة بقصة من واقعكم تعيدون صياغتها لغويا) ؟.
-انتاج نص قصير متلائم مع أحداث القصة وشخصياتها ومزجه بالصورة
(الاستعانة بأستاذ الاعلام الآلي أو متخصص).

¹ -حسين شلوف،محمد أمير لعربي،دليل استعمال الكتاب اللغة العربية -المرحلة المتوسطة-،منشورات الشهاب، نهج ابواهم غرفة باب الواد،الجزائر16009،فيفري2019،ص23.

- عرض الشريط الممزوج على الحاضرين متبوعا بمناقشة تهدف إلى نشر الوعي من خطورة الآفة¹».

-يمكن تطبيق هذه الاستراتيجيات في الميدان التعليمي، بحيث يوزع الأستاذ المتعلمين إلى أفواج،يقوم المتعلمين بالتفكير معا للوصول إلى حل المشكلة ثم كتابتها ثم المشاركة مع الزملاء،والنهاية تتم بمناقشة الحلول قبل عرضها.

بعد التفكير والتشاور يقوم كل متعلم بتفسير إجابته للآخر، وفي حالة الاختلاف يوضح كل منهما موقفه، وأما استجابات المتعلمين تعتبر تغذية راجعة للمعلم عن استيعابهم للمادة.

تستخدم استراتيجيات فكر، أقرن أو زواج.Think-pair-Shair بطريقة تقليدية أو من خلال بيئات التعليم الالكترونية عبر الويب.

2-2 نشاط فهم المنطوق وإنتاجه:

- النص المنطوق هو نص مكتوب في دليل كتاب اللغة العربية لأستاذ المادة.

- يقدم الأستاذ هذا النشاط في عدة مراحل²:

(أ)-مرحلة أصغي وأتحدث :

-يقرأ النص المنطوق قراءة جيدة من طرف الأستاذ.

-المتعلم مطالب بحسن الاستماع وحسن الحديث.

(ب)-مرحلة أفهم وأناقش:تطرح فيها أسئلة عن النص المنطوق.

¹د.حسينشلوف،محمد أمير لعرايبي،دليل استعمال الكتاب اللغة العربية، ص23.

²ميلود غرمول،كتاب مدرسي، أوراس للنشر، السداسي الثاني،الجزائر، ط2017، ص21.

(ج)مرحلة أنتج مشافهة:يستثمر النص المنطوق للإنتاج الشفهي.

2-3-نموذج نص منطوق لمستوى السنة الثانية متوسط:

- المقطع التعليمي الأول:(الحياة العائلية).¹

-الأسبوع الأول: عائلة عيني ص11.

-الأسبوع الثاني: رعاية الجدّة ص16.

-الأسبوع الثالث: وجبة بلا خبز ص21.

نلاحظ من خلال العناصر السابقة: إنّ المقطع التعليمي الواحد يضمّ ثلاثة نصوص منطوقة مورّعة على ثلاثة أسابيع،يقدمها المتعلم في بداية كل أسبوع ،إما بقراءة النص بصوت مرتفع وبلغة سليمة ،وإما بعرضه بواسطة الماسح الضوئي عن طريق الحاسوب بعد تسجيله من المواقع التعليميّة،وغايته تنمية مهارة السّمع،مع تحقيق مؤشر الكفاءة (يتفاعل المتعلم مع النص المنطوق ويرد استجابة لما يسمع).

2-3 نشاط فهم المكتوب: المرحلة المتوسطة.2

- مستوى السنة الأولى المتوسط: قراءة مشروحة، قواعد اللّغة، دراسة نص.

- مستوى السنة الثانية المتوسط: قراءة ودراسة نص ،وقواعد اللّغة.

- مستوى السنة الثالثة والرابعة المتوسط: قراءة ودراسة نص، وقواعد اللّغة.

¹ ميلود غرمول ،كتاب مدرسي ، أوراس للنشر، السداسي الثاني،الجزائر ،ط2017،ص11-16-21..

² التدرج السنوي لتعلمات المرحلة المتوسطة،education-onec-dz.blogspot.com

1- القراءة المشروحة:

يعتبر الحاسوب وسيلة جدّ فعّالة في تسيير نشاط القراءة المشروحة، لأنه يمكن تحميل كتاب القراءة وإظهار صفحاته على السّبوة بواسطة جهاز العرض العلوي فيستغل الأستاذ الصّورة المتصدّرة في صفحة فهم المكتوب كخطوة تمهيدية في مرحلة التّقوم التشخيصي.

لاحظنا من خلال بحثنا في الميدان التربوي أنه: «يمكن استغلال الصّورة المتصدّرة صفحة فهم المكتوب وكذا الاطار المخصّص للتعريف بصاحب النّص كنشاط متعلق بالقراءة الاستباقية»¹.

مما سبق يمكن التّنويع بما يلي: مطالبة الأستاذ المتعلمين بالقراءة المسبقة للنّص، والبحث في مواقع التّواصل التربوي عن التّعريف بالكاتب، من أجل توسيع المعارف التّعليمية وإثراء الرّصيد اللغوي .

أ) طريقة تنفيذ التعلّيمات القراءة المشروحة:

- تحديد الأهداف التّعليمية.
- الانطلاق من وضعية تعلّمية (التقويم التشخيصي).
- التقويم البنائي ويثم من خلاله بناء التعلّيمات الخاصة بالنّص.
- قراءة صامتة واعية.
- قراءة نموذجية من طرف الأستاذ.

¹ حسين شلوف، محمد أمير لعراي، دليل الأستاذ اللغة العربية الرابعة المتوسّط، منشورات الشهاب، نهج ابراهيم غرافة، باب الواد، الجزائر 16009، فيفوي 2019، ص 9.

- قراءات فردية من طرف المتعلمين، بداية بالمتعلمين الممتازين، يراعى فيها الأداء-الاسترسال-السلامة-علامة الوقف.

- اثراء الرّصيد اللغوي بشرح الألفاظ الصّعبة.

- مناقشة فهم النص ويتم فيه تقسيم النص إلى فقرات، شرح الألفاظ الصّعبة، توظيفها في جمل مفيدة ثم طرح أسئلة حول النص، استخراج الأفكار الرئيسة، الفكرة العامة، المغزى، واستخلاص العبر والقيم التربوية.

ب) نشاط قواعد اللغة:

- يبدأ الأستاذ هذا النشاط بطرح أسئلة أخرى حول النص، يعتمد على إجابات المتعلمين كوضعية انطلاقيه في تقديم قواعد اللغة بحيث: « تناول الظاهرة اللغوية تحت عنوان أعرف قواعد لغتي:

- يوجه المتعلمين لاستخراج الشواهد من النص المقروء والمدرّوس من الناحية الفكرية والأسلوبية، عن طريق أسئلة دقيقة، مستخدما بذلك المقاربة النصية.

- يوجههم لمناقشة الظاهرة اللغوية المقررة.

- يوجههم لاستنتاج تعريف الظاهرة وبيان أحكامها.

- يوجه المتعلمين للتدريب الفوري من خلال تطبيقات واردة في الكتاب المدرسي أو يعدها، قصد الدعم والتثبيت، يوجههم إلى حل تمرينات أخرى في البيت»¹.

¹ محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ اللغة العربية الأول والمتوسط، موفملنشر، ص 18.

- خلاصة القول :دليل الأستاذ هو وثيقة خاصّة بالأستاذ يستعين بها في تقديم المادة التعليميّة ،ليحقق الأهداف التعليميّة والمهارات والكفاءات ،لذلك لابدّ على كلّ أستاذ اعتماده في الميدان التعليمي واتباع الخطوات السابقة الذكر في تسيير نشاط القراءة في المرحلة المتوسطة بجميع مستوياتها.

2- دراسة النص الأدبي:

- يعتمد الأستاذ في المرحلة المتوسطة، عند تقديمه نشاط دراسة النص الأدبي نفس خطوات تسيير نشاط القراءة المشروحة،الاختلاف بينهما في طرح الأسئلة الهادفة للوقوف عند الظاهرة الفنيّة حيث:« تستخرج من النص بتوجيه من الأستاذ، دراسة ومناقشة الظاهرة، استدراج المتعلمين لاستنتاج تعريف الظاهرة وأحكامها،وأخيرا تطبيق فوري قصد الدّعم والتثبيت،بمطالعة المتعلمين باستخراج شواهد أخرى للظاهرة نفسها من النص إذا أمكن ، أو إذا توفرت «.¹

يُضح من النص السابق : يجب على المتعلم قراءة النصوص، بأداء حسن وفهم وتأمل وأن يتفاعل معها، وعلى الأستاذ تذليل الصعوبات بشرح الألفاظ الصّعبة ومناقشة الأفكار للوصول بالمتعلمين إلى دراسة النص دراسة أدبيّة فنيّة.

يمكن للأستاذ في نشاط القراءة المشروحة ودراسة النص الأدبي أن يستخدم الحاسوب المرفق بجهاز العرض العلوي، فمثلا في مستوى السنة الأولى المتوسّط، في المقطع الرابع: الأخلاق والمجتمع في الأسبوع الأوّل، فهم المكتوب (قراءة مشروحة) آيات من سورة الحجرات(13،12،11،10) تسجيل هذه الآيات وإلقائها على المتعلمين عوض كتابتها على السبورة ،لتحقيق عنصر التشويق وجذب الانتباه والملائمة والمتعة واقتصاد الوقت.

¹ محفوظ كحوال،محمدبومشاط، دليل الأستاذ اللغة العربية الأولةالمتوسط ، موفم للنشر،ص19.

3- ميدان الانتاج الكتابي:

- ينتج المتعلم كتابة في هذا النشاط نصوصا متنوعة الأنماط، بلغة سليمة يغلب عليها الأنماط المدروسة في المستوى المتوسط، استنادا على وضعية مقدّمة من طرف الأستاذ، معتمدا طريقة في تنفيذ التعلّيمات: « تحديد الأهداف لبتعلمية.

- الإنطلاق من وضعية تعلّمية.

- توجيه المتعلمين إلى فقرة أو سند من الثُصوص المدروسة.

- لفت انتباههم إلى الثُمط أو الثّقنية المستهدفة.

- مناقشتها قصد استيعابها وتوظيفها.

-استدراجهم لتعريفها ولمعرفة أحكامها.

- دعوتهم إلى توظيفها في سياقات من إنتاجهم شفويًا.

- تدريبهم عليها من خلال إنتاجات مكتوبة.

- قراءة الانتاجات ومناقشتها قصد الثّحقف من توظيف الثّقنية بلغة سليمة»¹.

- يتّضح من العناصر السّابقة: يكتب المتعلم نصّا فيه مقدّمة وعرض

وخاتمة، يوظف مكتسباته اللغوية والبلاغية المناسبة للموضوع بلغة سليمة وأفكار منسجمة مدعّمًا انتاجه الكتابي بشواهد (آيات من القرآن الكريم، أبيات شعريّة، حكم أو أمثال مناسبة للموقف التعليمي).

¹ محفوظ كحوال، م حمد بومشاط، دليل الأستاذ اللغة العربية الأولنالمتوسط ،موقف للنشر،ص20-21.

4- تصحيح الانتاج الكتابي،ويتم فيه معرفة المتعلمين الأخطاء الثخوية والصرفية والانشائية والأساليب والأنماط وانسجام الأفكار وترابطها ثم تصويبها باستخدامهم استراتيجيات العمل التعاوني (العمل في أفواج).

وفي الأسبوع الرابع من المقطع التعليمي، تكون للأستاذ مع متعلميه وقفة على المشروع.

نموذج مشروع من كتاب اللغة العربية مستوى السنة الاولى المتوسّط:1

المقطع التعليمي الخامس العلم والاكتشافات العلمية:

إعداد مجلة مدرسية إلكترونية:

خطوات الانجاز	المهام	الموارد
الخطوة الاولى تشكيل الأفواج وتحديد عدّة المشروع.	- الاتفاق على عنوان المجلة،ضبط الميادين(محاور المجلة)،التشاور مع أستاذ الاعلام الآلي.	تجنيد موارد معرفية(الفاعل، نائب الفاعل، كان وأخواتها،المبتدأ والخبر،توظيف أنماط تعبيريةتواصليةملائمة للمشروع،وتجنيد موارد معرفية متعلقة باستخدام الحاسوب وأجهزة العرض.

¹ محفوظ كحوال،محمد بومشاط ،كتاب اللغة العربية لمسنوى السنة الاولى المتوسّط،موفم للنشر -السداسي- 1،الجزائر،2016،ص108.

الفصل الثاني:فاعلية الحاسوب في التعليم وتطبيقاته التربوية

الخطوة الثانية	البحث والإنجاز الأولي للمشروع.	الوسائل: أوراق بيضاء . حاسوب.
الخطوة الثالثة	تبادل الأعمال وضبطها في قرص مضغوط (الإنجاز النهائي للمشروع).	أقراص مضغوطة. جهاز إرسال.
الخطوة الرابعة	المناقشة والتقويم	صور خاصة. مصادر ومراجع الخ.....

- للوسائط التعليمية أهمية بالغة في التعليم ،فهي تسخر لخدمة الأهداف التربوية كالأقراص المضغوطة والحاسوب وأجهزة العرض والصور والألواح الالكترونية كما تساعد على الوصول إلى المهارات والكفاءات المرجوة.

(أ) طرق استخدام الحاسوب التعليمي في تعلم اللغة العربية

1- استخدام التسجيلات الصوتية ومختبرات اللغة:

هناك مدارس تحوي تسجيلات صوتية حديثة باسم (cd) و(d.v.d) ومثل هذه الوسائل يمكن استغلالها في اللغة العربية في النواحي التالية:

يمكن الاستفادة من المسجل في إسماع المتعلمين الأناشيد التربوية بشكل

ممتع.

- «يستفاد منها أيضا في ترتيل القرآن الكريم ، الحديث الشريف ، القصائد الملقاة بشكل معبر، أو تسجيل ندوة خاصة بعلوم اللغة.

ونستفيد من التسجيلات الصوتية في دروس التعبير وفي مجال القصة المصحوبة بالموثرات الصوتية.

- يمكن الاستفادة أيضا في إعداد المواقف التمثيلية.

- أما مختبرات اللغة فلها أهمية بالغة في تعليم اللغات «¹.

يمكن للأستاذ استخدام الحاسوب في اللغة العربية وخاصة التربية الإسلامية بواسطة التسجيلات الصوتية لما تمتاز به من وضوح الصوت والصورة، ورخص أسعارها، وطول مدة خدمتها، ولصغر حجمها.

1-1- تعريف مختبرات اللغة:

مختبرات اللغة عبارة عن «غرف تدريب صغيرة لتعليم اللغات باستخدام وسائل سمعية ، وتكون هذه الغرف مصنوعة من مواد عازلة للصوت بحيث لا يسمع الدارس ما ينطق به زميله الجالس بجواره»².

2-1- طريقة الاستخدام:

لا بد من اتباع الطريقة التالية في الاستعمال بحيث:«لا يسمع أي صوت إلا من خلال السّماعه وأمامه ميكروفون ، ويمكن أن يسجل المتعلم إجاباته حسب ما يطلب منه وتتصل هذه المسجلات بلوحة رئيسية أمام مسجل الأستاذ ، يمكن للأستاذ من خلالها أن يتحكم في سماع أو إسماع جميع المدرسين، والمثير في تعلم

¹- ايناس خليفة وآخرون، الشامل في الوسائل التعليمية، ص 120.

²- رسمي علي عابد، وسائل المواد التعليمية انتاجها وتوظيفها، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1،

2006/1426، ص159.

اللغة هو سماع الكلمات المنطوقة من قبل الآخرين والاستجابة هي الكلمات المنطوقة أو المكتوبة التي تصدر عن المتعلم، أما اللغوية الراجعة هي المقارنة بين عباراته وبين العبارات الصحيحة ، وتؤدي هذه المقارنة إلى تعزيز التعلم¹.

لمختبرات اللغة فائدة كبيرة في تعلم اللغات باستخدام وسائل سمعية بحيث يستطيع المتعلم سماع الدروس النموذجية مسجلة والمقارنة بين تسجيل الإجابات الحالية والسابقة. ويمكن استعمال لوحات تعليمية المتعلقة بقواعد الإملاء.

2- تعليم قواعد اللغة العربية بواسطة الفيديو المتفاعل:

يمكن استخدام الحاسوب ليساعد المتعلمين ومصممي برامج التلفزيون في المجال للتعاون وجعل الاتصال ذا اتجاهين يتعلم المتعلم حسب سرعة فهمه.

وتتمثل خطوات العمل فيما يلي:

« يُسجّل الفاعل العمل مثلا على شريط بصري، يوصل جهاز الفيديو بالحاسوب ليضبط حركة الفيديو ثم يشاهد المتعلم الصورة المصحوبة بالصوت ويتدخل المعلم والمتعلم في تسلسل العرض وتقديمه².

إنّ جهاز الفيديو الذي هو جزء من الفيديو المتفاعل يحتوي على اسطوانة لها القدرة على تقديم الألوان والأصوات والحركة والصورة: كما لها مسارين فيمكن أن تسجل على الجزء الخاص بالسمع تعليقين مختلفين لنفس الموضوع المسجل على الاسطوانة ذاتها.

¹ - رسمي علي عابد، وسائل المواد التعليمية انتاجها وتوظيفها، ص 160.161.

² - رسمي علي عابد، وسائل المواد التعليمية انتاجها وتوظيفها، ص 177.

3- تعليمية نشاط التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة:

(أ) تقديم النشاط:

- التربية بالقيم والأخلاق الحسنة الإسلامية. مادة تدرّس في المرحلة المتوسطة في جميع المستويات، وفي كلّ أسبوع، تعنى بالجانب الروحي في حياة المتعلمين وذلك بتثبيت الأخلاق والصفات الحميدة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

- جاء في دليل استعمال كتاب التربية الإسلامية السنة الرابعة المتوسط عن تعليمية نشاط التربية الإسلامية ما يلي: « جاء في منهاج التربية الإسلامية التقديم التالي للمادة: التربية الإسلامية هي تلك المادة المنبثقة من الدين الاسلامي الحنيف، والموجهة لتنمية استعدادات المتعلم الفطرية في المجالات الفكرية والروحية والخلقية والاجتماعية، تماشيا وخصائص نموّه الفكري والنفسي في كلّ مستوى، وتنشئته نشئة إسلامية قائمة على مبادئ العقيدة الصحيحة، والسلوك القويم والأخلاق الحسنة»¹.

- انطلاقا مما سبق نستخلص بأنّ: مادة التربية الإسلامية هي مادة في غاية الأهمية لأنها تمس شخصية المتعلم من جميع النواحي (الروحية والنفسية والعقبيّة والاجتماعية).

(ب) الوسائل التعليمية التطبيقية العملية:

- عند تنفيذ حصص التربية الإسلامية، وجب على الأستاذ التركيز على الجانب الحسيّ والإستعمال الجيد للوسائل التعليمية لأنها تساعد في بناء التعلّيمات بفاعلية بحيث «لانكتفي بالوسائل التعليمية الضرورية (كتب وخرائط....)، بل نعتمد

¹د.لخضر لكحل، دليل استعمال كتاب التربية الإسلامية، السنة الرابعة متوسط، منشورات الشهاب، 10نهج ابراهيم
غرفة-باب الواد-الجزائر 2019، ص5.

وسائل أخرى مثل (إعلام لي، الوسائل السمعية البصرية الوسائل الضرورية للقيام بالتجارب....)»¹.

- يمكن القول: إنّ الأستاذ في المرحلة المتوسطة عند تقديمه لنشاط التربية الإسلامية يعتمد وسائل تعليمية لتوضيح المادة التعليمية، ويختار الوسيلة المناسبة في الموقف التعليمي المناسب، لأنّ كتاب التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بجميع مستوياتها يتضمّن مجالات مختلفة يمكن إجمالها فيما يلي:

1- مجال النصوص الشرعية (القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف):²

- نموذج من كتاب السنة الرابعة المتوسّط للتربية الإسلامية: توزّع حصص التربية الإسلامية في المقطع التعليمي حسب الأسابيع ففي الأسبوع الأول سورة سبأ-1- الأسبوع الثاني سورة سبأ-2- الأسبوع الثالث الإيمان باليوم الآخر-1- يستطيع الأستاذ عند تقديمه هذه الدروس الاعتماد على شرائط وثائقية علمية حول المظاهر الكونية المشار لها في الآيات بواسطة الحاسوب وجهاز العرض العلوي.

2- مجال أسس العقيدة الإسلامية:

- نموذج من كتاب السنة الثانية المتوسّط للتربية الإسلامية:³

-الملف الأول: الإيمان بالملائكة.

- الملف الثاني: دعاء الملائكة للمؤمنين.

¹د.لخضر لكحل، دليل استعمال كتاب التربية الإسلامية، ص10.

²د.لخضر لكحل، دليل استعمال كتاب التربية الإسلامية، السنة الرابعة متوسّط. ص21.

³ دعاس سيد علي وآخرون، كتاب التربية الإسلامية السنة الثانية المتوسّط، موفللنشر - السداسي 1، الجزائر، ط2، 2018، ص 24-55.

(3)- مجال العبادات:1

- نموذج من كتاب السنة الرابعة المتوسط للتربية الإسلامية:

معرفة أحكام الحجّ: في هذه الوحدة التعلّميّة يمكن للأستاذ استعمال وسائل متنوّعة مثل: نصوص قرآنيّة، نصوص فقهية، صور فتوغرافية حقيقيّة عن الحج والعمرة، وأشرطة فيديو.

(4)- مجال الأخلاق والأداب الإسلامية: الدّروس المقرّرة لمتعلّم السنة الثالثة

متوسط من خلال التّدرج السنوي لمادة التربية الإسلامية في هذا المجال هي: المسارعة في الخيرات، الصّبر والشكر والإحسان، الجّد والإجتهد ونبذ الكسل، واحترام النّظام والأداب العامة.

(5)- مجال السّيرة النبويّة والقصص:2

- يعتمد الأستاذ على وسائل فعّالة في تقديم موضوع من مجال السّيرة النبويّة والقصص لتوضيح المعنى وتبسيطه.

- نموذج من كتاب السنة الرابعة متوسط لمادة التربية الإسلامية: السّيرة

النبويّة من فتح مكة إلى وفاة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم، لا بدّ للأستاذ أن يستعين بنصوص قرآنيّة، فيديوهات (مقطع من فيلم الرّسالة مثلا).

- و خلاصة القول: إنّ المتعلّم في نهاية المرحلة المتوسطة يمكنه أن يستظهر

من القرآن الكريم والحديث الشريف قراءة وشرحا واستعمالا، ويعرف حقيقة الإيمان باليوم الآخر والقضاء والقدر ويفهم الحج والعمرة وحكما، ويقدر مكانة

¹د.خضر لكحل، دليل استعمال كتاب التربية الإسلامية، السنة الرابعة متوسط، ص23.

²د.خضر لكحل، دليل استعمال كتاب التربية الإسلامية، السنة الرابعة متوسط، ص30.

الأسرة ويحرص على حسن العلاقة مع الأقارب والجيران ويحترم الخلفاء الراشدين ويقتدي بهم.

ج- تعليم التربية الإسلامية بواسطة الحاسب الآلي:

يعتبر الحاسب الآلي من أهمّ الوسائل التعليمية لأستاذ التربية الإسلامية ويمكن استخدامه في المجالات الآتية:

1- في الوصول إلى المعلومات المبسّطة أو الموسّعة عن طريق البرمجيات الآتية:

- البرامج التي توضح كيفية الصلّاة وكيفية الحجّ والوضوء.

- «برامج الفتاوى الشرعية للوصول إلى الفتاوى في بعض الجوانب.

- البرامج الفقهية للوصول إلى المسائل الفقهية ومصطلحات الفقه.

- البرامج التي تشمل على بعض الظواهر الكونية للاستدلال بها على قدرة الله وفضله على الناس، كالبرامج التي تشمل على معلومات من السحب ونزول المطر والبراكين والأقمار وطريقة تكوين الجنين وحياة النباتات وغير ذلك»¹.

2- في تدريس المتعلمين تلاوة القرآن وتجويده ونطق بعض الألفاظ الصعبة فهناك بعض البرامج «تتيح للمتعلّم الاستماع، ثم تلاوة الآيات وتسجيلها ثم الاستماع ثانية إلى التلاوة الصحيحة ومقارنة تلاوة بالتلاوة الصحيحة، وهناك بعض البرامج تطرح أسئلة في مواضيع شرعية لها علاقة بالموضوع الذي يعالجه

¹ - جمال جمعة عبد الرحيم، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، دار يافا للنشر والتوزيع، الاردن عمان، د.ط،

المعلم ويجب المتعلم عليها ويبين الجهاز صحّة الإجابة الصحّحة من عدمها «¹. وهذا من شأنه التشويق والإثارة.

3- يمكن استخدام الانترنت في الوصول إلى بعض المعلومات التي لها علاقة بموضوع الدّرس ويمكن الاستفادة منها في توصيل المعلومة الجديدة إلى أذهان المتعلمين والاستدلال بها.

4- في عرض الموضوع واستخدامه بديلا للّسبورة وذلك عن طريق برامج خاصة. وأخيرا الأستاذ النّاجح لا يبخل أبدا على متعلميه بكل ما يمكن أن يثبت المعلومة ويقربها إلى أذهانهم ويوصل إليهم الحقائق والمفاهيم.

مما تقدم نؤكد على ضرورة اختيار الوسيلة المناسبة للموقف التعليمي المناسب، وأن تستخدم الوسيلة التعليمية استخداما سليما، وتوظف توظيفا متماشيا مع حاجة الموقف التعليمي، وعدم ازدحام الدرس بكثرة الوسائل، لأنّ العبرة في توظيفها ولأنّ الاستخدام قد لا يأتي بثمار إذا لم توظف الوسيلة حسب حاجة الموقف التعليمي.

ثالثا: أهمية الحاسب في التعليم:

نظراً لأهميّة الحاسوب وسهولة استخدامه في بعض النشاطات التي تقدّم على شكل برامج متعددة أو أقراص مدمجة ، وهي تستخدم أيضا في برامج مختبرات اللغة أو التلفزيون التعليمي «هذه النشاطات تساعد على النطق السليم للكلمات ، وزيادة فهم معانيها وهي إلى جانب ذلك أنّها مصدر تعليمي وتدريب ، فإنّها تشجّع على طلب المزيد وتدفع إلى البحث، ومن مميّزات هذه النشاطات أنّها قد تؤدي فرادى أو جماعات ، كما أنّها لا تستغني عن ممارسة بعض الوسائل أو الإجراءات الأخرى التي تساعد على تثبيت المفردات اللغوية في الذاكرة،

¹ جمال جمعة عبد الرحيم، تصميم ونتاج الوسائل التعليمية، ص 97.

وتضاعف من حضور هذه المفردات مع ما ترتبط به من مفاهيم في ذهن الفرد، تساعد على تذكر إياه عند الحاجة إليها وهذه الاعتمادات تنصب على إعطاء بعض الخصوص الأدبية الجيدة التي تعين على الثمط السليم، ومنها تكتسب المفردات والألفاظ والكلمات الجيدة ويتعرف على معناها ، ويستطيع الفرد أن يعود نفسه على تلخيص ما يقرأ من الخصوص شعرية أو نثرية، وأن يقيم حوارا ومناقشات ومناظرات من أفراد مجتمعه في مستوياتهم العقلية، كما يشجع على التعليق والحديث شفهيًا على ما يقرأ، ويسمع ممن هم أوسع منه خبرة ومن خلال ذلك تنهض لغتنا نطقًا وكتابة¹.

يعتبر الحاسوب وسيلة تعليمية ذات فاعلية كبيرة، حيث أدى استخدامه في التعليم الحصول على نتائج أفضل من الطرق التقليدية، وعلى توفير بعض الوقت مقارنة بالتعليم بالطرق التقليدية.

- يعدّ تفاعل المتعلم مع البرامج أحد مصادر نجاح الحاسوب في التدريس، ويمكن أن نحدد العناصر الأساسية لهذا التفاعل بالآتي:

- «عرض وتقديم المعلومات: تقدم المعلومات في بداية تدريس المادة الجديدة، إذ تقدم الأسس والمبادئ والقواعد بمصاحبة التوضيحات والرسوم المختلفة.

- إرشاد الطلبة وتوجيههم: ينبغي للمتعلم أن يعي احتمال حصول أخطاء مرافقة للتعلم، فلا بد أن يكون التوجيه مرافقا لعملية العرض والشرح، ونؤكد على أهمية التوجيه المباشر حتى لا تثبت المعلومات الخاطئة لدى الطلبة.

¹ - خالد الزواوي، اكساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ط1، 2005،

- تدريب المتعلم: الوصول إلى الأداء الجيد بسرعة وإتقان مع استمرار الملاحظة وتصحيح الأخطاء التي قد يقع فيها أثناء الأداء.

- تقويم الأداء: ينبغي أن يكون هناك اختيار تقويمي لأداء المتعلم، ويتم بواسطة اختبارات علمية متقنة؛ لتحديد مستوى التعلم ونوعيته «1.

- وحتى يستطيع الأستاذ استخدام الحاسوب في التدريس بنجاح وفاعلية، يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الصفات²:

- الوعي التام بالحاسوب ومكوناته.

- إمكانية استخدام الحاسوب وتطبيقاته التربوية المختلفة.

- القدرة على البرمجة بإحدى لغات البرمجة الحديثة.

- القدرة على تقويم البرامج التعليمية واختيار المناسب منها.

- معرفة مصادر الحاسوب المختلفة.

إذن هناك الكثير من الأهمية التربوية للحاسوب، والتي لا يمكن حصرها في هذا المقام، فهو يخدم الجميع في الوسط المدرسي، انطلاقاً من المتعلم، الأستاذ، ووصولاً للأطراف الأخرى، وبلغ من الأهمية ما يثبت استحالة الاستغناء عنه في وسطنا التربوي.

على الرغم من الفوائد الكثيرة التي يقدمها الحاسوب التعليمي، إلا أنّ هناك قصورا وصعوبات تحدّد من استخدامه فمنها ما يعزى على طبيعة التقنية نفسها، ومنها ما يعزى على طبيعة الموظف نفسه سواء كان مديراً أو أستاذاً أو غيرهم أو ثقافة المجتمع والحالة الاقتصادية.

¹- غسان يوسف وآخرون، الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، ص 25.

²- ينظر، غسان يوسف وآخرون، الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، ص 24 .

المبحث الرابع: معوقات استخدام الحاسوب في العملية التعليمية وما يجب مراعاته عند التدريس بالحاسوب:

أولاً: معوقات استخدام الحاسوب في العملية التعليمية التعلّمية:

على الرغم من الفوائد والمميزات التي يمتاز بها الحاسوب التعليمي، يوجد الكثير من الصّعوبات والمشاكل التي تحدّد من استخدامه في التّعليم.

ذكر "الدكتور رضوان بلخير" عيوب استخدام الحاسوب التعليمي فيما يلي:¹

-انتشار الكآبة والملل بين المستخدمين.

- إنّ الشخص المدمن على الكمبيوتر عالم خيالي معه قد حل محلّ عالمه الحقيقي فإنّ الرؤية الخياليّة تدعو للاهتمام أكثر من العالم اليومي للعائلة والمدرسة.

- حلول الكمبيوتر والألعاب محلّ الأصدقاء كمصادر للحياة العاطفيّة للشخص.

- ابتعاد الشخص المدمن عليه يسبب له اضطرابات نفسيّة وعصبية فيجعله انطوائياً يؤثر عليه في حياته اليوميّة.

-البعد عن الأسرة وعدم الارتباط الروحي والمباشر حيث يتمّ التركيز على الحاسوب والتّعامل مع البرامج الحديثة الألعاب وما شابه ذلك.

- ويضيف "مؤيد عبد الرحمان" في كتابه (تقنيّة المعلومات) معوقات أخرى تحدّد من استخدام الحاسوب في العملية التعليمية تتمثّل فيما يلي:¹

¹د.رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل الاعلام والاتصال نشأتها وتطورها، دار جسور للنشر والتوزيع،

الجزائر، ط1، 1436هـ/2014م، ص215-214.

- عدم وجود حوافز ماديّة ومعنويّة للموظفين تدفعهم للتدريب والتأهيل.
- عدم دفع الإدارات المدرسيّة لتدريب الموظفين على التقنيات الحديثة.
- عدم توفر الفنيين المؤهلين لإصلاح الأضرار التي تلتحق بالأجهزة الإلكترونيّة أو التي تتعلق ببرمجة البرامج، وقواعد البيانات في أجهزة الحاسوب وإن وجدت بعض الشركات المتخصصة لكنها تكلف كثيراً.
- وأما الدكتور محسن عطية علي ذكر في كتابه(الاتصال في التعليم الفعال)

مشكلات استخدام الحاسوب التعليمي كالاتي:2

- وقوف بعض المعلمين ضد استخدام الحاسوب لعدم قدرتهم على استخدامه في التعليم أو لظنهم أنّ الحاسوب سيؤدي في يوم من الأيام إلى الاستغناء عن المعلم.
- قد يسبّب استخدام الحاسوب بشكل مستمر عيش المتعلم في عزلة اجتماعيّة.
- الاستخدام الزائد للحاسوب قد تكون له آثار سلبية على المتعلم.
- عدم توفر برمجيات تربويّة بالغة العربية جيّدة ومقننة لتناسب طلابنا ومعلميها ومناهجنا، فهذا يستلزم الكثير من الجهد والمعرفة بطبيعة عمليّة التعليم لدى الفرد، ويحتاج إلى تضافر جهود عدد من المتخصصين في المادة العلميّة التي تشملها البرمجيّة، والمناهج وطرق التعليم وعلم النفس التعليمي، حتى يمكن إنتاج

¹ مؤيد أحمد عبد الرحمان، تقنية المعلومات، دار حجلة للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط1، 2014م، ص 94، 93.

² احمد جمعة وآخرون، التعلم باستخدام الكمبيوتر، ص 90.

برمجيّة تعليميّة يمكن الاطمئنان إليها في تحقيق الأهداف المرجوة.مع ضرورة وضع اللغة العربيّة في الاعتبار.

يمكن القول ممّا تقدّم: أهمّ معوقات استخدام الحاسوب في العمليّة التعليميّة هي:

1-1-1- قلة توفر المختصين بالحاسوب:سواء في هندسة الحاسوب أوفي علوم الحاسوب وبرمجته ممّن يعملون في حقل التّعليم،وهذا يحدّ من انتشاره واستخدامه في الأغراض التعليمية.

1-2- صعوبة إنتاج البرمجيات:

إنّ وجود نقص في عدد المصممين والمبرمجين أدّى إلى قلة إنتاج البرمجيات التي تخدم العمليّة التعليميّة و عمليّة إنتاج برمجيات تعليميّة جيّدة يحتاج إلى ميزانيّة ودعم مالي كبير.

1-3- قلة مختبرات الحاسوب:

يتطلب انتشار مختبرات الحاسوب توافر أماكن ذات مساحات واسعة ومجهّزة بمستلزمات أجهزة الحاسوب كلّها بوصفه وسيلة تعليميّة.

1-4- التكاليف المادية:

إنّ التّعليم بالحاسوب ما يزال عملية مكلفة ولا بدّ من الأخذ بعين الاعتبار التّعلم عن طريق الحاسوب ومقارنته بالفوائد التي يمكن أن نجتنيها من ناحية التّعلم والتدريب.

وعلى الرّغم من الفوائد الكبيرة التي يحققها استخدام الحاسوب في التّعليم،إلا أنّ هناك قصور وصعوبات تحدّد من استخدامه ويمكن تقسيم هذه المعوقات إلى معوقات ذاتيّة وأمنيّة وماديّة وفنيّة و التّعليم بالحاسوب ما يزال عمليّة مكلفة ، كما

أنّ قبة البرامج التعليميّة بلغة الأمّ يشكّل أمام بعض الدول عقبة في التوسّع من أجل إدخال الكمبيوتر كوسيلة تعليميّة ومن السهل علينا شراء أجهزة كمبيوتر في المدارس، إلا أنّ الصعوبة هي في تزويد هذه الأجهزة بالبرامج الملائمة أي أنّ البرامج لا تكون مكتوبة باللغة الأمّ وأنّ عمليّة الترجمة تحتاج إلى جهد كبير. وهذا ما يؤكده " الدكتور لطفي الخطيب " في كتابه "تكنولوجيا التعليم والتعلم الذاتي" حيث يقول: «إنّ تصميم وإنتاج أجهزة كمبيوترية للأغراض التعليميّة لا يزال متأخرا بالنسبة للأغراض الأخرى»¹.

يشير الباحثان الألمانيان الزوجان "بيتر جير ونور نيرجر" في كتابهما المعنون (التربية حالة طوارئ) الذي يتحدّث فيه عن أضرار الحاسوب على المتعلم من خلال تجربة شخصيّة لهما قامت على تطبيق تجربة على ابنيهما من خلال جعل المصدر الرئيسي لتعليمه الحاسوب، سواء في الكتابة أو القراءة أو الحساب وكان الطفل حينما بدأ تعلم الكتابة والقراءة والحساب حسب المناهج الإلكترونيّة بإشراف والديه. وكانت النتيجة بعد سنة ما عاد الطفل يود إنجاز وظائفه المنزليّة إلا على الحاسوب لأنّه لاحظ سهولة بسبب وجود حروف واضحة وأنّ خطّ يده أصبح رديئا وما عاد قادرا على الكتابة بشكل صحيح. ولم يتعلم الحساب جيّدا لأنّه كان يقفز إلى الحاسبة الإلكترونيّة الموجودة في الحساب لحل المسائل الجمع والطرح والضرب والقسمة بعد أن لاحظ أنها لا تخطئ»².

إنّ وجود المتعلم أمام المعلم يجعله يتلقّى عدّة رسائل في اللحظة نفسها من خلال تعابير الوجه ولغة الجسم والوصف والإشارة واستخدام الإيماء وغيرها من طرق التفاهم والتخاطب (غير الصريحة) والتي لا يستطيع الحاسوب تمثيلها بالشكل الطبيعي.

¹- لطفي الخطيب ، تكنولوجيا التعليم والتعلم الذاتي ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط1، 2013، ص 109.

²- د. جودت احمد سعادة ، عادل فايز السرطاوي استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم ،

دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1، 2007م، ص 57،58.

بعد استعراض أهمّ المعوقات التي تحدّ من انتشار واستخدام الحاسوب في التعليم لاحظنا بأنّها تتعلق بخمسة مجالات هي: (الأجهزة، وبيئة المختبر، والبرامج، وظروف المدرسة)، مع التركيز على المعوقات التي تتعلق بظروف المدرسة وخاصة الجوانب الماديّة لإدخال الحاسوب في التعليم.

وأما عيادات يوسف أحمد فيرى في كتابه (الحاسوب وتطبيقاته التربوية) العقبات التي يجب التغلب عليها لضمان تأثير الحاسوب في التعليم.

قد تواجهنا عند تطبيق الحاسوب في التعليم بعض الأمور والمصاعب، لكي ننجح في العمليّة التعليميّة التعلّمية، لا بد من التغلب والتخلّص منها وهي:¹

5-1- عدد الأجهزة المتوفرة لكل متعلم:

إنّ زيادة الأجهزة يحسّن من مستوى تدريب المعلم وعندما يكون عدد الأجهزة غير كافي فيكون من الصّعب تحقيق الفائدة المرجوة من استخدامه في التعليم لأنّه في هذه الحالة سيكون التركيز منصبا على الجانب النظري، وهذا لن يحقق الأهداف التعليميّة التي نسعى إلى تحقيقها.

5-2- عدد المدرسين غير المدربين لاستخدام أجهزة الحواسيب:

لابدّ من إيجاد المدرسين الأكفاء لإدارة هذه الوسيلة وبما أنّ العدد قليل فلا بدّ من اللجوء في هذه الفترة إلى برامج تدريبية للمعلمين لاستعمال الوسيلة بشكل فعّال ومؤثر.

¹ يوسف عيادات، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط2، 2014، ص

5-3- غياب أو ضعف المواد أو المسافات التدريسيّة في هذا المجال:

ليكون التّعليم ناجحا واستخدام الحاسوب فعّالا، لا بدّ أن تكون المسافات التدريسيّة ذات فائدة في احتياجات المتعلمين والمعلمين، بحيث يستطيع الطالب أن يطبّق ما تعلمه بيسر وسهولة ودون التّعرض إلى نوع من الإحباط أو الصّعوبة في تطبيق ما تعلمه.

5-4- قلة البرامج التعليميّة ذات المستوى الجيد:

لتحسين عمليّة التّعلم بالحاسوب علينا العمل على إنتاج برمجيات ذات مستوى عال من الجودة والثّقة، وهذا يتطلب جهد فريق مختص في إعداد البرمجيات التعليميّة، وكذلك يجب أن يشترك المعلم مع المختص في المحتوى كعنصر مهمّ وفاعل في مرحلة التّصميم بالإضافة إلى مختص في علم النفس التربوي.

5-5- الخوف من الحاسوب والاتجاهات السّلبية نحو هذه التّقنية

الإنسان عدوّ ما يجهل، فلا بد من تدريب الأستاذ والمتعلم على حد سواء على كيفية التّعامل مع هذه التّقنية بشكل ايجابي ودوري لخلق التّوجه الايجابي نحوها لأنّ هذه الطريقة تزيد من الرّسميّة في التّعامل معها والاستفادة منها تنعكس ايجابيا على تحسين التّعلم¹.

يمكننا التغلب على العقبات التي تواجهنا عند استخدام الحاسوب كوسيلة تعليميّة، وذلك بوفرة الأجهزة للمتعلّم والقيام بدورات تكوينيّة للأساتذة غير المؤهلين لاستعمال الوسيلة بشكل فعّال ولا بد كذلك إنتاج برمجيات تتناسب مع المستوى الدّراسي.

¹ - يوسف عيادات، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط2، 2014، ص

ثانياً: التحفظات وما يجب مراعاته عند التدريس بالحاسوب:

- هناك أمور يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند التدريس بالحاسوب لكي يكون التعليم هادفاً، ولا يخرج عن الإطار التربوي المحدد للعملية التعليمية وهذه الأمور هي:¹

- أن لا يستخدم الحاسوب بمعزل عن أساس فلسفي يستند إليه، وهذا يعني أن يتأسس استخدام الحاسوب على فلسفة تربوية معتمدة في المنهج الدراسي، وتخطيطه وتكنولوجيا الحاسوب.

- أن يتكامل استخدام الحاسوب والمنهج الدراسي، والفعاليات التربوية، بل يجب أن يكون عنصراً فعالاً في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وأن لا يكون استخدام الحاسوب نوعاً من الترف.

- أن تراعي البرمجيات تنمية جميع مجالات شخصية المتعلم المعرفية والوجدانية والمهارية.

- أن تضمن البرمجيات التعليمية توجيه تفكير المتعلم نحو حل المشكلات وكيفية التعامل معها.

- أن يتخلل الدرس المحوسب بعض المواقف التي يجري فيها نقاش جماعي، يشترك فيه جميع المتعلمين وذلك لمعالجة نقص الحاسوب في تنمية المهارات الاجتماعية.

- توافر الأجهزة المادية لتشغيل الحاسوب، واستخدامه في التعليم، والبيئة اللازمة لذلك من مصادر كهرباء، وتهوية وإنارة وتنظيم مقاعد جلوس المتعلم والربط وغير ذلك¹.

¹ محسن عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، ص 282، 283.

هناك بعض التّحفظات يمكن الأخذ بها عند استخدام الحاسوب في التّعليم كأن تتوافر الإمكانيات الماديّة لتوفير الحاسوب والبرمجيات التّعليميّة، وأن يمتلك الأستاذ القدرة على إدارة هذه الوسيلة وأما المتعلم فلا بد أن يكون محور العمليّة التّعليميّة بحيث يكون أكثر نشاطا وتفاعلا مع الحاسوب.

ضيف الدكتور زاهر أحمد بعض التّحفظات المتمثّلة فيما يلي: ²

- يعتبر استخدام الحاسوب في التّعليم مكلفا إلى حدّ ما، لذلك يجب الأخذ في الاعتبار موضوع التّكلفة والعائد وأنّ الشبكة الأساسيّة في التّكلفة هي الصّيانة خاصّة عند زيادة استخدام الجهاز وتشغيله لفترات طويلة.

- تصميم وإنتاج أجهزة الحاسب الآلي خاصّة للتّعليم قد تراجع أمام تصميم أجهزة تستخدم لأغراض أخرى بالتّصميمات الهندسيّة والنظم المحاسبيّة.

- أن البرامج التي ينتجها أحد أنظمة الحاسب الآلي قد لا تصلح للاستخدام مع أنظمة أخرى وإن كانت الشركات المنتجة تحاول تفادي هذه المشكلة بإنتاج برامج متوافقة مع أجهزة مختلفة.

إنّ تصميم برمجيات تعليميّة ذات مستوى جيّد وفّعال يحتاج إلى مهارات لذلك لا بدّ من توفير أشخاص أكفاء مؤهلين لذلك.

ثالثا: دور الأستاذ في ضوء استخدام التّكنولوجيا في التّعليم: ³

يتلخص دور الأستاذ الذي يستخدم التّكنولوجيا في التّعليم في الآتي:

¹- محسن عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، ص 282،283.

²زاهر أحمد، تكنولوجيا التعليم، تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة، المكتبة الأكاديميّة، د.ط،1997، ج2، ص425.424.

³- زاهر أحمد، تكنولوجيا التعليم، تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة، ص 19.

- دور الشارح باستخدام الوسائل التقنية حيث يقدم الأستاذ الدرس معتمدا على الحاسوب والشبكة العالمية والوسائل التقنية السمعية منها والبصرية لتوضيح المعارف الغامضة، وأما بالنسبة للمتعلمين فيطالبهم الأستاذ بالبحوث والمشاريع التربوية.

- دور المشجع على التفاعل في العملية التعليمية التعلّمية: «يساعد الأستاذ المتعلم على استخدام الوسائل التقنية والتفاعل معها عن طريق تشجيع طرح الأسئلة والاستفسار، وكيفية استخدام الحاسوب للحصول على المعرفة المتنوعة، وتشجيعه على الاتصال بغيرهم من المتعلمين والأساتذة الذين يستخدمون الحاسوب عن طريق البريد الإلكتروني، وشبكة الانترنت، وتعزيز استجاباتهم من خلال تزويدهم بمعلومات تفصيلية أو إرجاعهم إلى مصادر معرفة متنوعة.

- دور المشجع على توليد المعرفة والإبداع: يشجع الأستاذ المتعلم على استخدام الوسائل التقنية من تلقاء نفسه، وعلى ابتكار وإنشاء البرامج التعليمية اللازمة لتعلمه، وتحتاج هذه الأدوار من الأستاذ أن يتيح للمتعلم قدرا من التحكم بالمادة الدراسية المراد تعلمها، وأن يطرح أسئلة تتعلق بمفاهيم عامة ووجهات النظر، أكثر مما تتعلق بحقائق جزئية، إذ أنّ المتعلم في هذه الحالة يتفاعل مع العملية التعليمية بشكل أكثر ايجابي مما لو ترك للأستاذ فرصة التفرد بعملية التعليم»¹.

ولا يخفى أنّ للأستاذ دورا كبيرا في استخدام التكنولوجيا في التعليم، فباعتماده الوسيلة في تقديم الدروس يأخذ دور الشارح ودور المشجع على الابتكار والإبداع بتحفيز المتعلمين على البحث ومواكبة التطور التكنولوجي ودور الموجه والمنتج والمحاور، أما المتعلم فهو العنصر الفعال في العملية التعليمية، وبذلك تتحقق الأهداف التربوية والتعليمية ونجاح العملية التعليمية.

¹ - عسان يوسف وآخرون، الحاسوب وطرق التدريس والتقييم، ص 20.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

(المرحلة المتوسطة: نموذجاً - عينة الدراسة -)

❖ المبحث الأول: مفهوم الدراسة الميدانية ومناهجها المتبعة

❖ المبحث الثاني: محاور الاستمارة الإستبائية وتحليلها

❖ المبحث الثالث: استنتاجات عامة على تحليل محاور الاستمارة

الإستبائية

نظرا لأهمية الموضوع، ولكونه يتطلب معالجة تطبيقية، ونظرة فاحصة إلى حالة الظاهرة المدروسة في الوسط التعليمي، وكيف تتعامل معها الهيئات التدريسية، لبيان مواضع الخلل وتقديم اقتراحات المعالجة الميدانية، لئلا يبقى البحث مجرد معلومات نظرية، لا تلامس الواقع، ولا تعين في الإصلاح المنشود في المنظومة التربوية. فقد خصّصت هذا الفصل في دراسة ميدانية، وكان ممثلا في: استمارة استبائية موجّهة لمدرسي: السنة الأولى ابتدائي، يتم من خلالها عرض ما توصلت إليه من استنتاجات وما قدم من اقتراحات.

كان الهدف المتوخى من هذه الدراسة الميدانية اكتشاف مدى الوعي بخطورة ظاهرة التأخر الدراسي في مدارسنا التعليمية وتشخيصها، وما هي الخطوات المستخدمة لعلاج الظاهرة؟. ولما كان الكشف عن الظاهرة وتتبع أحوالها يحتاج إلى منهج علمي يسير الباحث في ضوئه، ليشرح المشكلة بطريقة متكاملة، وتكون دراسته ممثلة تمثيلا صحيحا للعينة المدروسة، ابتدأت هذا الفصل ببيان المناهج المستخدمة في الدراسات الميدانية.

وعليه أن الفصل مؤلف من مبحثين:

-المبحث الأول: مفهوم الدراسة الميدانية ومناهجها المتبعة.

- المبحث الثاني: محاور الاستمارة الإستبائية وتحليلها.

المبحث الأول: مفهوم الدراسة الميدانية ومناهجها المتبعة

السير على غير منهج علمي، ومعالم واضحة، يوقع الباحث في كثير من الخلل، ويعرضه إلى تعب وإحراج، وتشوش، وبهذا تقل ثمره البحث وتكثر أخطائه، لذلك مهدت لهذا الفصل التطبيقي ببيان المناهج المتبعة في الدراسة الميدانية لتكون هادية لي في أثناء البحث، ومفيدة للمطلع.

أولاً: مفهوم الدراسة الميدانية

لما كان مصطلح الدراسة الميدانية مؤلف من لفظتين، نذكر المفهوم اللغوي لكل من اللفظتين على حدة ثم نخلص إلى مفهوم مصطلح الدراسة الميدانية.

1- المفهوم اللغوي لـ (الدراسة- الميدان)

أ) الدراسة لغة

الدراسة مأخوذة من مادة «(درس) الشَّيْء ودارسه درساً غَيْرَهُ أو محاً أثره.. وَالْكِتَابَ وَنَحْوَهُ درساً ودراسة قرأه وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ لِيَحْفَظَهُ وَيَفْهَمَهُ. وَيُقَالُ درس العلم والفن. (أَدْرَسَ) الْكِتَابَ وَنَحْوَهُ درسه وَفَلَانًا الْكِتَابَ وَنَحْوَهُ جعله يدرسه. (دارس) الْكِتَابَ وَنَحْوَهُ مدارسة ودراساً درسه وَفَلَانًا قَرَأَهُ وَذَكَرَهُ. (تدارس) الْكِتَابَ وَنَحْوَهُ درسه وتعهده بِالْقِرَاءَةِ وَلِحْفَظِ لَيْلًا يَنْسَاهُ وَالطَّلِبَةُ الْكِتَابَ درسه كلٌ مِنْهُمْ على الآخر. (الدَّرْسُ) المقدار من العلم يدرس فِي وَاقْتِ مَا (جمع) دروس وأداس»¹.

و«مِنَ النَّبَابِ دَرَسْتُ الْقُرْآنَ وَغَيْرَهُ. وَذَلِكَ أَنَّ الدَّارِسَ يَتَّبِعُ مَا كَانَ قَرَأَ، كَالسَّالِكِ لِلطَّرِيقِ يَتَّبِعُهُ»².

فالدرس قراءة المدرس بتتبع حروفه، وكأنه يسير على طريق يوصله إلى الوجهة المقصودة، وكذلك القراءة للوصول إلى المعنى المراد من الشيء المقروء واستيعابه.

ب) الميدان لغة

«المَيْدَانُ: بِالْفَتْحِ (وَيُكْسَرُ) جَمْعُ المِيَادِينِ، قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي كِتَابِ الأَبْنِيَّةِ: اِخْتَلَفَ فِي وَرْنِهِ، فَفِيلٌ فَعْلَانٌ، مِنْ {مَادٌ} يَمِيدُ إِذَا تَلَوَّى وَاضْطَرَبَ، وَمَعْنَاهُ أَنْ

¹ - المعجم الوسيط، ج1، ص279-280.

² - ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج2، ص268.

الخَيْلَ تَجُولُ فِيهِ وَتَنْتَثِي مُتَعَطِّفَةٌ وَتَضْطَرِبُ فِي جَوَّالِنِهَا، وَقِيلَ وَزَنَهُ فَلَعَانُ مِنَ الْمَدَى وَهُوَ الْغَايَةُ، لِأَنَّ الْخَيْلَ تَنْتَهِي فِيهِ إِلَى غَايَاتِهَا مِنَ الْجَرِيِّ وَالْجَوْلَانِ وَأَصْلُهُ مَدْيَانٌ فَقَدِّمَتِ اللَّامُ إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَصَارَ مَيْدَانًا»¹.

والميدان كما في المعجم الوسيط: « فسحة من الأرض متسعة معدة للسباق أو للرياضة وَنَحْوَهَا يُقَالُ مِيدَانُ السِّبَاقِ وَمِيدَانُ الْكُرَةِ وَمِيدَانُ الْحَرْبِ (ج) الميادين»².
فالميدان في اللغة مكان معد لشيء ما يفعل فيه ويختص به، ثم استعير هذا المفهوم، من الحس إلى المعنى فقبل ميدان اللغة ميدان التدريس ميدان السياسة...

2- المفهوم الاصطلاحي للدراسة الميدانية

الدراسة الميدانية: «اتباع أسلوب تجريبي في دراسة الظواهر ننتقل فيه من الحقائق الفردية إلى الفروض العامة. أي: تقودنا الأولى - الحقائق - إلى الثانية، - الفروض- أو تكوين المفاهيم»³.

فهو منهج بحثي يهدف إلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة، لتحديدها، والوقوف على واقعها بصورة موضوعية، تمكن الباحث من استنتاج علمي لأسبابها والمقارنة فيما بينها وقد تتجاوز ذلك للتقييم تبعاً لما تخلص له من نتائج.

إذا فهي دراسة للميدان التربوي بأبعاده المختلفة مثل: المعلم ، المتعلم ، الوسائل ، الطرق، الأهداف، المناهج، وغيرها. هادفة إلى تطوير العملية التربوية، ووضع الخطط المناسبة لذلك؛ إذا فالمسح المدرسي يمثل الخطوة الأولي التي يتم فيها جمع البيانات لوضع خطط التطوير.

¹- الزبيدي محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض: تاج العروس من جواهر القاموس، تح:

مجموعة من المحققين، دار الهداية، ج9، ص195-196.

²- المعجم الوسيط، ج2، ص893.

³- محمد محمود ربيع: مناهج البحث، ص254.

ثانياً: المناهج المستخدمة في الدراسة الميدانية

تتوافر للباحثين في الوقت الحاضر « طرق عديدة يمكن استخدامها في اختبار فروضهم حول النمو الإنساني، وهذا التنوع في مناهج البحث أحد مظاهر قوة العلم؛ لأن معنى ذلك أن النتائج التي نتوصل إليها بأحد هذه المناهج يمكن التحقق منها باستخدام مناهج أخرى، ويوفر هذا للباحثين ما يسمى: الدليل التقاربي (Converging evidence)، وهذا الدليل إذا حصلنا عليه يؤكد أن نتائج البحث اكتشافات حقيقية وليست محض اصطناع يرجع إلى طبيعة المنهج المستخدم، وعلى القارئ لهذا الكتاب أن يفكر دائماً بهذه الطريقة، وعليه حين يقرأ بعض نتائج البحوث أن يبحث دائماً عن طرق أخرى يمكن أن تستخدم في دراسة نفس الموضوع؛ بحيث تتوافر لدينا أدلة تقاربية تحقق لنا أهداف العلم: الوصف والتفسير والتحكم»¹.

إن المنهج القديم الذي ارتبط باسم أرسطو، كان قائماً على الاستنباط المستمد من القياس المنطقي، والحكم الذهني حيث كان الباحث يستخرج النتائج من مقدماتها القائمة. فالعلم لدى اليونان يبدأ بالكل، أما الجزئي فليس علماً.

وقد « رفض أغلبية مفكري الإسلام ذلك المنهج، وتحولوا إلى منهج جديد يقوم على الاستقراء أي: الاعتماد على الممارسة العملية والتجربة. وخلافاً للفكر اليوناني سعى هؤلاء للتوصل إلى الحقيقة بالانتقال من الجزئي للوصول إلى الكلي، مع كشف الروابط بين الأشياء»².

وقد كان لعلماء الإسلام نظرة أخرى « فقد أرجع الأصوليون القياس إلى نوع من الاستقراء العلمي القائم على فكرتين، أو قانونين هما:

¹ - آمال صادق: نمو الإنسان، ص 73.

² - محمد محمود ربيع مناهج البحث في العلوم السياسية، مكتبة الفلاح- الكويت، ط2، 1407هـ-

1987م، ص 48.

أ- قانون العليّة أي: إن لكل معلول علة، بمعنى: (أن الحكم ثبت في الأصل لعلّة كذا)¹.

ب- قانون الاطراد في وقوع الأحداث أي: « إن العلة الواردة إذا وجدت تحت ظروف مشابهة؛ أنتجت معلولا متشابها "أي القطع بأن العلة "علة الأصل" موجودة في الفرع" فإذا وجدت أنتجت نفس المعلول»².

فالاستقراء: أن تستنتج من عدة حالات معينة لظاهرة من الظواهر أن هذه الظاهرة تحدث في كل حالة تشبه هذه الحالة، أو الحالات المعينة في ناحية من النواحي. فهو يقوم على الجزم بوجود النظام في العالم، وأن هناك أشياء في الطبيعة إذا ما حدثت مرة، فلا بد من أن تحدث ثانية إذا ما تحققت لها درجة كافية من المشابهة في الظواهر.

1-الملاحظة الطبيعية

من طرق البحث التي يفضلها علماء النفس ما يسمى « الملاحظة الطبيعية Neutralistic Observation أي: ملاحظة الإنسان في محيطه الطبيعي اليومي المعتاد، ويعني هذا بالنسبة للأطفال مثلا ملاحظاتهم في المنزل أو المدرسة أو الحديقة العامة أو فناء الملعب، ثم تسجيل ما يحدث، ويصنف (رايت wright 1960) طرق الملاحظة الطبيعية إلى نوعين:

- أحدهما يسميه الملاحظة المفتوحة، وهي التي يجريها الباحث دون أن يكون لديه فرض معين يسعى لاختباره، وكل ما يهدف إليه هو الحصول على فهم أفضل لمجموعة من الظواهر النفسية التي تستحق مزيدًا من البحث اللاحق.

¹- آمال صادق: نمو الإنسان، ص50.

²- آمال صادق: نمو الإنسان، ص51.

- أما النوع الثاني فيسميه (رأيت) الملاحظة المقيدة، وهي تلك التي يسعى فيها الباحث إلى اختبار فرض معين، وبالتالي يقرر مقدماً ماذا يلاحظ ومتى؟ ونعرض فيما يلي طرق الملاحظة التي تصنف إلى كلٍّ من الفئتين¹.

طرق الملاحظة المفتوحة:

تشمل طرق الملاحظة المفتوحة Open Observation طريقتين أساسيتين؛

هما دراسة الحالة وتسجيل اليوميات من ناحية، ووصف العينة من ناحية أخرى.

أ- دراسة الفرد: وتشمل مجموعة من الطرق؛ منها المقابلة الشخصية، ودراسة الحالة، وتسجيل اليوميات، والطريقة الكلينيكية، وفي هذه الطرق يسجل الباحث المعلومات عن كل فرد من الأفراد موضوع الدراسة، بهدف إعداد وصف مفصل له دون أن تكون لديه خطة ثابتة تبين أيّ هذه المعلومات له أهمية أكثر من غيره.

وقد تمتد هذه الطريقة لتصبح سجلاً للفرد أو الحالة، يستخدم فيه الباحث مصادر عديدة للمعلومات، مثل: ظروف المفحوص الأسرية، والوضع الاقتصادي والاجتماعي، ودرجة التعليم، ونوع المهنة، وسجله الصحي، وبعض التقارير الذاتية عن الأحداث الهامة في حياة الفرد، وأدائه في الاختبارات النفسية، وكثير من المعلومات التي تتطلبها دراسة الحالة؛ تتطلب إجراء مقابلات شخصية مع الفرد، وعادة ما تتسم هذه المقابلات بأنها "غير مقننة"، أي: تختلف الأسئلة التي تطرح فيها من فرد لآخر².

ب- الوصف على سبيل المثال: في هذه الطريقة التي تسمى الوصف على

سبيل المثال Specimen Description»، يحاول الملاحظ أن يسجل بإسهاب

¹- آمال صادق: نمو الإنسان، ص73.

²- آمال صادق: نمو الإنسان، ص74.

وتفصيل كل ما يحدث في وقت معين، على نحو يجعله أقرب إلى آلة التسجيل، ولعل هذا ما دفع الباحثين الذين يستخدمون هذه الطريقة إلى الاستعانة بالتكنولوجيا المتقدمة في هذا الصدد؛ فباستخدام آلات التصوير وكاميرات الفيديو، وأجهزة التسجيل السمعي، يمكن للباحث أن يصل إلى التسجيل الدقيق الكامل لما يحدث، وهذه الطريقة في الملاحظة المفتوحة أكثر دقة وموضوعية ونظامًا من الطريقة السابقة، إلا أن المشكلة الجوهرية هنا، هي أننا بطريقة وصف العينة نحصل على معلومات كثيرة للغاية إذا استمر التسجيل لفترة طويلة»¹.

ثانياً- طرق الملاحظة المقيدة:

تعتمد طرق الملاحظة المقيدة (ClosedOvservation) على استراتيجية اختيار بعض جوانب السلوك فقط لتسجيلها، وبالطبع فإن هذا التقيد يفقد الملاحظة خصوبة التفاصيل التي تتوافر بالطرق السابقة، إلا أن ما تفقده في جانب الخصوبة تكسبه في جانب الدقة والضبط، ولعل أعظم جوانب الكسب أن الباحث يستطيع أن يختبر بسهولة بعض فروضه العلمية باستخدام البيانات التي يحصل عليها بهذه الطريقة، وهو ما يعجز عنه تمامًا إذا استخدم الأوصاف القصصية التي يحصل عليها بالطرق الحرة السابقة، وتوجد ثلاث طرق من نوع الملاحظة المقيدة هي:

أ- **عينة السلوك:** وفي هذه الطريقة يجب على الباحث « أن يسجل أنماطا معينة من السلوك في كل مرة يصدر فيها عن المفحوص؛ كأن يسجل مرات الصراخ التي تصدر عن مجموعة أطفال سن ما قبل المدرسة، أو مرات العدوان بين أطفال المرحلة الابتدائية، وقد يسجل الباحث معلومات وصفية إضافية أيضًا؛ ففي تسجيل السلوك العدواني قد يلاحظ الباحث أيضًا عدد الأطفال المشاركين في العدوان وجنس الطفل، ومن يبدأ العدوان، ومن يستمر فيه إلى النهاية، وما إذا كانت نهاية العدوانية تلقائية أم تطلبت تدخل الكبار، وهكذا. ويحتاج هذا إلى وقت

¹- آمال صادق: نمو الإنسان، ص75.

طويل بالطبع، وتزداد مشكلة الوقت حدة إذا كان على الباحث أن يلاحظ عدة مفحوصين في وقت واحد؛ فمثلاً إذا كان الباحث مهتمًا بالسلوك العدواني الذي يصدر عن ستة أطفال خلال فترة لعب طولها 60 دقيقة، فإن عليه أن يلاحظ كل طفل منهم بكل دقة لخمس فترات طول كل منها دقيقتان طوال الزمن المخصص للملاحظة، ويسجل كل ما يصدر عن الطفل مما يكن أن ينتمي إلى السلوك العدواني، وبالطبع يبسر عليه الأمر استخدام وسائل التسجيل التكنولوجية الحديثة.

وقد يسهل عليه الأمر -إذا لجأ إلى التسجيل الشخصي المباشر- أن يستخدم نوعاً من الحكم والتقدير للسلوك الذي يلاحظه، وتفيده في هذا الصدد مقاييس التقدير التي تتضمن نوعاً من الحكم على مقدار حدوث السلوك موضع البحث، ومن ذلك أن يحكم على السلوك العدواني للطفل بأنه: يحدث دائماً - يحدث كثيراً - يحدث قليلاً - نادراً ما يحدث - لا يحدث على الإطلاق¹.

وعليه أن يحدد بدقة معنى « دائماً - كثيراً - قليلاً - نادراً - لا يحدث » حتى لا ينشأ غموض في فهم معانيها، وخاصة إذا كان من الضروري وجود ملاحظ آخر لنفس السلوك يسجل تقديراته مستقلاً تحقيقاً لموضوعية الملاحظة "وهو شرط واجب الحدوث كما سنبين فيما بعد"².

ب- عينة الوقت: في هذه الطريق يتركز اهتمام الباحث بمدى حدوث أنماط معينة من السلوك في فترات معينة يخصصها للملاحظة، ويتم تحديد أوقاتها مقدماً، والمنطق الرئيسي وراء هذه الطريقة أن الإنسان يستمر في إصدار نفس السلوك لفترات طويلة نسبياً من الزمن، وعلى هذا يمكننا الحصول على وصف صحيح لهذا السلوك، وحكم صحيح عليه إذا لاحظناه بشكل متقطع في بعد الزمن.

¹ - آمال صادق: نمو الإنسان، ص76.

² - آمال صادق: نمو الإنسان، ص76.

ومن مزايا هذه الطريقة أنها تسمح بالمقارنة المباشرة بين المفحوصين ما دام الوقت الذي تجري فيه الملاحظة والزمن الذي تستغرقه واحدًا.

ج- وحدات السلوك: في هذه الطريقة « يلاحظ الباحث خلال فترة زمنية معينة وحدات معينة من السلوك behaviourunits، وليس عينة سلوك أو عينة وقت، ومعنى ذلك: أن تتم ملاحظة إحدى جزئيات السلوك بدلًا من ملاحظته ككتلة مركبة غير متجانسة، وتبدأ وحدة السلوك في الحدوث في أي وقت يطرأ فيه أي تغير على استجابات المفحوص وما قد يصاحبه من تغير في بيئته»¹.

وهكذا يكون على الباحث في كل مرة تسجيل حدوث وحدة السلوك على أنها تعبير في استجابات الطفل وفي بيئته، وحين تنتهي فترة الملاحظة يقوم الباحث بفحص وحدات السلوك التي تمّ تجميعها ثم تحليلها، ويتطلب ذلك بالطبع تصنيفها في فئات.

2- المنهج التجريبي

التجربة هي: « نوع من الملاحظة المقننة أو المضبوطة، إلا أنها تتميز عن محض الملاحظة في أنها تتطلب معالجة يقوم بها الباحث أو المجرّب.

فالمجرّب هو الذي يصطنع أحد العوامل أو المتغيرات ويتحكم فيه ويعالجه، ولهذا يسمى المتغير المستقل، ثم يلاحظ ما إذا كان عاملاً أو متغيراً آخر "أو مجموعة أخرى من العوامل والمتغيرات" تختلف تبعاً لاختلاف المتغير المستقل، وكيف يحدث هذا الاختلاف، ويسمى هذا العامل الآخر المتغير التابع، أما باقي العوامل والمتغيرات فيجب أن تظل ثابتة، أي: لا يسمح لها بالتغير، وفي هذه الحالة

¹ - آمال صادق: نمو الإنسان، ص 77.

توصف هذه المتغيرات الدخيلة بأنها تمّ التحكم فيها حتى لا تتداخل في تفسير النتائج، وقلّ أن يقوم الباحث بتجربته عادة ما يصوغ "فرضاً" يتطلب الاختبار¹.

ولكي نوضح ذلك نضرب المثال التالي: نفرض أن باحثاً تجريبياً أراد أن يدرس آثار الدرجات المختلفة من الإحباط في سلوك العدوان لدى الأطفال، في هذه الحالة يكون الفرض هو أنه كلما زادت درجة الإحباط يؤدي ذلك إلى زيادة مقدار السلوك العدواني لدى الطفل، ويمكن للباحث أن يختبر هذا الفرض تجريبياً باستخدام ثلاث مجموعات من الأطفال، يتعرض كلّ منها لظرفٍ خاصٍّ أو معالجة خاصة؛ مجموعتان تجريبيتان ومجموعة ضابطة، بحيث تتساوى المجموعات الثلاث تقريباً في الخصائص التي لا تهتم الباحث في هذه التجربة، ولكنها قد تؤثر في التعبير عن العدوان؛ مثل: العمر الزمني، ومستوى التعليم، والجنس، والصحة، والذكاء، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

والميزة الفريدة والهامة في التجربة هي أنه حين يتم التحكم في العوامل الدخيلة، فإن المتغير المستقل يؤثر تأثيرات واضحة؛ لأن التغيرات فيه تنعكس بآثارها في المتغير التابع، وهو ما يمكن البرهنة عليه مباشرة من نتائج البحث التجريبي.

وبدون الإجراءات التجريبية « يكون من الصعب الحكم على مدى إسهام جميع العوامل التي تؤدي إلى نتيجة معينة أو تحدث أثراً خاصاً حكماً دقيقاً؛ فمثلاً نجد أن شدة الاستجابات العدوانية لدى الأطفال تتأثر بعوامل كثيرة، مثل: الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وخبرات الإحباط السابقة، ووجود سلطة الكبار أو عدم وجودها، ثم الخوف من العقاب على السلوك العدواني، وبالطبع يمكن للدراسات التي تعتمد على الملاحظة المباشرة أن تعطي بيانات هامة عن أثر هذه

¹ - المرجع نفسه، ص 81.

المتغيرات، إلا أن إجراء التجارب المضبوطة يعطينا بيانات أكثر دقة ووضوحًا، كما أن التفسير السببي لا يزودنا به بوضوح إلا المنهج التجريبي»¹.

وإخضاع الأمر إلى التجربة يبين حقيقته على أكمل الوجوه، لأن الفرضيات وحدها لا تكفي في الإحاطة بجوانب الشيء.

3- المنهج الارتباطي

يعد المنهج الارتباطي من قبيل « المنهج الارتباطي أيضًا الأسلوب الذي شاع في البحث السيكولوجي في السنوات الأخيرة، والذي يطبق فيه الباحث أحد الاختبارات على عينة من المفحوصين، ثم يختار منها عينتين فرعيتين، إحداهما ذات مستوى عال، والأخرى ذات مستوى منخفض في السمة موضع القياس؛ كالذكاء أو الابتكار أو التحصيل، ثم يقارن بينهما في متغيرات أخرى»².

وقد يتطلب المنهج الإرتباطي « قياس متغيرين على الأقل، ثم تحديد درجة العلاقة بينهما، وفي هذه الحالة يمكن أن يجري البحث الإرتباطي على مجموعة واحدة، ومن ذلك مثلاً: أن يقيس الباحث عدد الساعات التي يخصصها الطالب ليلاً للاستذكار المنزلي، والدرجة التي يحصل عليها في الاختبارات التحصيلية، ثم يحسب العلاقة بين المتغيرين بالنسبة لمجموعة من الأطفال، والأسلوب الإحصائي الذي يستخدم في هذه الحالة يسمى معامل الارتباط، وبه يتحدد التغير الإقتراني بين المتغيرين، وهذا التغير الإقتراني يمتد بين العلاقات الموجبة الكاملة والعلاقات الموجبة السالبة الكاملة، وفي منزلةٍ بينهما توجد العلاقات الجزئية موجبة أو سالبة، والعلاقات الصفرية "التي تدل على عدم وجود علاقة بين المتغيرين»³.

¹ - آمال صادق: نمو الإنسان، ص 82.

² - آمال صادق: نمو الإنسان، ص 86.

³ - آمال صادق: نمو الإنسان، ص 87.

4- المنهج المقارن

يلاحظ على جميع المناهج السابقة أنها تقصر اهتمامها على النظر إلى سلوك الإنسان في وقت معين، إلا أن البحث في النمو يحتاج بالإضافة إلى ذلك إلى تحديد كيف يتطور السلوك الإنساني عبر الزمن، ولهذا كان لابد من ابتكار منهج يتفق مع هذه الضرورة، ومن هنا كان ظهور المنهج المقارن في هذا الميدان، وهذا المنهج يعد في جوهره منهجاً تطورياً نمائياً ارتقائياً.

يحتوي المنهج المقارن «دراسة الأفراد من مختلف الأعمار، على افتراض أنه توجد أدلة على التغير في سلوك الإنسان خلال مدى الحياة، كما بينا في الفصل الأول، وفي هذا يعتبر العمر المتغير التقليدي الذي يتحدد من خلاله مسار النمو، ولابد من الاعتراف بضرورته لأي معالجة لنمو الإنسان.

فالتحسن والتدهور في الخصائص الفسيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية يرتبطان بالعمر إلى الحد الذي يدفعنا إلى القول بأنه -أي العمر- يتداخل في كل العلاقات الوظيفية المرتبطة بالسلوك، إلا أن ما يجب أن ننبه إليه ضرورة التمييز بين المظهر والجوهر، فالعمر نفسه لا يزودنا بأي معلومات عن أسباب التغيرات التي تحدث مع الزمن، على الرغم من أننا يجب أن نعترف بأن هذا الأمر لم يشغل بال معظم الباحثين في ميدان علم نفس النمو.

ويمكن أن نميّز في هذا الصدد بين مشكلتين جوهريتين، يمثل كل منهما مرتكزاً لبحوث سيكولوجية النمو من حيث علاقتها بالعمر، وهي:

1- تحديد درجة التحسن والاستقرار والتدهور في مختلف جوانب السلوك

الإنساني مع التقدم في العمر»¹.

¹ - المرجع السابق، ص 88.

3-« تحديد العوامل المسؤولة عن التحسن أو التدهور حين يلاحظ على سلوك الإنسان، وإلى أيّ حدّ ترجع هذه العوامل إلى التغيرات التي تطرأ على البناء البيولوجي للإنسان، أو إلى الظروف البيئية والثقافية والاجتماعية التي تحيط به¹.

ويمكن استخدام عدة من المناهج في عملية الكشف عن أحوال المتدرسين، ومستواهم المعرفي، فيمكن لمعلم الفصل استخدام منهج (الملاحظة الطبيعية) لتتبع أحوال التلميذ في محيطه الطبيعي اليومي المعتاد المدرسة وتصرفاته فيها.

ويمكنه استخدام المنهج (التجريبي) بإخضاع التلميذ لعدة اختبارات يستكشف من خلالها استنارته المعرفية والشخصية.

ويمكنه كذلك استخدام المنهج (الارتباطي) بالنظر إلى عينة من التلاميذ المتفوقين، والأخرى ذات مستوى منخفض ويقارن بينهما في: الذكاء أو الابتكار أو التحصيل.

ويمكنه أيضا استخدام المنهج (المقارن) تحديد العوامل المسؤولة عن التحسن أو التدهور، وتحديد درجة التحسن والاستقرار والتدهور في مختلف جوانب السلوك.

¹ - المرجع نفسه، ص 89.

➤ المبحث الثاني: محاور الاستمارة الإستبائية وتحليلها

• أولاً: محاور الاستمارة الإستبائية وإطارها الزمني والمكاني

حرصت على أن تكون الاستمارة الإستبائية مغطية لجميع جوانب فاعلية الحاسوب في التعليم المتوسط وأهم المعوقات التي تحول دون استخدامه في التعليم، مع استعراض آراء الاساتذة من حيث الاغراض التربوية التي يستعمل فيها الحاسوب التعليمي ، بالاضافة إلى أهم الاقتراحات التي تؤدي إلى الاستفادة من الخدمات التي يقدمها الحاسوب في التعليم .

1- محاور الاستمارة الاستبائية :

قسمت الاستمارة إلى عدة محاور، فمنها ما تعلق بالمدرسين؛ جنسهم وسنهم وسنوات خبرتهم، والشهادة المتحصل عليها مع التخصص، ومنها ما خصصته لفاعلية الحاسوب في التعليم معتمدة على جملة من الاقتراحات وجهتها إلى الفئة المستهدفة وهي كالتالي:

- هناك إقبال من المتعلمين على التعلم بمساعدة الحاسوب .
 - يستخدم الأستاذ الحاسوب في تقديم الدروس.
 - استعمال الحاسوب في التعليم يساعد على التجديد في طرق التدريس .
 - التعلم بالحاسوب يزيد من دافعية المتعلمين في التعلم .
 - هناك تشجيع من ادارة المؤسسة على استخدام الحاسوب في التعليم
 - يمكن استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في اللغة العربية .
- ومنها ما خصصته لمعوقات استخدام الحاسوب التعليمي تمثلت في جملة من

العبارات كالتالي:

- قلة البرامج التعليمية .
 - نقص تكوين المدرسين .
 - كثافة المتعلمين داخل الاقسام .
 - عدم التمكن من تسيير جهاز الحاسوب .
 - التعليم بالحاسوب لايزال عملية مكلفة .
- لنخلص في النهاية إلى اقتراحات يسهم بها المدرسون حسب خبرتهم في التعليم .

2- الإطار الزمني والمكاني لعينة الدراسة

من العلمية أن ترتبط الدراسة الكشفية بزمن ومكان معين ، حتى نكون ممثلة للعينة المدروسة ، في الزمان والمكان المحدد، ولا ينبغي تعميم الظواهر الواردة فيها على غيرها ، لأنها غير ممثلة لها ، ولتتناولها الدراسة ، فيكون تزييف في عرض الحقائق.

أ) الإطار الزمني للدراسة الميدانية

امتدت هذه الدراسة طول العام الدراسي : 2017-2018م.

وذلك لأنها كانت عبارة عن تجربة شخصية ، وملاحظات تربوية ، استفدتها من توظيفي في التعليم .

وقد تم توزيع الاستبيانات واسترجاعها في الفترة الممتدة ما بين (15مارس

- و10 ماي 2017)

ب) الإطار المكاني للدراسة الميدانية

قمت بتوزيع الاستمارات الكشفية على مائة مدرس ، بشكل اعتباطي ، على مستوى بعض دوائر وبلديات مستغانم وسيدي لخضر في المؤسسات التربوية التالية :

- متوسطة غنيسى لحسن بمستغانم .
- متوسطة بوتشاشة أحمد بخروبة .
- متوسطة ابن سعدون منور بمستغانم .
- متوسطة ولد مور الدين بلقاسم بمزگران متوسطة كعيبش أحمد ماسرى
- متوسطة عبو محمد بمستغانم .
- متوسطة لكحل همد المدعو الحسين بحي السلام .
- متوسطة دوبي العيد عين النويصي .
- متوسطة بن برنو محمد مستغانم . متوسطة العربي تبيسيمستغانم .
- متوسطة بن سليمان حمو بمستغانم . متوسطة تواتي احمد بمستغانم .
- متوسطة عبد المجيد مزيان بمزگران .
- متوسطة بوصوار الميلودمزگران .
- متوسطة حمودي عبد القادر بسيدي لخضر .

اقتصرت الدراسة الميدانية على بعض النواحي من ولاية مستغانم ، ويمكن أن يكون ما تفيد من نتائج وبيانات ممثلا للمناطق المدروسة وحدها ، أو ظاهرة تتشارك فيها أغلب مناطق الولاية ، أو أوسع من ذلك ، بأن يكون شيئا عاما تمثله هذه العينة المدروسة .

حصيلة الاستبيان عن الأسئلة المطروحة في المحاور الأربعة:

- البيانات الشخصية للمدرس

- فاعلية الحاسوب في التعليم المتوسط

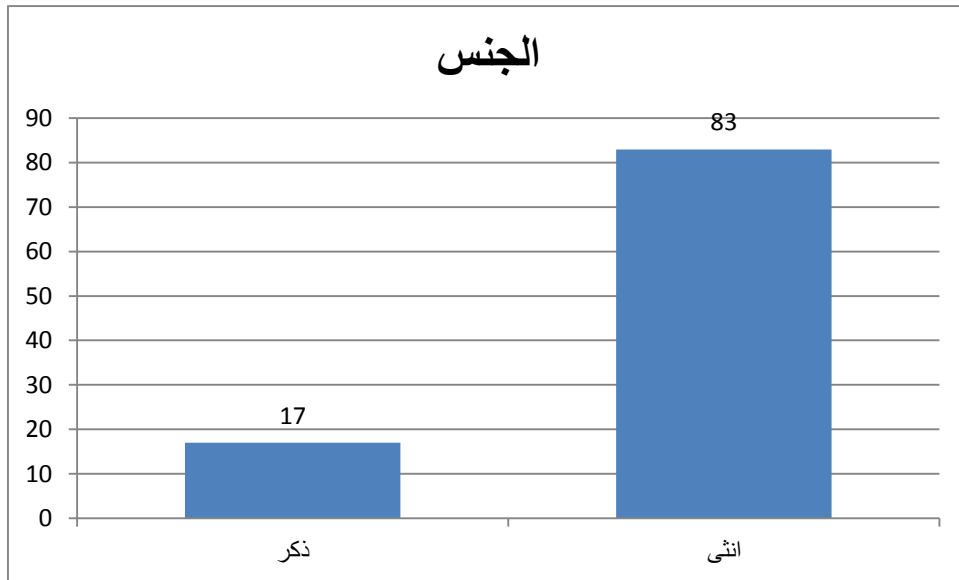
- معوقات استخدام الحاسوب في التعليم المتوسط

- الاقتراحات والتوصيات

المحور الأول: البيانات الشخصية للمدرس.

تساعد البيانات الشخصية للمدرسين -الذين شملتهم عملية الاستبيان المعتمدة في هذا البحث- على بيان أهمية الدراسة وواقعيتها، وكذا كونها ممثلة أحسن تمثيل الفئة المستهدفة، من عدم ذلك؛ نظراً لمستواهم الدراسي، والخبرة التي تحصلوا عليها من مزاولتهم للتعليم، واكتسابهم لآليات الحكم واستكشاف الأصلح والأوفق بالعملية التعليمية، ومدى التفاعل الصحيح بين ثلاثي التعليم ؛ (المعلم والمتعلم والوسيلة).

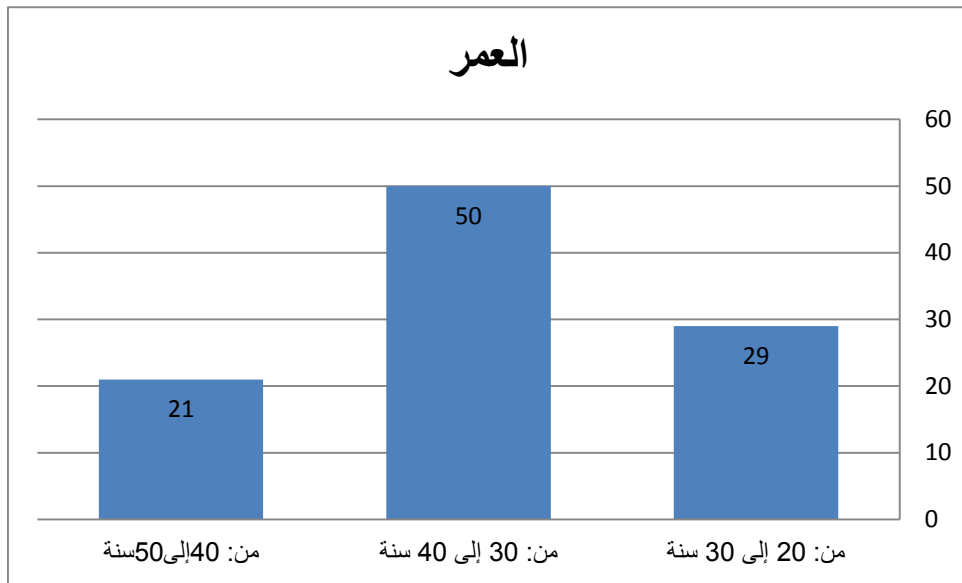
أولاً: جنس المدرس



يلاحظ فرق كبير في نسبة جنس المدرسين، بحيث قدرت نسبة الذكور بـ(17) أستاذًا، و(83) أستاذة، وهذا ما يحيلنا إلى أن سبب اختيار الإناث لهذه

المهنة هو تعاطفهن وحبهن للمتعلمين، وهي المهنة الأكثر التي تليق بهن وشعورهن بمسؤوليتهن التربوية قبل التعليم، وأما عزوف الجنس الذكري عن التعليم لما فيه من صعوبة ومشقة، والمرأة أصبر وأحن، وهي المعلمة والمربية في نفس الوقت.

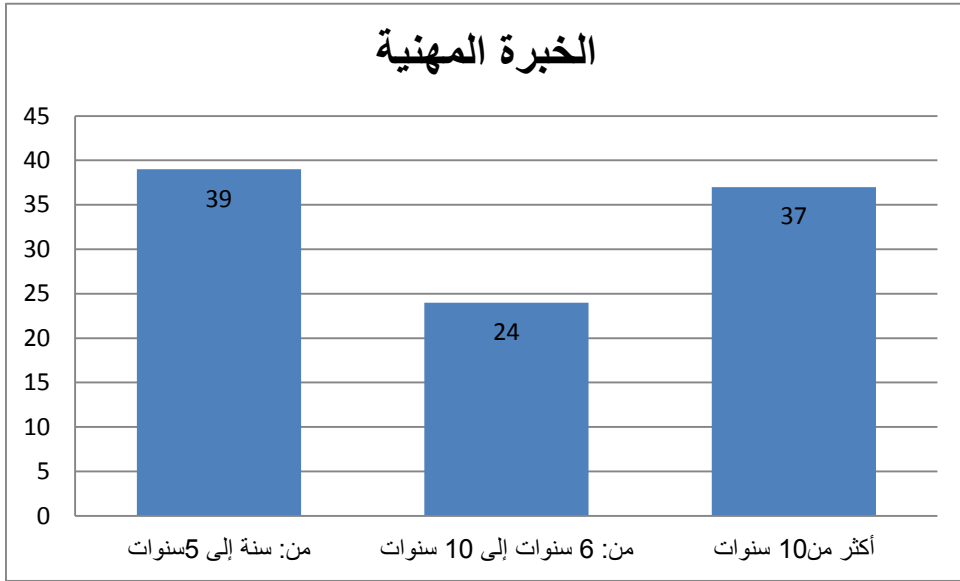
ثانيا: عمر المدرس:



من الجدول نرى أن من شملهم الاستبيان تتراوح أعمار (29) أستاذا ما بين (20) إلى (30) سنة، و(50) أستاذا تتراوح أعمارهم بين (30) إلى (40) سنة، و (21) أستاذ تتراوح أعمارهم بين (40) إلى (50) سنة.

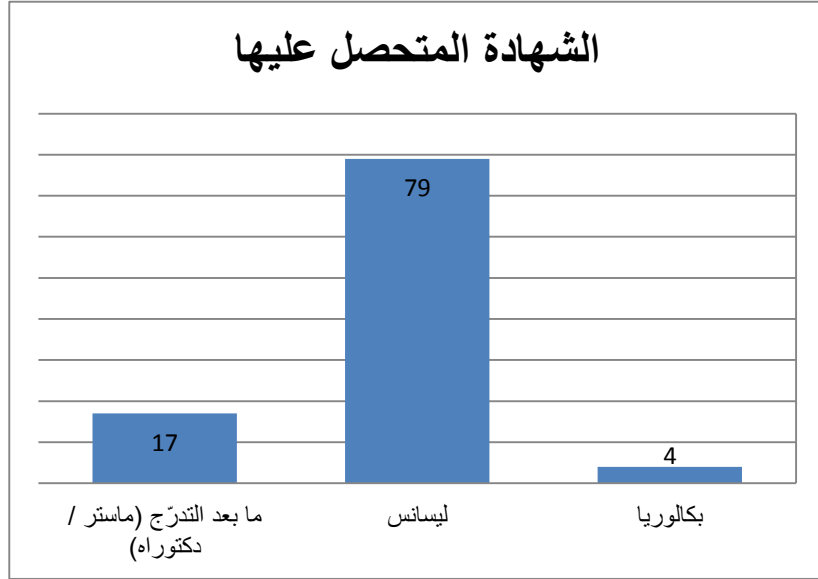
إن ارتفاع نسبة المدرسين التي يتراوح سنهم ما بين (30) إلى (40) سنة ، يوضح لنا التحاق أساتذة جدد في ميدان التعليم من خلال المسابقات التي أجريت في ميدان التربة والتعليم لمستوى المتوسط مع قيامهم بدورات تكوينية قبل الالتحاق بهذه المهنة و(29) مدرسا يتراوح عمرهم ما بين (20) إلى (30) سنة أغلبهم من خريجي الجامعات، وأما نسبة المتبقية والمقدرة بـ(21) مدرسا فسنهم يتراوح ما بين (40) إلى (50) سنة لان بقية المدرسين أحيلوا على التقاعد.

ثالثًا: الخبرة المهنية



أما عن سنوات الخبرة، فيوجد (39) أستاذ لديهم خبرة مهنية تراوح من سنة إلى (5) سنوات، و(37) أستاذ لديهم خبرة أكثر من (10) سنوات، وأما البقية المقدرة بـ (24) أستاذًا فلديهم خبرة من (6) سنوات إلى (10) سنوات، وهذا ما يؤكد لنا أن أغلبية المدرسين جدد في التعليم، وأصبحت فرص التعليم خاصة لخريجي الجامعات وأصحاب التخصصات متاحة بشكل أوفر وهذا ما يدل عليه العدد (39) أستاذ من بين مائة شملهم الاستبيان.

رابعاً: الشهادة المتحصل عليها:

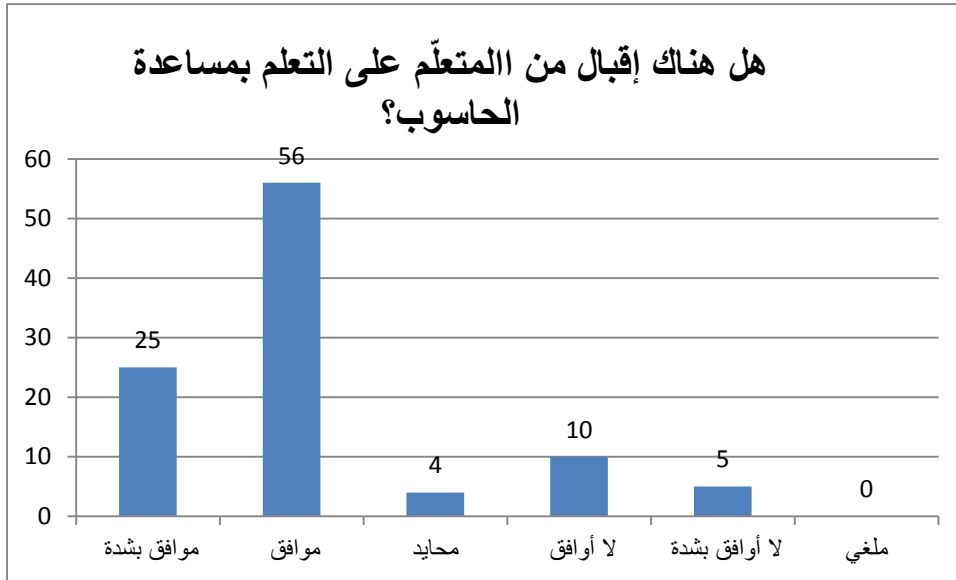


أما الشهادة المتحصل عليها فيوجد (4) مدرسين فقط لديهم شهادة البكالوريا، وهذا ما يحيلنا إلى قلة الأساتذة القداماء في التعليم المتوسط المتحصلين على شهادة البكالوريا ويوجد (79) أستاذ لهم مستوى ليسانس، في حين نجد (17) أستاذا حاصل على شهادة ما بعد التدرج.

ويبدو لنا أن هذا راجع إلى ارتفاع المستوى التعليمي لعامة المدرسين، وبإمكانه أن يسهم في المردود التعليمي الجيد للمتعلمين - إن استثمر ذلك -، وهم أقدر على اتباع الطريقة الجديدة في التعليم، وتطبيق مناهج الجيل الثاني، واستخدامهم الوسائط التعليمية في العملية التعليمية ومواكبتهم للتكنولوجيا.

❖ المحور الثاني: فاعلية الحاسوب في التعليم المتوسط

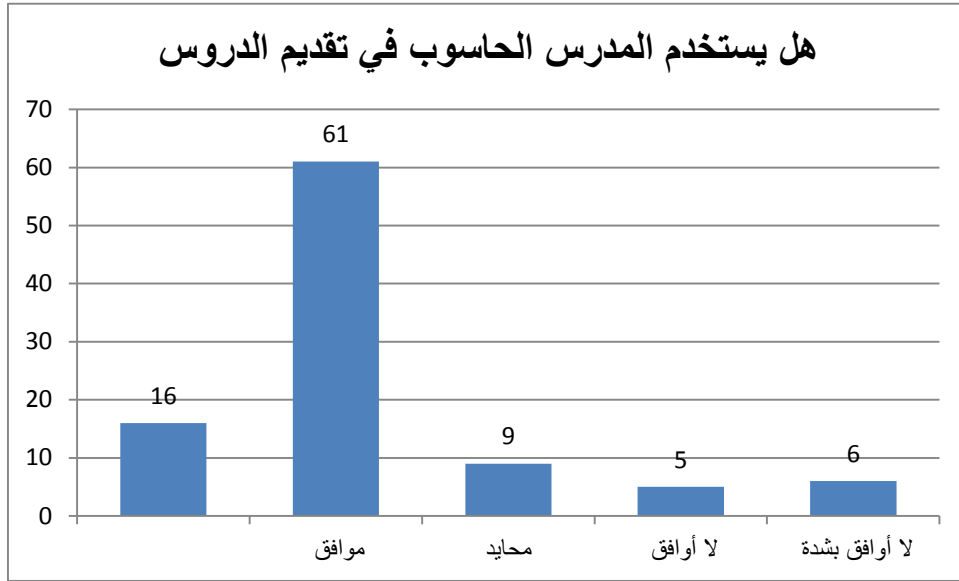
السؤال الأول:



الملاحظ أن هناك إقبال من المتعلمين على التعلم بمساعدة الحاسوب حيث قدر العدد بـ(56) أستاذًا موافق، (25) منهم صرحوا بموافق بشدة ، وأما نسبة قليلة قدرت بـ(4) مدرسين محايدين لهذا السؤال، و(10) منهم غير موافقين .

إن موافقة أغلبية الأساتذة علي أن هناك إقبال من طرف المتعلمين على التعلم بمساعدة الحاسوب يدل على تواصل المتعلمين مع التطور التكنولوجي بحيث أصبح الحاسوب وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها ، ومتوفر في كل المنازل تقريبا وهذا ما يؤكد اشتراك المتعلمين في عملية الأنشطة الثقافية لإخراج كل المكبوتات وممارستهم للألعاب الممتعة التي تساعد في عملية التعليم .

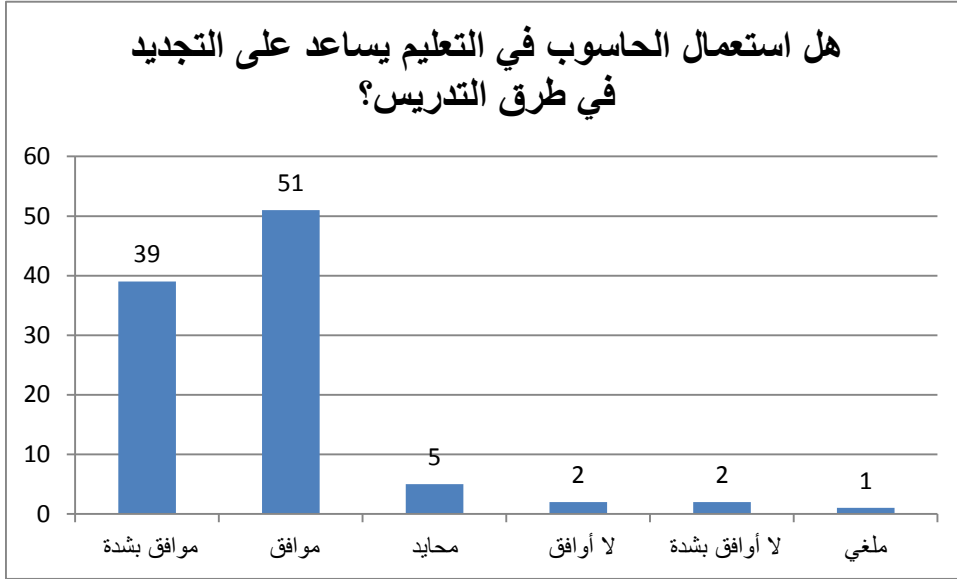
السؤال الثاني:



من الجدول نلاحظ أن جزءا كبيرا من أفراد العينة، والتي تقدر بـ(61) أستاذا صرح بموافقتهم على استخدام الحاسوب في تقديم الدرس و(16) أستاذا صرح بأنه موافق بشدة، أما (9) منهم رفضت ذلك، و(5) أستاذة لم يوافقوا على استعمال الحاسوب. وبناء على هذه الإحصائيات تتبين ضرورة استعمال الحاسوب في التعليم، وبفضله ينتقل الأستاذ من مُلقن إلى مُوجّه ومُحاور، وبإمكانه استخدامه في عرض أشرطة ثقافية هادفة ومناسبة للدرس المبرمج، ويمكنه من اختصار الوقت في الكتابة وذلك بعرض الاستنتاجات والفيديوهات التعليمية.

وهناك نسبة ضئيلة من المدرسين لم يوافقوا على استعمال الحاسوب في التعليم ولعله راجع لعدم تمكنهم من استعماله، أو لأتباعهم الطرق التقليدية، واستعمال الوسائل القديمة.

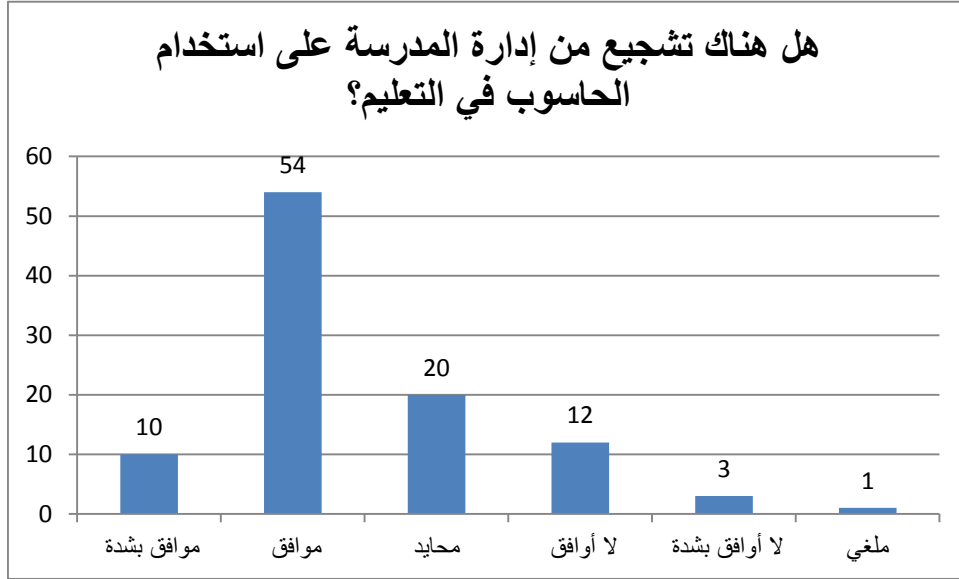
السؤال الثالث:



نرى ارتفاع نسبة المدرسين الذين صرحوا بأن الحاسوب يساعد على التجديد في طرق التدريس ويقدر العدد بـ(51) أستاذ موافق، و(39) موافق بشدة، وهذا ما يدلنا على تمكن الاساتذة من استخدامه وارتفاع مستواهم التعليمي وهذا ما لاحظناه أيضا في الشهادة المتحصل عليها ، وعدد ضئيل قدر بـ(2) منهم، صرحا بعدم موافقتهم، وهذا ما يدل على اتباع الطريقة القديمة في التعليم او ربما لرفضهما استعمال الوسيلة في تقديم الدروس.

إن استخدام الحاسوب في التعليم يساعد على تحويل المقروء إلى محسوس؛ بعرض الصور مثلا . وسماع النصوص المنطوقة عن طريق الأقراص المضغوطة ، كما يساعد على إيصال المعلومة بأسلوب ممتع، واكتساب المهارات الجديدة. وللحاسوب القدرة في تنويع طرائق التدريس ويجعل الاستاذ لا يكتفي بطريقة واحدة في التدريس وبهذا تتعدد الطرائق في الحصة الواحدة.

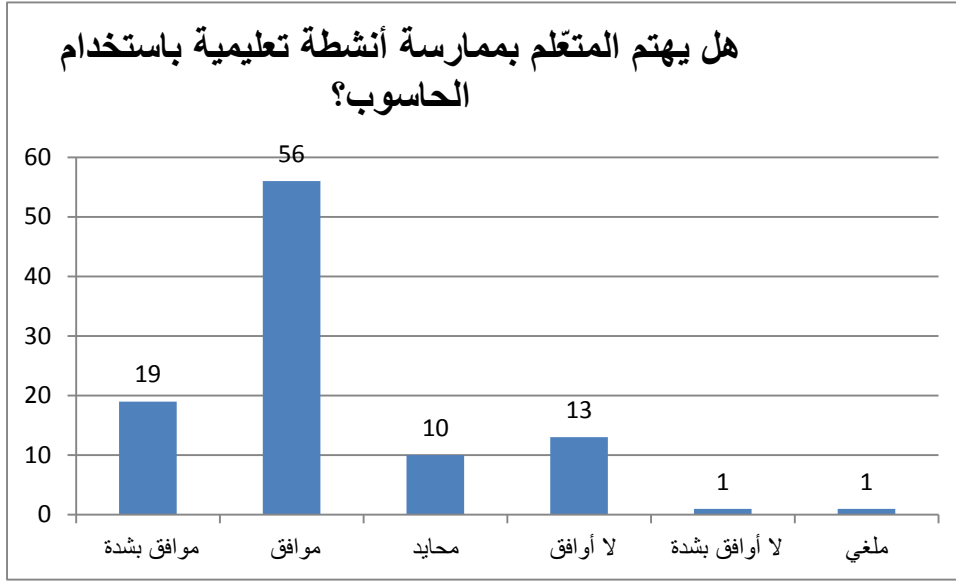
السؤال الرابع:



لقد صرح أغلبية الأساتذة بالموافقة على: أن هناك تشجيعا من إدارة المدرسة على استخدام الحاسوب في التعليم؛ بحيث قدر العدد بـ(54) أستاذًا، في حين يوجد (20) أستاذ محايد و(3) لا يوافقون بشدة، ربما لعدم توفر هذا الجهاز في المؤسسة بعدد كافي.

ومن خلال الفرز نلاحظ: أن هناك توجهًا من إدارة المؤسسات التعليمية إلى تشجيع الأساتذة على استخدام الحاسوب، وتوفير بعض البرامج الجاهزة والمناسبة للدروس وتوفير الجو الملائم وتجهيز القاعات بأبسط الأشياء كالإنارة مثلا والانترنت كعامل مساعد في عرض المعلومات، بالإضافة إلى الإمكانيات الهائلة التي يمدنا بها الحاسوب، من تعدد لمجالات استخدامه سواء كهدف تعليمي أو أداة، أو مساعد في العملية التعليمية.

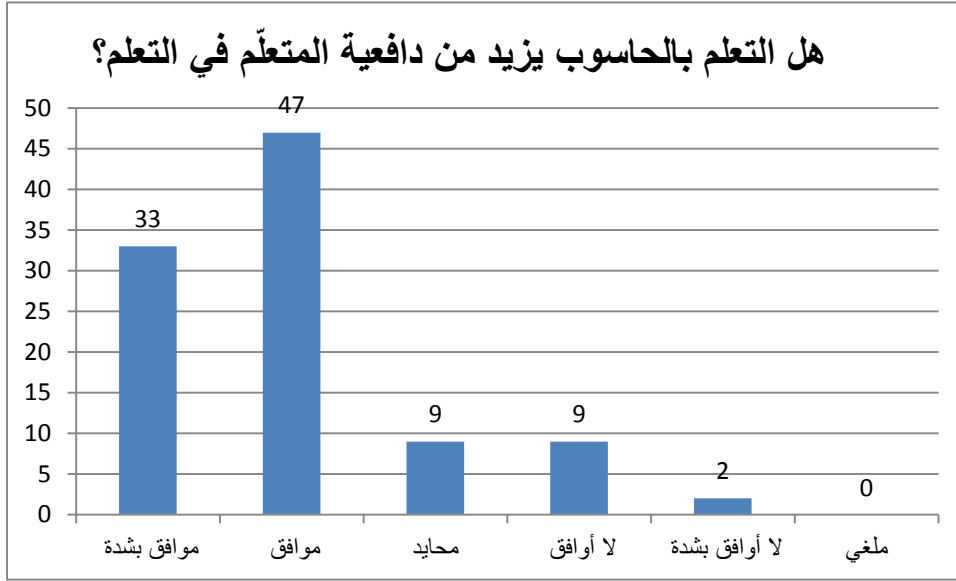
السؤال الخامس:



في السؤال عن اهتمام المتعلمين بممارسة أنشطة تعليمية باستخدام الحاسوب، نجد أن أغلبية الأساتذة موافقون على ذلك، وقدّر العدد بـ(56) أستاذًا، في حين يوجد (19) أستاذًا موافق بشدة ، و(13) أستاذًا لم يوافقا على ذلك ، و(10) أستاذًا محايدين.

فبإمكان المتعلم استخدام الحاسوب في تحضير الدروس، وفي إنجاز البحوث والمشاريع المتعلقة بالمقاطع التعليمية المقررة في الدليل وفي كتب المتعلمين. وفي القيام بالواجبات المنزلية. وفي الأعمال الموجهة والنشاطات الترفيهية التثقيفية مثل الكلمات المتقاطعة ، الأناشيد ، القصائد الشعرية ، عرض المشاريع التربوية بطريقة جديدة.

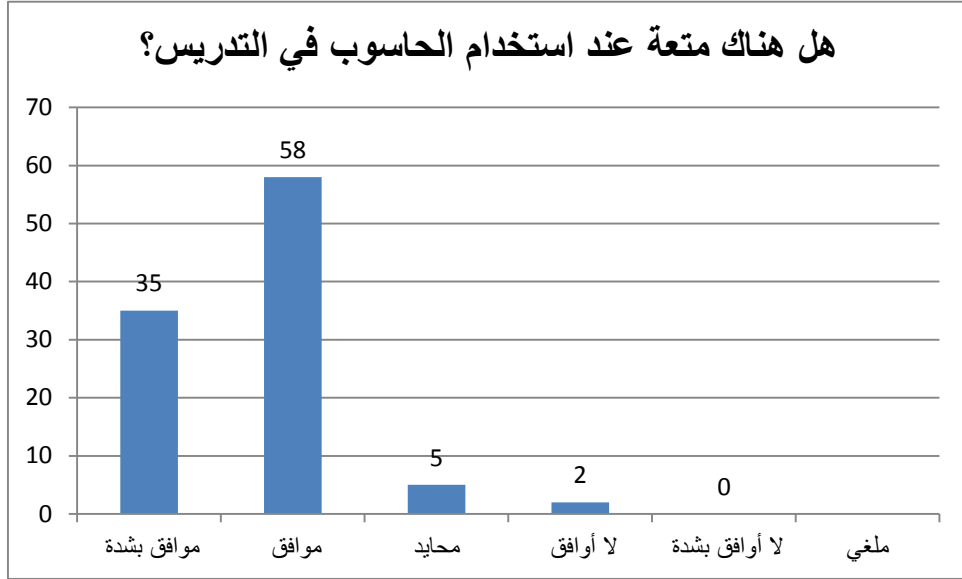
السؤال السادس:



قدر عدد الأساتذة الموافقين على زيادة التعليم بالحاسوب لدافعية التعلم عند المتعلمين بـ(47) أستاذًا، (33) منهم موافقون بشدة على ذلك، و(9) أساتذة صرحوا بكلمة محايد ، و(9) آخرون بلا أوافق ، في حين يوجد أستاذان غير موافقين بشدة.

وهذا ما يحيلنا على ملاحظة حب المتعلمين للحاسوب، ومدى إدراكهم لفاعلية هذه الوسيلة في التعليم ، ومساعدته على تنمية فكر المتعلم، وجعله أكثر تجاوبا مع الآخر بالإضافة إلى تحبيب المادة التعليمية وتقريبها من أذهان المتعلمين .

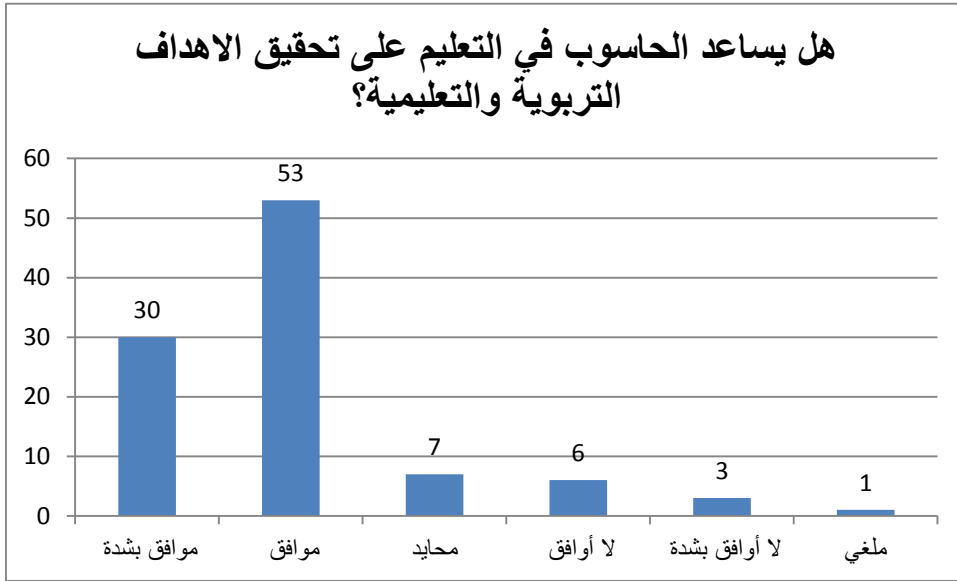
السؤال السابع:



وافق (58) أستاذ على: أن استخدام الحاسوب في الدرس يزيد من متعته، و(35) منهم موافقون بشدة على ذلك، و(2) من الأستاذة محايدان، ولا يوجد أستاذ غير موافق بشدة.

من خلال هذه البيانات يتضح الشعور بالمتعة في الاعتماد على الحاسوب في تقديم الدروس؛ بحيث يوفر للمتعلمين الألوان والموسيقى مما يجعل العملية التعليمية أكثر متعة وتشويقا، كما يساعد على جلب انتباه المتعلمين وتركيزهم على المثيرات البصرية والحسية يشد انتباههم للدرس ولقد أصبحت هذه الوسيلة ضرورية في حياتهم والدليل على ذلك عدم شعورهم بالملل.

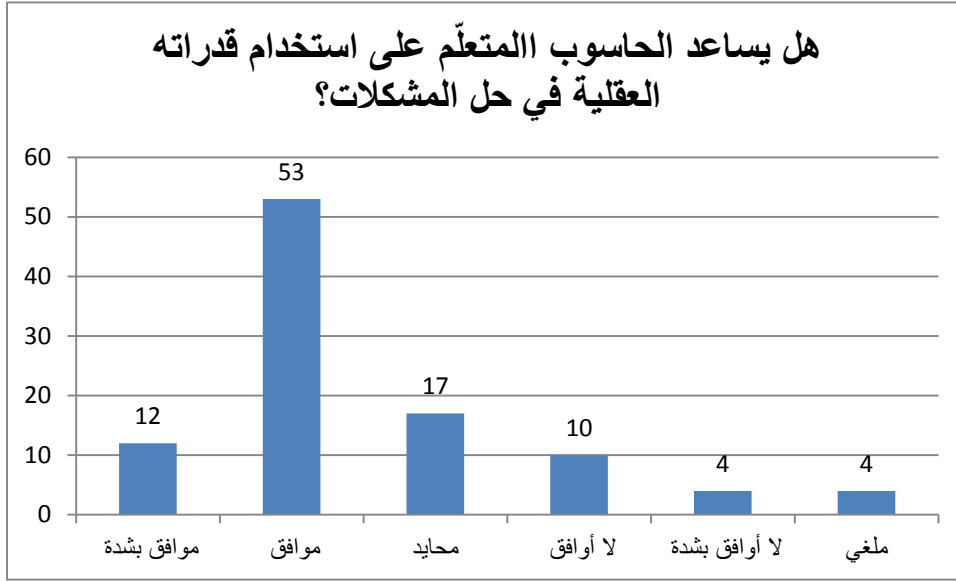
السؤال الثامن:



يوضح الشكل السابق موافقة (53) مدرسا، (30) منهم موافقون بشدة على مساعدة الحاسوب في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وعدد ضئيل قدر بـ(6) عبر بلا أوافق، و(3) لا يوافقون بشدة، أما عدد الأساتذة المحايدين فهم (7).

فالحاسوب يساعد على تحقيق الأهداف التربوية التعليمية؛ وذلك من خلال توضيح المعارف التعليمية، وتقريب الصورة للمتعلمين، وترسيخ المعلومات واسترجاعها وقت الحاجة مما يدل هذا على بقاء الأثر التعليمي في أذهان المتعلمين ، بالإضافة إلى زيادة مستوى أداء وتحصيل المتعلمين، ونجاح العملية التعليمية، فالحاسوب يعتبر أحد إفرازات الثورة التكنولوجية المعاصرة، ولا بد من استثماره في المجال التربوي لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة .

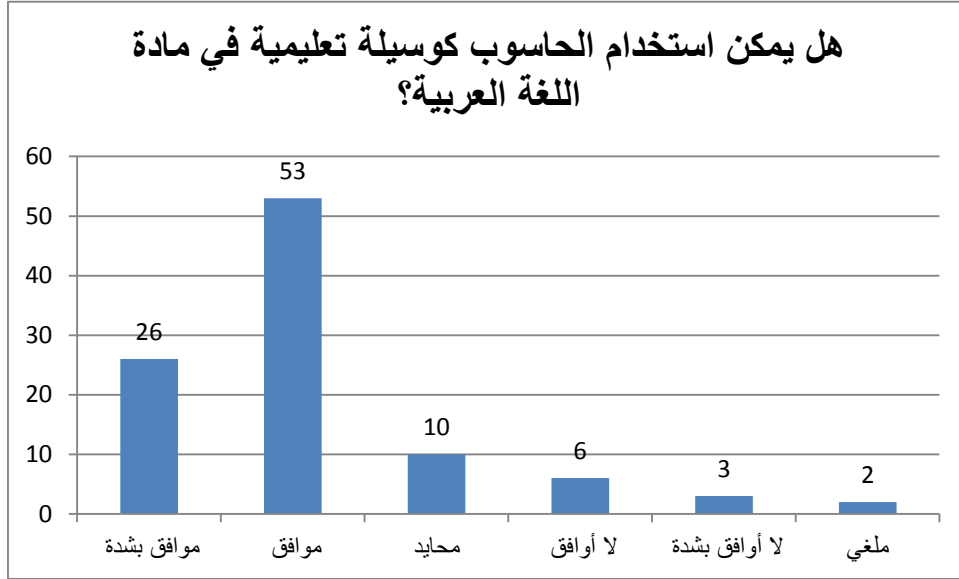
السؤال التاسع:



من البيانات المدونة على الشكل السابق المتعلق بمدى مساعدة الحاسوب المتعلم على استخدام القدرات العقلية في حل المشكلات وجدنا (53) أستاذًا وافق على هذا السؤال و(12) منهم موافق بشدة ، و(10) أستاذة غير موافقين، وعدد ضئيل قدر بـ(4) أستاذة غير موافق بشدة، أما البقية وهم (10) أستاذة فهم محايدون في هذا الأمر .

مما يوضح إدراك الأساتذة أن استخدام الحاسوب يسهم في حل المشكلات، ورفع قدرات المتعلم العقلية في فهم وتحليل المسائل، خاصة في الرياضيات ، واستخدام القدرات كذلك في الألعاب الثقافية ، وفي حل بعض الامتحانات والاختبارات الموجودة في المواقع الدراسية ، وكذلك في إعادة سرد النصوص المنطوقة .

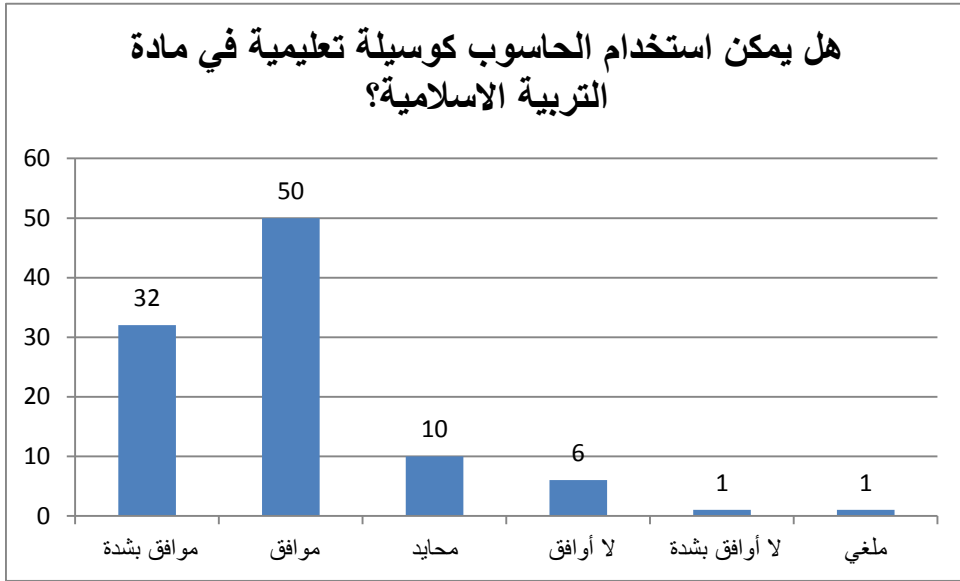
السؤال العاشر:



هناك نسبة كبيرة من الأساتذة تقدر بـ(53) أستاذًا موافق على إمكانية استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في مادة التربية الإسلامية، (29) أستاذًا منهم موافق بشدة على ذلك، في حين يوجد (6) أساتذة صرحوا بعدم موافقتهم، و(3) منهم غير موافقين بشدة ، و(10) أساتذة صرحوا بكلمة محايد.

وافق أغلبية الأساتذة على استخدام الحاسوب في اللغة العربية وهذا يدل على أن الحاسوب أصبح ضروريا في كل المواد التعليمية ، فمثلا في اللغة العربية لقد أصبح الحاسوب يستعمل في الوضعيات الانطلاقية للمقطع التعليمي ، كما يستعمل في حصة الفهم الشفهي، وفي تحضير الدروس بالنسبة لأساتذة اللغة العربية فهناك مواقع الكترونية خاصة بالتعليم في كل المستويات ، وفي فهم المنطوق فالأستاذ بإمكانه أن يعرض النصوص المنطوقة الخاصة بكل مقطع ، وفي الظواهر الغوية كالفديوهات التعليمية.

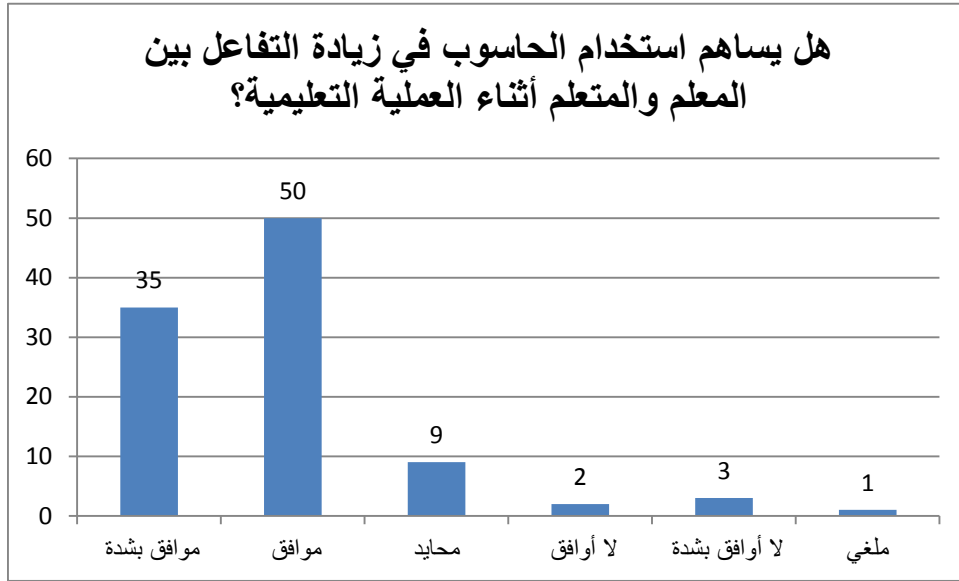
السؤال الحادي عشر:



وافق أغلبية الأساتذة على إمكانية استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في التربية الإسلامية، (32) أستاذًا موافق بشدة ، أما (6) أساتذة لم يوافقوا على ذلك، وأستاذ واحد غير موافق بشدة، أما الأساتذة المحايدون فيوجد (10) منهم.

فأكدت آراء أغلبية الأساتذة على استخدام الحاسوب في التربية الإسلامية، فهو يستعمل في استظهار السور والآيات القرآنية، وفي عرض القصص القرآنية، كما يستعمل في عرض مواقف وسلوكات خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم، وسيرته، وتوضيح بعض العبادات؛ كالوضوء والصلاة والحج ...

السؤال الثاني عشر

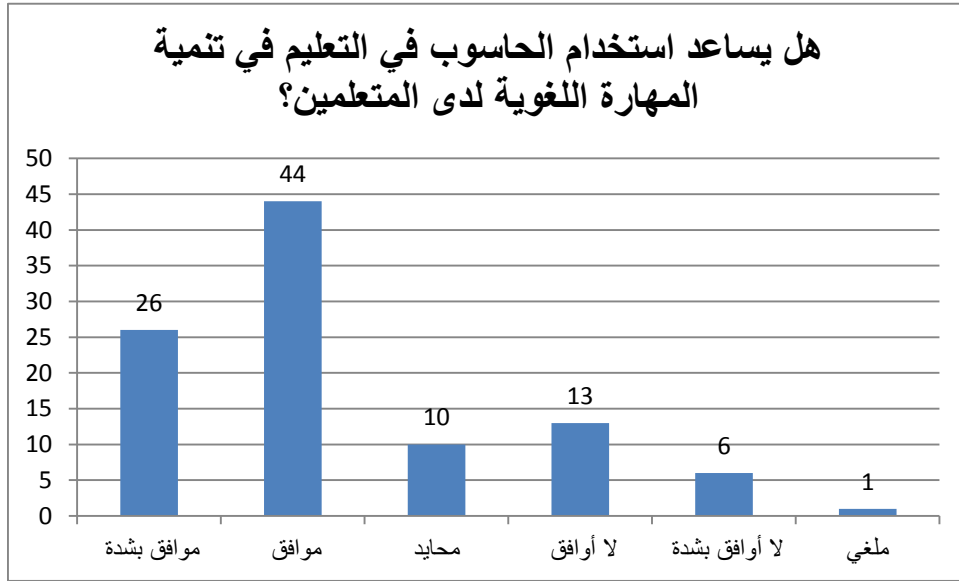


يظهر لنا فيما يخص مساعدة الحاسوب على التفاعل بين المتعلم والمعلم بأنه يوجد (50) أستاذاً موافق، (35) أستاذاً موافق بشدة، و(2) من الأساتذة غير موافقين و(3) أساتذة غير موافقين بشدة، و(9) أساتذة محايدين .

من خلال هذه الإحصائيات نلاحظ بأن الحاسوب يجعل المتعلم هو العنصر الفعال في التعليم، أما المدرس فهو الموجه والمحاور والمنتج والموجه في العملية التعليمية.

كما أنه يساهم في زيادة التفاعل بين المعلم والمتعلم، فهو وسيلة تعزز وتقوي الروابط والعلاقات بين المتعلمين والأساتذة من جهة، وبين المتعلمين أنفسهم من جهة أخرى.

السؤال الثالث عشر:



من خلال البيانات المدونة في الشكل السابق نلاحظ: أن (44) أستاذًا موافق على أن الحاسوب يساهم في تنمية المهارة اللغوية لدى المتعلمين، (26) منهم موافق بشدة، في حين يوجد (6) أساتذة غير موافقين، و(13) أستاذ غير موافق بشدة، وأما العدد المتبقي من الأساتذة المشاركين في الاستبيان والمقدر بـ(10) أساتذة فمحايدون.

هذه البيانات تؤكد مدى مساعدة الحاسوب في تنمية المهارة اللغوية للمتعلمين حيث ينمي القدرات العقلية ويعمل كذلك على تنمية التفكير، كما يساعد في تطور حاسة الاستماع والاستيعاب، وبفضله يستطيع المتعلم التحدث بكل حرية والتواصل مع الآخرين؛ ففي اللغة العربية وفي حصة النص المنطوق والشفهي يساعد المتعلم على تنمية مهارة الكلام من خلال التعبير على المشاهد والصور، وفي حصة التعبير الكتابي تكتشف الأخطاء الإملائية والنحوية، كل ذلك بفضل الحاسوب .

• رابعا: استنتاجات:

- بناء على ما تكشف من خلال الاستبيانات الموجهة، يظهر:
- ضرورة إدخال برامج تعليمية مختلفة في المراحل الدراسية للمتعلم لخلق روح الإبداع.
 - الحاسوب عالم مفعم بالخبرات والمهارات لا يمكن الاستغناء عنه في هذا العصر.
 - يعتبر الحاسوب الآلي من أهم الوسائل لمعلم التربية الإسلامية وذلك في تدريس الطلبة تلاوة القرآن وتجويده وفي عرض مواقف توضح كيفية الصلاة أو الحج ...
 - لابد من توفير أساتذة مختصين في الإعلام الآلي في المؤسسات التربوية.
 - يساعد الحاسوب على إيصال المعلومة بأسلوب ممتع ومشوق مثل: عرضه للنصوص المنطوقة بحيث أصبح يستخدم في اللغة العربية في الوضعيات الانطلاقية للمقطع التعليمي وفي حصة الفهم الشفهي، وفي انجاز المشاريع التربوية والبحوث التعليمية الموافقة للبرنامج التعليمي، وكذلك في حل الامتحانات والمواضيع المقترحة الاختبارات الفصلية وذلك لاعتمادهم مواقع الكترونية تعليمية.
 - اعتماد الاساتذة على الحاسوب وبفضل الانترنت على تحضير المذكرات والتحاور مع بعضهم البعض على طريقة تقديم بعض الدروس وحل مشكلات قد تعترضهم في الميدان التعليمي.
 - لابد من زيادة أجهزة الحاسوب في المؤسسات التعليمية بحيث يستطيع كل أستاذ استخدامه في القاعة، بحيث أصبح استعماله بكثرة في العلوم الطبيعية في حين يتعذر على أستاذ اللغة العربية استخدامه.
 - كثافة عدد المتعلمين في الأقسام يعرقل استخدام الحاسوب في تقديم الدروس نتيجة الفوضى وعدم الاستماع الجيد للأستاذ.

- لا بد من الاداريين الاهتمام بالقيام بدورات تكوينية وتدريبهم على كيفية استخدام الحاسوب لمواكبة الركب الحضاري والاطلاع على التقنيات الحديثة في التعليم.

- الحاسوب عملية مكلفة وهذا لقلته في المؤسسات التربوية.

- استخدام الوسائط التعليمية ومواكبة الأساتذة للتكنولوجيا ساهم في المردود التعليمي الجيد.

- هناك إقبال كبير للمتعلمين على التعلم بمساعدة الحاسوب، بحيث أصبح وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها.

- يساعد الحاسوب على التجديد في طرق التدريس وذلك باعتماده على الاقرص المضغوطة في تقديم الدروس والتمارين والامتحانات.

- هناك تشجيع من إدارة المؤسسة للأساتذة على استخدام الحاسوب مثل توفير الانترنت في المؤسسات التعليمية ومع ذلك لايزال قلة الأجهزة تعيق العملية التعليمية.

- يساعد الحاسوب المتعلمين في انجاز البحوث والمشاريع المتعلقة بالمقاطع التعليمية المقررة في الدليل وكذا الواجبات المنزلية.

- يلعب الحاسوب دورا مهما في التعليم، بحيث يساعد المتعلم على تنمية فكره وجعله أكثر تجاوبا مع الآخر.

- تحقيق الاهداف التعليمية من خلال استخدام هذه الوسيلة ويظهر ذلك من خلال ترسيخ المعارف وتوضيحها واسترجاعها وقت الحاجة.

- يساعد الحاسوب على تنمية المهارات اللغوية مثل الاستماع للنصوص المنطوقة ومهارة الكلام من خلال التعبير الشفهي والكتابة والقراءة من خلال التعبير الكتابي.



أهم النتائج المتوصل إليها من خلال البحث ما يلي:

سعيًا من خلال هذه الدراسة الكشف عن الواقع الفعلي لاستخدام وسائط الاتصال في التعليم وبالأخص فاعلية الحاسوب في التعليم المتوسط. وقد أسفرت نتائج الدراسة في شقيها النظري والتطبيقي على أن:

- وسائط الاتصال المختلفة قدمت على طول العصور إمكانية عظيمة إلى الأساتذة والمتعلمين فلقد ساعدتهم على تحسين عملية التعلم ومعالجة الكثير من المشاكل.

- دخلت وسائط الاتصال إلى العملية التعليمية تحت مسميات كثيرة، فعرفت أولاً باسم الوسائل التوضيحية، لأنها كانت تعين الاستاذ على توضيح وتحقيق الأهداف التعليمية الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، الوسائل السمعية البصرية، الوسائل التعليمية، وأحدث تسمية لها تكنولوجيا التعليم ، أو تقنيات التعلم وهي علم تطبيق المعرفة في الاغراض التعليمية ..

- الكمبيوتر وسيلة فعالة في عملية التعليم ، فبالنسبة للمعلم يساعده في تقديم دروسه في وقت قصير وبأقل جهد ، وبالنسبة للمتعلم يعينه في استذكار المعارف وتوضيحها .

- للحاسوب عدة مجالات منها الخاص بالطالب وفيه يستخدم كوسيلة في تنمية المهارات اللغوية ، ومجال عمل المعلم وفيه يستخدم لحفظ معلومات بغرض العودة إليها وقت الحاجة ، ومجال العمل المدرسي فيعتبر وسيلة مميزة لحفظ معلومات المتعلمين وكل مايتعلق بهم.

- وضع دورات تكوينية لتدريب المتعلمين على الحاسوب لاستخدامه كأداة في التعليم ...

- الحاسوب أفضل وسيلة لمواجهة الهائل من المعلومات التي تعجز الكتب والمجلدات عن احتوائها ، زيادة أنه يوفر امكانية عرضها بسرعة .

- الحاسوب يقدم المادة التعليمية بتدرج مناسب لقدرات المتعلم ويوفر فرص التفاعل مع المتعلم مثل : الحوار التعليمي بالإضافة إلى توفير عنصر التشويق والإثارة ، وبقاء أثر التعليم بصورة أفضل . .

- يعد تفاعل المتعلم مع البرامج أحد مصادر نجاح الحاسوب في التدريس .
- للأستاذ دور كبير في اعتماده الوسيلة في تقديم الدروس بحيث يأخذ دور الشارح والمشجع على الابتكار والإبداع بتحفيز المتعلمين على البحث ومواكبة التطور التكنولوجي أما المتعلم فهو العنصر الفعال في العملية التعليمية وبذلك تتحقق الأهداف التربوية ونجاح العملية التعليمية ...

- تظهر فاعلية الحاسوب في ظروف انتشار وباء كورونا وذلك لمواصلة الأساتذة اتمام البرنامج الدراسي وعرضهم لحل مختلف الامتحانات شهادة التعليم المتوسط أي تواصل الأساتذة مع المتعلمين في التعليم عن بعد وانجازهم لبعض الاعمال الموجهة المنزلية .

- ونشير في الأخير إلى أنه لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على كامل المؤسسات التربوية بما أنها أجريت في نطاق زمني ومكاني محدد ولكنها قد تعطي فكرة واضحة عن مميزات وخصائص وفاعلية الحاسوب في التعليم .

في انتظار ظهور دراسات أخرى تدعم نتائجها أو تتوسع في مشكلاتها .



التربية الإسلامية

الندوة السنوية... 01 لجنة التعلم



الكفاءة الثالثة

يتواصل مشافهة بلسان عربي، ويقرأ قراءة مسترسلة منغمة نصوصا متنوعة الأنماط مشكولة جزئيا ويفهمها، وينتج نصوصا كتابية منسجمة موظفا رصيده اللغوي في وضعيات تواصلية دالة...

الميدان	الكفاءات الختامية:
فهم المنطوق وإنتاجه	يتواصل مشافهة بلسان عربي، ويفهم معاني الخطاب المنطوق من أنماط متنوعة ويتفاعل معه، وينتج خطابات شفوية محترما أساليب تناول الكلمة، في وضعيات تواصلية دالة..
فهم المكتوب	يقرأ قراءة مسترسلة منغمة نصوصا نظرية وشعرية متنوعة الأنماط، محترما علامات الوقف، ويعبر عن فهمه لمضمونها، لا تقل عن مائة وتضمن كلمة مشكولة جزئيا..
الإنتاج الكتابي	ينتج كتابة نصوصا منسجمة متنوع الأنماط بلغة سليمة، مع التحكم في خطاطة نمطي السرد والوصف لا تقل عن 10 أسطر، في وضعيات تواصلية دالة.

education-onec-dz.blogspot.com

الحياة المعنوية	فهم المنطوق وإنتاجه	فهم المكتوب			تربية إسلامية
		قواعد اللغة	قراءة مشروحة	دراسة نص	
الأسبوع 01	أم السعد	الضمير وأنواعه	ابنتي ص12 + علامات الوقف	أبي ص14	سورة الطارق
الأسبوع 02		الفعل ودلالته الزمنية	كوخ العجوز رحمة ص	إنتاج نص قصير يحترم التصميم	من أركان الإيمان: الإيمان بالله.
الأسبوع 03		الذات الحقيقي وأحكامه	ماما	إدماج و تقويم (حصتان)	- الطهارة

حب الوطن	فهم المنطوق وإنتاجه	فهم المكتوب			تربية إسلامية
		قواعد اللغة	قراءة مشروحة	دراسة نص	
الأسبوع 01	سطر أحمر من الأمس	أسماء الإشارة	حب الوطن من الإيمان ص32	ثق أيها الوطن	الصدق
الأسبوع 02		الاسم الموصول	فداء الجزائر ص40	إنتاج نص يتضمن تحرير مقدمة	مولده صلى الله عليه وسلم، طفولته،
الأسبوع 03		الفاعل بأنواعه	الوطني	تقويم وإدماج (حصتان)	مكانة القرآن الكريم والسنة النبوية

من عظمة الإسمائية	فهم المنطوق وإنتاجه	فهم المكتوب			تربية إسلامية
		قواعد اللغة	قراءة مشروحة	دراسة نص	
الأسبوع 01	البشير الإبراهيمي	جمع المذكر والمؤنث المتساويين	سر عظمة الرسول صلى الله عليه	جميلة بوجيرد ص54	من دلائل وحدانية الله
الأسبوع 02		جمع التفسير	فرانتر قانون	كتابة نص بتوظيف الأوصاف المادية والمعنوية (تحرير)	- الموضوع
الأسبوع 03		همزة الوصل	الرازي طبيا عظيما	إدماج و تقويم (حصتان)	الرسول صلى الله عليه وسلم، في شبابه

الخميس 16 ديسمبر 2021 مساء إلى السبت 01 جانفي 2022 مساء

عطلة الشتاء

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب			فهم المنطوق وإنتاجه	الأخلاق والمجتمع	الأسبوع 01	الأسبوع 02	الأسبوع 03
		دراسة نص	قواعد اللغة	قراءة مشروحة					
من دلائل قدرة الله	تقنية التلخيص (تدريب)	بين المظهر والمخبر	همزة القطع	آيات من سورة الحجرات	روان والقلم				
الفضل	تلخيص نص (تحرير)		المبتدأ والخبر ص73	الوقعية ص76					
سورة البروج	إدماج و تقويم (حصتان)		كان وأخواتها ص77	أغنية البوس					

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب			فهم المنطوق وإنتاجه	العلم والإختراعات ..	الأسبوع 01	الأسبوع 02	الأسبوع 03
		دراسة نص	قواعد اللغة	قراءة مشروحة					
من نعم الله تعالى على عباده	أدوات الربط ص99	أنا واليراع	الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل	الفيس بوك نعمة أم نقمة؟	ازدياد حرارة الأرض				
التيمم	تمكئة فقرة باستعمال أدوات الربط		إن وأخواتها	آثار الرحلات الجوية					
الأمانة	إدماج و تقويم (حصتان)		المفعول به	الطاقة					

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب			فهم المنطوق وإنتاجه	الأعياد	الأسبوع 01	الأسبوع 02	الأسبوع 03
		دراسة نص	قواعد اللغة	قراءة مشروحة					
الوحي ومفادته	المزج بين الوصف والسردي (تدريب)	مولد محمد (صلى الله عليه وسلم)	المفعول المطلق	الأعياد ص 112	اجتلاء العيد				
قيمة الوقت في الحياة	كتابة نص سردي و صفي		المفعول لأجله	هدية العيد ص 116					
الصلاة ومكانتها التعبدية 1	إدماج و تقويم (حصتان)		التاء المربوطة والتاء المفتوحة	عيد القرية					

الخميس 17 مارس 2022 مساء إلى السبت 02 أبريل 2022 مساء

عطلة الربيع

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب			فهم المنطوق وإنتاجه	الطبيعة	الأسبوع 01	الأسبوع 02	الأسبوع 03
		دراسة نص	قواعد اللغة	قراءة مشروحة /					
الصلاة ومكانتها التعبدية 2	التوكيد (تدريب)	ما أجمل الطبيعة	المفعول معه	في الغابة ص 132	الطبيعة والإنسان				
سورة الانشقاق	تحرير نص منسجم بتوظيف التوكيد		الحال وصاحبها	بين الريف والمدينة					
علاقة المسلم بأخيه المسلم	إدماج و تقويم (حصتان)		اشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل الثلاثي	عودة القطيع					

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب			فهم المنطوق وإنتاجه	الصحة والرياضة	الأسبوع 01	الأسبوع 02	الأسبوع 03
		دراسة نص	قواعد اللغة	قراءة مشروحة / دراسة نص					
فضل صلاتي الجماعة والجمعة	ما يفيد التشبيه والتفاضل ص163	كرة القدم	الألف اللينة في الأفعال	أهمية التربية الرياضية ص152	مرض زينو				
الدعوة إلى الإسلام	إنتاج نص بتوظيف التشبيه والتفاضل		الألف اللينة في الأسماء	هل تعيش في مساكن مريضة؟					
/	إدماج و تقويم (حصتان)		علامات الاسم	مرض الوهم					

الخميس 07 جويلية 2022 مساء بالنسبة للأساتذة

عطلة الصيف

بداية ندعو الأساتذة إلى عدم التهاون في اتخاذ جميع الاحتياطات الصحية، والالتزام بكل بنود البروتوكول الوقائي، حماية لهم ولعائلاتهم ولتلاميذهم، فصححة الأستاذ والمتعلم أولوية الأولويات، وأن يكون لهم قدر من الصبر والتحمل.

توجيهات:

- الوضعيات المشكّلة الأم (الانطلاقية) يبنينا الأستاذ وفق الكفاءة المرصودة وانطلاقا من بيئة المتعلم وواقعه المعيش .
 - يُعتمدُ نص في فهم المنطوق يستثمر للإنتاج الشفهي .
 - تُعتمدُ أربعة نصوص في فهم المكتوب (3 قراءة مشروحة +1 دراسة نص).
 - نظرا لكون المنهاج لم يشر صراحة إلى الموارد (الظواهر) البلاغية فإننا نقترح تناول الموارد البلاغية باعتبارها موارد وظيفية ذات علاقة ببناء الكفاءة وبأنماط النصوص المستهدفة وليست كموارد معرفية صرفة.
 - المشاريع: يتم اقتراح مشروع واحد لكل فصل دراسي، ينبغي أن تكون له علاقة بالمحاور المقررة، وأن يكون نتيجا لتحقيق مستوى من الكفاءة الختامية (أي يكون إنتاجا يغلب عليه النمط المستهدف و المقرّر في مستوى السنة الأولى من التعليم المتوسط).
- ❖ ينجز هذا المخطط خلال 28 أسبوعا مخصصة لبناء التعلّات و 04 أسابيع لمختلف أشكال التقييم. (32 أسبوعا في السنة الدراسية).

education-onec-dz.blogspot.com

يتواصل مشافهة بلسان عربي، ويقرأ قراءة مسترسلة منغمة تحليلية نصوصا متنوعة الأنماط مشكولة جزئيا ويفهمها، وينتج نصوصا كتابية منسجمة موظفا رصيده اللغوي في وضعيات تواصلية دالة.

الكفاءة الشاملة

الميادين	الكفاءات الختامية:
فهم المنطوق وإنتاجه	يتواصل مشافهة بلسان عربي ولغة منسجمة، ويفهم مدلول معاني الخطاب المنطوق، من أنماط متنوعة ويتفاعل معه. وينتج خطابات شفوية محترما أساليب تناول الكلمة، في وضعيات تواصلية دالة.
فهم المكتوب	يقرأ قراءة مسترسلة منغمة تحليلية نصوصا نظرية وشعرية متنوعة الأنماط، محترما علامات الوقف، ويعبر عن فهمه لمعانيها ومضمونها، لا تقل عن منتي كلمة مشكولة جزئيا.
الإنتاج الكتابي	ينتج كتابة نصوصا منسجمة متنوعة الأنماط بلغة سليمة، مع التحكم في خطاطة نمطي الحوار والتوجيه لا تقل عن 12 سطرا في وضعيات تواصلية دالة.

education-onec-dz.blogspot.com

الحياة العائلية	فهم المنطوق وإنتاجه	فهم المكتوب		الإنتاج الكتابي	تربية إسلامية
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		
الأسبوع 01	عائلة عيني	الاسم المقصور والمنقوص	سهرة عائلية + (الأسلوب الخبري)	عناصر التواصل	سورة المطففين
			هدية لأمي	منهجية تصميم موضوع	الإيمان بالملائكة
			في سبيل العائلات ح 1 قراءة 2 دراسة نص	تقويم وإدماج (حصتان)	1- أتعرف على الزكاة

حب الوطن	فهم المنطوق وإنتاجه	فهم المكتوب		الإنتاج الكتابي	تربية إسلامية
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		
الأسبوع 01	المطاردة	اسما الأزمان والمكان	أرض الوطن	الرؤايط النصية (تدريب)	الحياء والعفة
			تحية العلم الوطني	بناء فقرة توجيهية (تحرير)	هجرة الصحابة الأوائل إلى الحبشة
			الوطن الحبيب ح 1 قراءة 2 دراسة نص	تقويم وإدماج (حصتان)	التماسك الاجتماعي

من عظام الإنسيات	فهم المنطوق وإنتاجه	فهم المكتوب		الإنتاج الكتابي	تربية إسلامية
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		
الأسبوع 01	لالة فاطمة نسومر	الاسم الممدود	جميلة + الجنس	الحوار وروابط النص الحوارية (تدريب)	2- نصاب الزكاة ووقتها
			إنسانية الأمير + التشبيه البلاغي	بناء فقرة حوارية (تحرير)	التعاون
			غاندي الرجل العظيم ح 1 قراءة 2 دراسة نص	تقويم وإدماج (حصتان)	الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة 1

الخميس 16 ديسمبر 2022 مساء إلى السبت 01 جانفي 2022 مساء

عطلة الشتاء

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب		فهم المنطوق وإنتاجه	الأخلاق والمجتمع	
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		الأسبوع 01	الأسبوع 02
الرسول ص في مئة 2 (الإسراء والمعراج)	دور التواصل في وضعية التوجيه (تدريب)	الاسم الجامد والاسم المشتق	وصية أب + السجع	المروءة	الأسبوع 01	ملاحظة
مصارف الزكاة	بناء فقرة تتضمن روابط النص التوجيهي (تحرير)	إسناد الفعل الأجوف إلى الضمان	فضائل الأخلاق + المقابلة		الأسبوع 02	
سورة الانقراط	تقويم وإدماج (حصتان)	حروف النفي	أخلاق صديق ح1 قراءة ح2 دراسة نص"		الأسبوع 03	

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب		فهم المنطوق وإنتاجه	العلم والاختراعات العلمية	
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		الأسبوع 01	الأسبوع 02
دعاء الملائكة للمؤمنين	آداب الحوار (تدريب)	إسناد الفعل ناقص إلى الضمان	فضل العلم	سبيل النجاح	الأسبوع 01	ملاحظة
زكاة الفطر	بناء فقرة تتضمن آداب الحوار (تحرير)	جزم الفعل المضارع	الطب أميني		الأسبوع 02	
القدرة والصحة الحسنة	تقويم وإدماج (حصتان)	الأفعال الخمسة	الضوء العجيب ح1 قراءة ح2 دراسة نص"		الأسبوع 03	

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب		فهم المنطوق وإنتاجه	الأعياد	
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		الأسبوع 01	الأسبوع 02
الهجرة النبوية إلى المدينة	الحوار: أنواعه وتصميمه (تدريب)	أحرف التنبيه وأحرف الزيادة	من معاني العيد	صباح العيد	الأسبوع 01	أفرييل
سورة المطففين	بناء فقرة تتضمن نوعا من أنواع الحوار	الفعل المجرد: التعريف + أوزانه	نشيد العيد: الكتابة العروضية 1		الأسبوع 02	
فاعلية المسلم	تقويم وإدماج (حصتان)	أحرف الجواب (نعم/لا/بلى)	خاتم العيد ح1 قراءة ح2 دراسة نص"		الأسبوع 03	

الخميس 17 مارس 2022 مساء إلى السبت 02 أبريل 2022 مساء

عطلة الربيع

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب		فهم المنطوق وإنتاجه	الطبيعة	
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		الأسبوع 01	الأسبوع 02
من الآفات الاجتماعية	الموازنة بين الحوار والتوجيه	الأفعال المتعدية إلى مفعولين	يوم الربيع	حقل تفران	الأسبوع 01	ملاحظة
سورة التكويد	بناء فقرة يكون الحوار غالبا والتوجيه خادما	الفعل المزيد وأوزانه	خصن الورد		الأسبوع 02	
- الحكمة من الزكاة وأثارها	تقويم وإدماج (حصتان)	أحرف المفاجأة والتفسير والاستقبال	مناجاة البحر ح1 قراءة ح2 دراسة نص"		الأسبوع 03	

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب		فهم المنطوق وإنتاجه	الصحة والرياضة	
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		الأسبوع 01	الأسبوع 02
المؤمنون إخوة	إبراز العلاقة بين الحوار والتوجيه	أفعال التفضيل	نظام الغذاء	الصحة	الأسبوع 01	ملاحظة
تأسيس المجتمع المسلم في المدينة	إنتاج نص يكون التوجيه غالبا والحوار خادما	الأحرف المصدرية	صحة أطفالنا والعادات الخاطئة		الأسبوع 02	
أنواع الصدقة	تقويم وإدماج (حصتان)	أحرف الاستفتاح والتمني	ملاعب الكرة ح1 قراءة ح2 دراسة نص"		الأسبوع 03	

الخميس 07 جويلية 2022 مساء بالنسبة للأستاذة

عطلة الصيف

حمادي س

الكفاءة الشاملة

يتواصل مشافهة في وضعيات مركبة بلسان عربي، ويقراء قراءة مسترسلة منغمة تحليلية واعية نصوصا متنوعة الأنماط مشكولة جزئيا ويفهمها. وينتج نصوصا كتابية منسجمة موظفا رصيده اللغوي، في وضعيات تواصلية دالة.

الميادين	الكفاءات الختامية:
فهم المنطوق وإنتاجه	يتواصل مشافهة بلسان عربي ولغة منسجمة، ويفهم مضمون الخطاب المنطوق من أنماط متنوعة، ويتفاعل معه. وينتج خطابات شفوية محترما أساليب تناول الكلمة، في وضعيات تواصلية دالة.
فهم المكتوب	يقراء قراءة مسترسلة منغمة تحليلية واعية نصوصا نظرية وشعرية، متنوعة الأنماط، محترما علامات الوقف، ويعبر عن فهمه لمعانيها ومضمونها، ويلخصها بأسلوبه، لا تقل عن منتي وعشرين كلمة مشكولة جزئيا.
الإنتاج الكتابي	ينتج كتابة نصوصا منسجمة متنوعة الأنماط بلغة سليمة، مع التحكم في خطاطة نمطي التفسير الحجاج لا تقل عن 14 سطرًا، في وضعيات تواصلية دالة.

education-onec-dz.blogspot.com

الأوقات الإجتماعية	فهم المنطوق وإنتاجه	فهم المكتوب		الإنتاج الكتابي	تربية إسلامية
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		
الأسبوع 01	الأفة المهلكة ص11	علامات الوقف	فلق ممض ص12	فنيات التحرير الكتابي (15-20)	سورة عبس 1
الأسبوع 02		بناء الفعل الماضي	ولي التلميذة ص17	كتابة فقرة تفسيرية محكمة البناء	سورة عبس 2
الأسبوع 03		بعض حروف المعاني	الشريد ص 22	تقويم وإماج (ثلاث حصص)	الإيمان بالكتب السماوية

الإعلام والمجتمع	فهم المنطوق وإنتاجه	فهم المكتوب		الإنتاج الكتابي	تربية إسلامية
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		
الأسبوع 01	الإعلام في خدمة المجتمع 31	بناء الفعل المضارع	وسائل الإعلام ص 32	الفقرة التفسيرية وأنواع التفسير	أتعرف على الصوم في الإسلام .
الأسبوع 02		اسم الفاعل وعمله: صياغته - عمله	الصحافة الإلكترونية ص37	إنتاج فقرة تفسيرية	المسارعة في الخبرات
الأسبوع 03		" لا " النافية للجنس	دليل الفيس بوك ص 42	تقويم وإماج (ثلاث حصص)	1- غزوة بدر

التضامن الإنساني	فهم المنطوق وإنتاجه	فهم المكتوب		الإنتاج الكتابي	تربية إسلامية
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		
الأسبوع 01	التضامن ولو بكلمة	اسم الفعل الماضي	درهم السل ص52	فنيات التقليل والتلخيص (55-60)	من حقوق المسلم
الأسبوع 02		صيغ المبالغة وعملها	الهلال الأحمر الجزائري ص57	اختيار مقال تقلبصه ثم تلخيصه	فوائد الصوم
الأسبوع 03		بناء فعل الأمر	أسعفه ص62	تقويم وإماج (ثلاث حصص)	الصبر

الخميس 16 ديسمبر 2021 مساء إلى السبت 01 جانفي 2022 مساء

عطلة الشتاء

حفظكم الله

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب		فهم المنطوق وإنتاجه	شعوب العالم
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		
2- غزوة أحد	فنيات التوسيع (75-80)	الصفة المشبهة باسم الفاعل وعملها	أرخبيل البراكين ص72	عراقة أهل الصين	الأسبوع 01
الشكر	تحرير نص تفسيري توجيهي... توسيع	اسم فعل الأمر	التوارق التاريخ العريق ص77		الأسبوع 02
سورة التازعات 1	تقويم وإدماج (ثلاث حصص)	نصب الفعل المضارع بـ "أن" المضمر	أخي الإنسان ص 82		الأسبوع 03

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب		فهم المنطوق وإنتاجه	العلم والتقدم العلمي
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		
سورة التازعات 2	دور التواصل في الحجاج	أفعال الشروع	دواء السرطان ص20	أثر التقدم على التلوث	الأسبوع 01
الإيمان بالرسول والأنبياء	كتابة نص حجاجي منسجم	أفعال المقاربة	الإدارة الإلكترونية ص 97		الأسبوع 02
أحكام الصيام 1	تقويم وإدماج (ثلاث حصص)	أفعال الرجاء	إلى أبناء المدارس ص102		الأسبوع 03

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب		فهم المنطوق وإنتاجه	الثلاث البيئي
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		
أحكام الصيام 2	الروابط النصية التفسير والحجاج	اسم الفعل المضارع	عدو البيئة ص 112	بينتنا مهتدة	الأسبوع 01
احترام النظام العام	كتابة نص تفسيري حجاجي	الشرط وأركانه	إنقاذ البيئة ص 117		الأسبوع 02
غزوة الخندق (الأحزاب)	تقويم وإدماج (ثلاث حصص)	أدوات الشرط الجزامة	محاورة الطبيعة ص122		الأسبوع 03

الخميس 17 مارس 2022 مساءً إلى السبت 02 أبريل 2022 مساءً

عطلة الربيع

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب		فهم المنطوق وإنتاجه	الصناعات التقليدية
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		
فضائل العبادات	التعبير عن الرأي (135-140)	أدوات النداء	صناعة الفخار ص132	الصناعات التقليدية قبل الاحتلال	الأسبوع 01
احترام الآداب العامة	كتابة نص حجاجي لعرض بعض الآراء	أنواع النداء	مدينة السجج ص 137		الأسبوع 02
صلح الحديبية	تقويم وإدماج (ثلاث حصص)	إعراب المنادى	رسل الصناعة ص 142		الأسبوع 03

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب		فهم المنطوق وإنتاجه	الهجرة الناجمة والفارسية
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		
الجد والاجتهاد ونبذ الكسل	إنتاج نص تفسيري حجاجي	إفتران جواب الشرط بالفاء	ظاهرة الهجرة ص152	الهجرة السرية ص151	الأسبوع 01
مراسلات الملوك والعظماء	بناء نص تفسيري حجاجي منسجم	أدوات الشرط غير الجزامة	المهاجر إلى المجد ص157		الأسبوع 02
	تقويم وإدماج (ثلاث حصص)		نور الهجرة ص162		الأسبوع 03

الخميس 07 جويلية 2022 مساءً بالنسبة للأساتذة

عطلة الصيف

حظي بن



التربية الإسلامية

الدرج المتوسطي ... 04 ابنه التعلم

الكفاءة الشاملة

يتواصل مشافهة في وضعيات مركبة بلسان عربي، ويقراء قراءة مسترسلة منغمة تحليلية واعية ونقدية نصوصا متنوعة الأنماط مشكولة جزئيا ويفهمها. وينتج نصوصا كتابية منسجمة موظفا رصيده اللغوي في وضعيات تواصلية دالة.

المبادئ	الكفاءات الختامية:
فهم المنطوق وإنتاجه	يتواصل مشافهة بوعي بلسان عربي ولغة منسجمة، يفهم ويحلل مضمون الخطاب المنطوق من أنماط متنوعة، ويتفاعل معه. وينتج خطابات شفوية مسترسلة محترما أساليب تناول الكلمة في وضعيات تواصلية دالة.
فهم المكتوب	يقراء قراءة مسترسلة منغمة تحليلية واعية ونقدية نصوصا ثرية وشرعية متنوعة الأنماط، محترما علامات الوقف ويعبر عن فهمه لمعانيها ومضمونها، ويلخصها ويعيد تركيبها بأسلوبه ويصدر في شأنها أحكاما، لا تقل عن منتي وستين كلمة مشكولة جزئيا.
الإنتاج الكتابي	ينتج كتابة نصوصا منسجمة متنوعه الأنماط، لا تقل عن 16 سطرا بلغة سليمة، مع التحكم في خطاطات كل الأنماط في وضعيات تواصلية دالة.

education-onec-dz.blogspot.com

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب		فهم المنطوق وإنتاجه	أضاليا إجتماعية
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		
سورة النبأ	أنماط الخطاب القصصي	عطف النسق	سائل ص22 + الحفية والمجز	ثري الحرب ص 08	الأسبوع 01
الإيمان باليوم الآخر	خصائص القصة	البدل: + عطف البيان	الضحية والمحتال ص16 + السج		الأسبوع 02
الحج حكمة وأحكامه	تقويم وإدماج (حصتان)	العدد وأحواله (1): العدد المفرد والمرب	ذكرى وندم ص10 (*)		الأسبوع 03

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب		فهم المنطوق وإنتاجه	الإعلام والمجتمع
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		
1. من آداب المسلم في أسرته.	النمط التفسيري (تدريب)	العدد وأحواله (2): العدد المعطوف/العقود	الصحافة والأمة ص 30 + التشبيه	ثقافة الصورة ص 29	الأسبوع 01
2. من آداب المسلم في أسرته.	النمط الحجاجي	الاستثناء: (يمكن تقديمه في حصتين)	أسرى الشائعات ص36 + الاستعارة		الأسبوع 02
موقف نوح (عليه السلام) مع ابنه	تقويم وإدماج (حصتان)	التمييز: تمييز الذات - تمييز النسبة	تلك الصحافة + الكتابة العروضية (*)		الأسبوع 03

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب		فهم المنطوق وإنتاجه	التشامل الإنساني
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		
موقف إبراهيم (عليه السلام) مع أبيه	الخطاب السردى (تدريب)	الممنوع من الصرف لعدة واحدة	وكالة الأثروا ص50	الإنسانية ومشكلاتها	الأسبوع 01
موقف موسى (عليه السلام) مع ابنتي شعيب	الخطاب التوجيهي	الممنوع من الصرف لعنتين	في مواجهة الكوارث ص56		الأسبوع 02
موقف عيسى (عليه السلام) تكلمه في المهدي	تقويم وإدماج (حصتان)	التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي	من يجبر فؤاد الصغير؟ (*)		الأسبوع 03

الخميس 28 جاني 2021 مساء إلى السبت 06 فيفري 2021 مساء

عطلة الشتاء

(*) موارد معرفية يمكن للأستاذ التّصرف فيها (بالتقليص أو الحذف) عند الضرورة

شعوب العلم	فهم المنطوق وإنتاجه	فهم المكتوب		الإنتاج الكتابي	تربية إسلامية
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		
مظاهر	مفخرة الأجناس ص68	معتقدات الهنود ص70+ الطباي وأثره	الجملة البسيطة والجملة المركبة	التفسير والحجاج (تدريب)	موقف محمد ﷺ مع أبي بكر
		الشعب الياباني ص76+ طبق الإيجاب	الجملة الواقعة مفعولا به	كتابة نص تفسيري حجاجي	إدماج
		أنا الأفريقي + طبق السلب (*)	الجملة الواقعة نعنا	تقويم وإدماج (حصتان)	مقومات الدين الإسلامي

العلم والتقدم العلمي	فهم المنطوق وإنتاجه	فهم المكتوب		الإنتاج الكتابي	تربية إسلامية
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		
مراحل	اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي	الأنترنت ص90+ الكتابة	الجملة الواقعة حالا	النص العلمي	الإيمان بالفضاء والقدر
		التقدم العلمي والأخلاق ص96+	الجملة الفعلية الواقعة خبرا	كتابة نص علمي	العمره حكمها وأحكامها
		فضل العلم ص102 (*)	الجملة الاسمية الواقعة خبرا	تقويم وإدماج (حصتان)	صلة الرحم

التلوث البيئي	فهم المنطوق وإنتاجه	فهم المكتوب		الإنتاج الكتابي	تربية إسلامية
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		
أفريقي	تلوث البيئة	هو في عقر دارنا ص110+	الجملة الواقعة مضافا إليه (ج فعلية)	النص التفسيري مع الوصف (تدريب)	فتح مكة
		التوازن البيئي ومكافحة التلوث	الجملة الواقعة مضافا إليه (ج اسمية)	كتابة نص تفسيري يتخلله الوصف	حجة الوداع
		مظاهر تلوث البيئة ص122 (*)	/	تقويم وإدماج (حصتان)	وفاء الرسول ﷺ

الخميس 11 مارس 2021 مساء إلى السبت 20 مارس 2021 مساء

عطلة الربيع

الصناعات التقليدية	فهم المنطوق وإنتاجه	فهم المكتوب		الإنتاج الكتابي	تربية إسلامية
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		
مراحل	معرض غرداية ص128	سجاد أمي ص130+ الجناس التام	الجملة الواقعة خبرا لكان وأخواتها	النص الوصفي	إدماج
		أنيّة الفخار ص136+ الجناس الناقص	الجملة الواقعة خبرا لان وأخواتها	كتابة نص وصفي يتخلله تفسير وسرد	من الكبار: عقود الوالدين
		قصة الفخار ص142+ المقابلة (*)	الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشروع والرجاء والمقاربة	تقويم وإدماج (حصتان)	حسن الجوار

الهدية للناخلة والخارجية	فهم المنطوق وإنتاجه	فهم المكتوب		الإنتاج الكتابي	تربية إسلامية
		قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		
مراحل	هدية الكفاءات ص148	مهجرون ولا عودة + التشبيه البيئي	الجملة الواقعة جوابا لشرط: أركانها	الحوار الصّحفي (تدريب)	عبر ودروس من سيرة الخلفاء الراشدين
		سلاما أينها الجزائر البيضاء	الجملة الواقعة جوابا للشرط	كتابة حوار صحفي	عبر ودروس من سيرة الخلفاء الراشدين
		شوق وحنين إلى الوطن (*)	/	تقويم وإدماج (حصتان)	/

الخميس 08 جويلية 2021 مساء بالنسبة للأساتذة

عطلة الصيف

بداية أدعو الأساتذة إلى عدم التهاون في اتخاذ جميع الاحتياطات الصحية، والالتزام بكل بنود البروتوكول الوقائي، حماية لهم ولعائلاتهم ولتلاميذهم،
فضحة الأستاذ والمتعلم أولوية الأولويات، وأن يكون لهم قدر من الصبر والتحمل.

في ظل ظروف صحية استثنائية سببها جائحة كورونا (كوفيد 19)، وبعد طول انقطاع عن الدراسة، كان لزاما أن نتعايش مع هذا الفيروس، ونقدم القدر الكافي من الموارد المعرفية والمنهجية والقيمية للمتعلمين تفاديا لتعطيل التناسق الضروري بين نموهم الجسمي ونموهم الفكري، وهو ما حددته مخططات التعلم السنوي، ووضحه وكيفه الدليل المنهجي لتنفيذ هذا المخطط وفق تنظيم الزمن المدرسي الجديد، الذي يحمل تقليصا وتخفيفا لبعض الأنشطة والتعلم، وهذا التدرج يلخص ما جاء في المخطط ودليله.

توجيهات عامة:

- ❖ الوضعيات المشكلة (الانطلاقية) يبنها الأستاذ وفق الكفاءة المرصودة وانطلاقا من بيئة المتعلم وواقعه المعيش. يحضر المتعلم فرضياتها في البيت.
- ❖ يعتمد نص واحد في المقطع الواحد في فهم المنطوق (إسماعا وفهما وإنتاجا) ويقدم في حصيتين.
- ❖ نعتمد من نصين إلى ثلاثة نصوص في نشاط القراءة المشروحة، ومن نص إلى نصين في دراسة النص حسب تقدير الأستاذ ومقتضيات الظروف المستجدة.
- ❖ الموارد (الظواهر) البلاغية نتناولها باعتبارها موارد وظيفية ذات علاقة ببناء الكفاءة وبأنماط النصوص المستهدفة وليست كموارد معرفية صرفية.
- ❖ حصص إنتاج الكتابي في الأسبوع الأول تستغل لتعلم التقنيّة أو النمط مرفقة بالإدماج، أما في الأسبوع الثاني فتخصص لحلّ الوضعية المشكلة الأم، ودمج فيها الإنتاج الكتابي المقرر.
- ❖ نخصّص حصتان للإدماج والتقويم في نهاية المقطع.
- ❖ حنّد التقويم الفصلي بفصلين اثنين فقط بل ثلاثة فصول، وستحدّد الـتقويمية لاحقا.
- ❖ يتم اقتراح مشروع واحد لكل فصل دراسي، ينبغي أن تكون له علاقة بالمحاور المقررة، وأن يكون تنويعا لتحقيق مستوى من الكفاءة الختامية.
- ❖ ينجز هذا المخطط خلال 27 أسبوعا مخصصة لبناء التعلمات (خلال 03 أسابيع (تعلمات + إدماج وتقويم)
- ❖ (*) موارد معرفية يمكن للأستاذ التصرف فيها بالتقليص أو الحذف عند الضرورة (الضرورة يقدرها الأستاذ حسب ما تفرضه المستجدات التنظيمية أو الصحية..)
- ❖ يكلف المتعلمون بمهمات وتعليمات (ذات طابع تحضيرية) تراقب بعض الأعمال بداية كل حصّة / تطبيقي (تحلّ في حصص الأعمال الموجهة / تدريبي (التدريبات والمشاريع)
- ❖ تحسب أعمال المتعلمين ونشاطاتهم المنزلية في التقويم المستمر.

عناصر دروس الظاهرة اللغوية (م4)	عناصر دروس الظاهرة اللغوية (م4)	عناصر دروس الظاهرة اللغوية (م4)
<p><u>الجملة الواقعة جوابا للشرط</u></p> <p>19 - تعريف الجملة الشرطية - أركانها - أدوات الشرط (الجازمة وغير الجازمة)</p>	<p><u>الجملة البسيطة والجملة المركبة</u></p> <p>10 - تعريف الجملة البسيطة / أنواعها وعناصرها وإعرابها</p> <p>- تعريف الجملة المركبة/أنواعها (الفعلية والاسمية)</p>	<p><u>عطف النسق:</u></p> <p>01 التعريف- أقسامه (المعطوف عليه/ حرف العطف/ المعطوف)</p>
<p><u>الجملة الواقعة جوابا للشرط</u></p> <p>20 - إعراب الجملة الواقعة جوابا للشرط</p>	<p><u>الجملة الواقعة مفعولا به:</u></p> <p>11 - الجملة الواقعة مفعولا به: تعريفها / أنواعها</p> <p>- الجملة الواقعة مفعولا به ثانيا.</p>	<p><u>البيّن+ (عطف البيان)</u></p> <p>02 تعريف البين- أنواع البين: (بدل الكل من الكل/ بدل الجزء من الكل/ بدل الاشتغال)</p>
<p><u>موضوعات البلاغة ومبادئ العروض</u></p>		
<p>1- الحقيقة والمجاز:</p> <p>2- التشبيه التلم</p> <p>3- التشبيه البليغ</p> <p>4- الاستعارة</p> <p>5- الكناية</p> <p>6- الطباق وأثره</p> <p>7- المقابلة</p> <p>8- السجع</p> <p>9- الجناس (التام والناقص)</p> <p>10- الكتابة العروضية</p> <p>11- الرموز العروضية</p> <p>12- الأسلوب الخبري</p> <p>13- الأسلوب الإنشائي</p>	<p><u>الجملة الواقعة نعتا:</u></p> <p>12 - الجملة الواقعة نعتا: التعريف / أنواعها.</p>	<p><u>العدد وأحواله: (المفرد والمركب)</u></p> <p>- تعريف العدد المفرد والمركب</p> <p>- أحكام الأعداد المفردة: - العدان الثان والثنتان</p> <p>- أحكام الأعداد (3-10)</p> <p>- أحكام العدان (11و12) (المطابقة والإعراب)</p> <p>- أحكام الأعداد المركبة (من 13-19) (المطابقة والإعراب)</p>
	<p><u>الجملة الواقعة حالا:</u></p> <p>13 - تعريف الحال- صاحب الحال</p> <p>- الجملة الواقعة حالا: التعريف/ أنواعها</p>	<p><u>العدد وأحواله: 2- أفاظ العقود/ الأعداد المعطوفة)</u></p> <p>04 - أحكام أفاظ العقود من (20-30-40-90) كتابتها وإعرابها</p> <p>أحكام العدد من (21-99) كتابتها وإعرابها</p>
	<p><u>الجملة الواقعة خيرا للمبتدأ:</u></p> <p>14 - الجملة الفعلية الواقعة خيرا للمبتدأ:</p> <p>- الجملة الاسمية الواقعة خيرا للمبتدأ:</p>	<p><u>الاستثناء:</u></p> <p>05 - تعريفه أركانه/ حالات إعراب المستثنى بالأ / حالات إعراب المستثنى بغير وسوى</p>
	<p><u>الجملة الواقعة مضافا إليه:</u></p> <p>15 - الجملة الفعلية الواقعة مضافا إليه:</p> <p>- الجملة الاسمية الواقعة مضافا إليه:</p>	<p><u>التمييز</u></p> <p>06 - تعريف التمييز</p> <p>- نوعاه: - تمييز الذات (الكيل- الوزن- المساحة- العدد)</p> <p>- تمييز النسبة</p>
	<p><u>الجملة الواقعة خيرا لكان وأخواتها</u></p> <p>16 - الجملة الفعلية الواقعة خيرا لكان أو إحدى أخواتها</p> <p>- الجملة الاسمية الواقعة خيرا لكان أو إحدى أخواتها</p>	<p><u>المنوع من الصرف (لعله)</u></p> <p>07 - تعريف المنوع من الصرف / إعرابه</p> <p>- المنوع من الصرف لعله واحدة (الاسم المختوم بهمة التأنيت المندودة أو المقصورة / صيغة تنتهي الجموع)</p>
	<p><u>الجملة الواقعة خيرا لكان وأخواتها</u></p> <p>17 - الجملة الفعلية الواقعة خيرا لأن أو إحدى أخواتها</p> <p>- الجملة الاسمية الواقعة خيرا لأن أو إحدى أخواتها</p>	<p><u>المنوع من الصرف (لعلتين)</u></p> <p>08 - مواضع منع الاسم العلم من الصرف</p> <p>- مواضع منع الصفة من الصرف</p>
<p>ملاحظة - ربط موضوعات النحو بما يناسبها من الأنماط مثل:</p> <p>(الجملة الواقعة نعتا /حالا تناسب نمط الوصف) (الجملة الواقعة خيرا للنواسخ تناسب السرد) (التوكيد يناسب الحجاج)</p>	<p><u>الجملة الواقعة خيرا لأفعال المقاربة والشروع والرجاء</u></p> <p>18 - الجملة الواقعة خيرا لأفعال المقاربة</p> <p>- الجملة الواقعة خيرا لأفعال الشروع</p> <p>- الجملة الواقعة خيرا لأفعال الرجاء</p>	<p><u>التوكيد اللفظي والمعنوي:</u></p> <p>09 تعريف التوكيد</p> <p>- أقسام التوكيد: (توكيد لفظي - توكيد معنوي) - إعرابه</p>

ملحق رقم: (05)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة عبد الحميد بن باديس _ مستغانم _

قسم الادب العربي

استبيان حول استخدام الحاسوب وسيلة تعليمية للغة العربية في الطور المتوسط

أخي الأستاذ الفاضل، اختي الأستاذة الفاضلة .

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

تقوم الباحثة بإجراء بحث لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه في اللغة

والأدب العربي تخصص اللسانيات التطبيقية تحت عنوان الرسالة الموسومة بـ:

"فاعلية وسائط الاتصال في تعلم اللسان العربي " المرحلة المتوسطة أنموذجا "

نرجو التكرم بالإجابة على الأسئلة المطروحة بوضع علامة (x) أمام الخيار الملائم شاكرين

ومقدرين مني هذا الجزء الثمين من وقتكم .

الباحثة: بلقندوز فتيحة

✓ المحور الأول :

- البيانات الشخصية للأستاذ:

1- الجنس : 1-ذكر 2 - أنثى

2- العمر : 1- من 20 إلى 30 سنة 2 - 30 إلى 40 سنة 3- من 40 إلى 50 سنة

3- الخبرة المهنية : 1- من سنة إلى 5 سنوات 2- من 6 سنوات إلى 10-سنوات 3- من 10

سنوات فما فوق

4- : الشهادة المتحصل عليها : 1- بكالوريا 2- ليسانس 3-مابعد التخرج (ماستر –

دكتوراه)

✓ المحور الثاني : - فاعلية الحاسوب في التعليم المتوسط .

-إليك العبارات الآتية :

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	-هناك إقبال من المتعلمين على التعلم بمساعدة الحاسوب					
2	يستخدم الأستاذ الحاسوب في تقديم الدروس					
3	استعمال الحاسوب في التعليم يساعد على التجديد في طرق التدريس					
4	هناك تشجيع من إدارة المدرسة على استخدام الحاسوب في التعليم					
5	يهتم المتعلم بممارسة أنشطة تعليمية باستخدام الحاسوب					
6	التعلم بالحاسوب يزيد من دافعية المتعلم في التعلم					
7	هناك متعة عند استخدام الحاسوب في التدريس					

					يساعد الحاسوب في التعليم على تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية	8
					يساعد المتعلم على استخدام قدراته العقلية في حل المشكلات	9
					يمكن استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في مادة اللغة العربية .	10
					يمكن استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في مادة التربية الاسلامية .	11
					يساهم استخدام الحاسوب في زيادة التفاعل بين الأستاذ والمتعلم أثناء العملية التعليمية .	12
					يساعد استخدام الحاسوب في التعليم في تنمية المهارة اللغوية لدى المتعلمين .	13

المحور الثالث:

معوقات استخدام الحاسوب في التعليم المتوسط تتمثل فيما يلي :

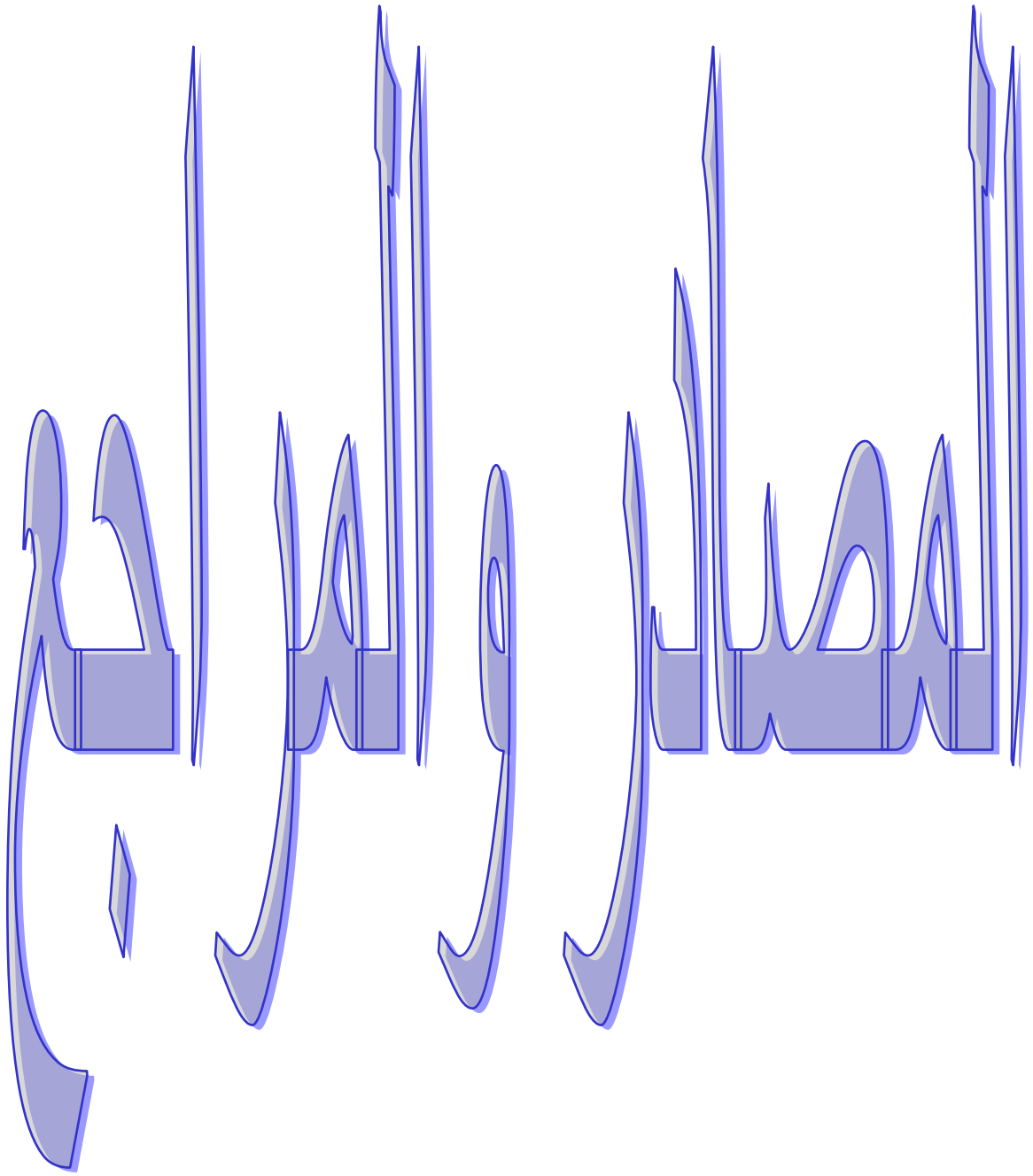
الرقم	العبارات	ليس بعامل	عامل ثانوي	عامل رئيسي
1	قلة الحاسوب .			
2	قلة البرامج التعليمية الملائمة .			
3	نقص التكوين عند الأساتذة .			
4	كثافة عدد المتعلمين			
5	ثقل العبء الدراسي .			
6	عدم التمكن من تسيير جهاز الحاسوب			
7	نقص الاهتمام بصيانة الاجهزة .			
8	قلة مختبرات الحاسوب في المتوسطة .			
9	التعليم بالحاسوب لايزال عملية مكلفة .			

المحور الرابع: الاقتراحات والتوصيات :

ما هي أهم الاقتراحات التي يمكن أن تسهم بها كأستاذ لديك الخبرة في التعليم .

-
-
-
-
-

- -
- -
- -
- ماهي الاغراض التعليمية التي يستعمل فيها الحاسوب في مدارس التعليم المتوسط؟
- -
- -
- -
- -
- -
- -
- -
- -
- -



❖ القرآن الكريم؛ برواية ورش عن نافع، دار ابن كثير، بيروت، 2003م.

- المصادر و المراجع

- 1- ابن جني أبو الفتح عثمان الموصلي، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4.
- 2- ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1421 هـ/2000 م.
- 3- ابن فارس أحمد بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسن، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399 هـ - 1979.
- 4- ابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف أبو محمد جمال الدين، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط11، 1383 هـ .
- 5- أحمد أنور عمر، الكتاب المدرسي، دار المريخ للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، (د.ط) ، 1980م.
- 6- أحمد حسين اللقاني، الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي، مركز الكتاب للنشر، 1996م، ص82.
- 7- أحمد زاهر، تكنولوجيا التعليم الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية، الشرق القاهرة، ط1.
- 8- أحمد مختار عبد الحميد عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، ط8، 2003.
- 9- اشرف سويدال، جودة التعليم التنمية البنوية، مركز الدراسات العربية القاهرة ، 2010.
- 10- آمال صادق - فؤاد أبو حطب، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4.

- 11- أمال كرم خليفة، الوسائل التعليمية ، مكتبة بستان المعرفة ، (د.ط) ، 2008 ، ص178.179..
- 12- أمل عايد شحادة، التكنولوجيا التعليمية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، الأردن عمان، ط1، 1427هـ ، 2006م.
- 13- إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد العربية، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ - 1996م.
- 14- ايناس خليفة عبد الرازق، الشامل في الوسائل التعليمية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1428هـ/ 2008م.
- 15- أيوب بن موسى الحسيني القرظي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- 16- تمام حسان عمر اللغة العربية، معناها ومبناها، عالم الكتب، ط5، 1427هـ/ 2006م
- 17- الثعالبي عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور، فقه اللغة وسر العربية، تح: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط1، 1422هـ / 2002م.
- 18- الجاحظ عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي أبو عثمان، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423هـ.
- 19- جمال جمعة عبد الرحيم، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، دار يافا للنشر والتوزيع، الاردن عمان، (د.ط)، 2006.
- 20- جودت احمد سعادة، عادل فايز السرطاوي استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربة والتعليم ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1، 2007م.
- 21- الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت، ط1407، 4هـ/ 1987م.

- 22- حسن شحاتة ، زينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية النفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط1، 2003.
- 23- حسن علي بني دومي، عمر حسين العمري، أساسيات في تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، دار حنين للنشر والتوزيع، ط1، 2005/1425
- 24- حسن مصطفى عبد المعطي، هدى محمد قناوي، علم نفس النمو، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- 25- حسين الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط8، الكويت، دار القلم، 2001.
- 26- حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1، 2006.
- 27- خالد الزواوي، اكساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية ، ط1، 2005.
- 28- خالد محمد السعودي ، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفعاليتها ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ط1، 1430هـ/2009م.
- 29- داود ماهر، مجيد مهدي ، أساسيات في طرائق التدريس العامة ، العراق ، مطابع دار الحكمة ، دبت ، 1999.
- 30- الراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط1، 1412 هـ.
- 31- رسمي علي عابد، وسائل المواد التعليمية انتاجها وتوظيفها، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، 2006/1426.
- 32- رضوان بلخيري، مدخل الى وسائل الاعلام والاتصال، نشأتها وتطورها، جسور للنشر والتوزيع، ط1، 1436هـ، 2014م.
- 33- رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1417هـ/ 1997م.

34- زاهر أحمد، تكنولوجيا التعليم، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1998م، ج2.

35- الرّبيدي محمد بن محمد بن عبد الرّزاق الحسيني، أبو الفيض: تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية

36- الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1419 هـ/ 1998 م.

37- زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط1، 1410هـ/1990م.

38- سعد علي زاير- ايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014/1435.

39- سعد علي زاير، نصائح تعليمية عملية للمدرس ين والمدرسات، الدار المنهجية ، عمان الأردن، ط2، 2016.

40- سعيد حسني العزة، الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة في خدمة العاديين وذوي الإعاقات المختلفة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2010.

41- سناء محمد أبو عاذرة، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 1433هـ/2012م.

42- الشريف الجرجاني علي بن محمد بن علي الزين، كتاب التعريفات، تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط1، 1403هـ-1983م.

43- شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوّجري القاهري الشافعي، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، تح: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية (أصل الكتاب: رسالة ماجستير للمحقق)، ط1، 1423هـ/2004م.

- 44- صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، ط4، 2009.
- 45- صباح محمود، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، دار اليازري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان، ط1، 1998م.
- 46- صلاح الدين عرفة محمود، مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، عالم الكتب للنشر والتوزيع للطباعة، القاهرة، ط1، 2006.
- 47- عاطف ابو حميد الشрман، تكنولوجيا التعليم المعاصرة وتطوير المناهج، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2013م.
- 48- عالية بنت خلف أخوارشيدة، المسائلة والفاعلية في الادارة التربوية، دار مكتبة الجامعة، 2006.
- 49- عايد الهرمش، محمد الغزالي، محمد مفلح، مها الفاخوري، تصميم البرمجيات التعليمية وانتاجها وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1.
- 50- عبد الحافظ محمد جابر سلامة
- الوسائل التعليمية وإنتاجها، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1.
- الوسائل التعليمية والمنهج ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، الاردن ، 2000.
- وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، ط2، 1418هـ 1998م.
- 51- عبد القادر مراد، معلم الصف وأصول التدريس الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن، عمان ، ط1، 2005.
- 52- عبير راشد عليمات، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية ، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع ،عمان، ط1، 2006.
- 53- العسكري أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، معجم الفروق اللغوية، تح: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، ط1 ، 1412هـ.

- 54- عليان ربحي والدبس محمد، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، صفاء للنشر والتوزيع. عمان الاردن، 2003.
- 55- غسان يوسف قطيط، سمير عبد سالم الخريسات، الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1430هـ، 2009م.
- 56- فايز عبد الهادي احمد، التنمية البشرية وعلاقتها بمجتمع المعلومات والمعرفة، المنظمة العربية للتنمية الادارية ، 2012.
- 57- فراس السليتي ،استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، عالم الكتب للنشر والتوزيع، إربد، الأردن ، وجدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان الاردن ، ط1، 2000.
- 58- فلاح صالح حسين الجبوري ،طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن ، ط1، 2015/1436.
- 59- الفيروزآبادى مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسى، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط8، 1426 هـ/2005 م.
- 60- قاسم النعواش، العالم في غرفة الصف ، دار وائل للنشر، ط1، 2010م.
- 61- القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية - لبنان بيروت، ط1، 1421هـ/ 2000.
- 62- القباني يحيى،المرجع الشامل في الوسائل التعليمية،دار الطريق للنشر والتوزيع،عمان،ط2003،1.
- 63- كمال زيتون، التدريس؛ نماذجه ومهاراته، الإسكندرية، المكتب العلمى للنشر والتوزيع، 1998.

- 64- كمال كامل، مهارات الاتصال، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية القاهرة.
- 65- لطفي الخطيب، تكنولوجيا التعليم والتعلم الذاتي، دار وائل للنشر والتوزيع، جامعة اليرموك، كلية التربية، ط1، 2013م.
- 66- ماهر اسماعيل صبري محمد، صلاح الدين محمد توفيق، التنوير التكنولوجي وتحديث التعليم، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 1425هـ، 2004م.
- 67- مثنى عبد الرسول شكري رحيم، كامل الصجري، التدريس بين النظرية والتطبيق، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 2016.
- 68- مجد هاشم الهاشمي، الاتصال التربوي والتكنولوجيا التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1، 2001م.
- 69- مجرى عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009م، ص258.
- 70- مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، المعجم الوسيط: دار الدعوة.
- 71- محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال والتعليم الفعال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008/1428.
- 72- محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية التعلمية، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2003.
- 73- محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ، الدار التونسية للنشر – تونس، 1984 هـ.
- 74- محمد بن أيدير المستعصي الدر الفريد وبيت القصيد، تح: الدكتور كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1436 هـ / 2015 م.
- 75- محمد رضا البغدادي، تكنولوجيا التعليم والتعلم، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999.

- 76- محمد شارف سرير، نور الدين خالدي غريس، التدريس بالاهداف وبيداغوجية التقويم، معسكر، ط2، د.ت.
- 77- محمد عبد الباقي أحمد ، المعلم والوسائل التعليمية ، المكتب الجامعي الحديث، (ب. ط)، 2005، ص 17.
- 78- محمد عطية خميس، تكنولوجيا التعليم والتعلم، دار السحاب للنشر والتوزيع، (د.ط)، 2008م، ص 201.
- 79- محمد علي العريان ، قاموس جون ديوي للتربية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، مصر، 1964م.
- 80- محمد محمود الحيلة،تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2000.
- 81- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1418هـ، 1998م.
- 82- محمد محمود ربيع مناهج البحث في العلوم السياسية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1407هـ- 1987م.
- 83- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ط)، 1988.
- 84- محمد يوسف الدين، انتاج الوسائل التعليمية البصرية، طبع هذا الكتاب بالقاهرة على مطابع دار المعارف بمصر، 1964.
- 85- محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 86- مراد علي عيسى، وليد السيد احمد خليفة، احمد جمعة احمد، التعلم باستخدام الكمبيوتر في ظل عالم متغير، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2006م.

- 87- مصطفى عبد السميع محمد، محمد لطفي جاد، صابر عبد المنعم محمد، الاتصال والوسائل التعليمية، قراءات أساسية للطلاب المعلم، مركز الكتاب للنشر، مصر الجديدة ، القاهرة ، ط2، 2003.
- 88- المناوي زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط1، 1410هـ-1990م.
- 89- مؤيد أحمد عبد الرحمان، تقنية المعلومات، دار حجلة للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط1، 2014م.
- 90- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، (د.س).
- 91- نرجس حمدي - د. لطفي الخطيب - د. خالد القضاة ، تكنولوجيا التربية الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، (د.ط) 2008.
- 92- نرجس زكري، مذكرة ماجستير في علم التدريس، التعليم بالحاسوب وأثره في تنمية حل المشكلات، ورقلة، مشرف عبد الكريم قريشي.
- 93- نكري القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد، دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م.
- 94- وفيقه مصطفى حسن أبو سالم ، تكنولوجيا التعليم وتفعيل العملية التعليمية في التربية البدنية والرياضة ، دار منشأة المعارف بالاسكندرية ، ط1، 2007.
- 95- يحيى بعطيش، المقالات عن تعليمية اللغات، دار النشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن، ط1، 2001.
- 96- يوسف أحمد عيادات، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1435هـ/ 2014م.

كتب مدرسية

- 1- ميلود غرمول ،كتاب مدرسي، أوراس للنشر، السداسي الثاني،الجزائر،ط2، 2017.
- 2- دعاس سيد علي وآخرون،كتاب التربية الإسلامية السنة الثانية المتوسّط،موفللنشر- السداسي1،الجزائر،ط2، 2018 .
- 3- حسين شلوف،محمد أمير لعرايبي،دليل استعمال الكتاب اللغة العربية - المرحلة المتوسطة-،منشورات الشهاب، نهج ابراهيم غرافة باب الواد،الجزائر16009،فيفري2019.

مجلات ومواقع الكترونية:

- 1 - خالد بن حامد الحازمي، الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: (121) ، ع: (35) 1424هـ.
- 2 - دائرة المعارف الامريكية ، متوفر على الرابط <http://www.wikipedia.org>
- 3- معجم المعاني : يتوفر على الموقع <http://www.almaany.com> تاريخ الاطلاع 2012 /12 /4.
- 4- موقع مدونة التعليم والتربية،education-onect-dz.blogspot.com
- 5- التدرج السنوي لتعلمات المرحلة المتوسطة،-education-onec-dz.blogspot.com
- 6- محفوظ كحوال،محمد بومشاط، دليل الأستاذ اللغة العربية الأولمتموسط ،موفم للنشر، .kahwal.mhfoud@gmail.com
- 7- لخضر لكحل، دليل استعمال كتاب التربية الاسلامية،السنة الرابعة متوسط،منشورات الشهاب ،10نهج ابراهيم غرافة-باب الواد-الجزائر،2019.



الصفحة	الموضوع
	التشكر
	الإهداء
(أ...هـ)	مقدمة.
	مدخل: أسس ومفاهيم (الفاعلية - وسائل الاتصال - تعلم اللسان العربي)
6	•أولاً: مفهوم الفاعلية
13	•ثانياً: مفهوم وسائل الاتصال
19	•ثالثاً: مفهوم التعلم والتعليم
	الفصل الأول: استخدام الوسائل التعليمية المعوقات والحلول
36	المبحث الأول: الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية
38	•أولاً: الوسائل التعليمية وأنواعها
38	أ) مفهوم الوسائل التعليمية
39	ب) الفرق بين الوسائل التعليمية والوسائل التعليمية
40	ج) أنواع الوسائل التعليمية وتصنيفها
41	1- السبورة
41	2- الكتاب المدرسي
45	3- القصص
46	4- المصورات
47	5- الأفلام التسجيلية والصور
49	6- الفانوس السحري وعرض الأفلام
50	7- الرسوم الكاريكاتورية
50	8- الخرائط
52	•ثانياً: التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية

52	(1) تقنية آلات التصوير والميكروفونات
52	(2) زيارة المتاحف
54	(3) الملصقات
54	(4) التمثيليات
55	(5) الكمبيوتر التعليمي
56	(6) الفيديو التفاعلي
56	(7) الشفافيات وجهاز عرضها
57	(ج) تصنيف الوسائط التعليمية
57	أولاً : تصنيف الوسائط التعليمية على أساس فاعليتها
58	(أ) الوسائط السلبية
58	(ب) الوسائط النشطة
58	ثانياً: تصنيف الوسائط التعليمية على أساس دورها في عملية التعليم
58	أ_ الوسائط الرئيسية
58	ب_ الوسائط المتممة
59	ج_ الوسائط المكملة
59	ثالثاً: تصنيف الوسائط التعليمية على أساس الحواس التي تخاطبها
59	(أ) الوسائط البصرية
59	(ب) الوسائط السمعية
60	(ج) الوسائط السمعية والبصرية
60	رابعاً: تصنيف الوسائط من حيث وظيفتها
60	(أ) وسائط العرض
61	(ب) وسائط الأشياء
61	(ج) وسائط التفاعل

62	خامسا: تصنيف الوسائط التعليمية حسب درجة واقعيته
69	سادسا: تصنيف الوسائط على أساس الحداثة
70	المبحث الثاني: خصائص وسائط الاتصال التعليمية وأسس اختيارها
70	أولا: خصائص الوسائط التعليمية
71	(1) التشويق
71	(2) الملائمة
72	(3) التنظيم
72	(4) الصدق والدقة والتناسق والأمان
73	ثانيا: أسس اختيار الوسائط التعليمية
76	المبحث الثالث: أثر الوسائط التعليمية، والأغراض التربوية التي تحققها في تحسين العملية التعليمية
76	أولا: أثر الوسائط التعليمية في تحسين عملية التعلم والتعليم
76	(1) توسيع مجال الخبرات التي يمر فيها الفرد
76	(2) إثراء التعليم
77	(3) اقتصادية التعليم
78	(4) إشراك الحواس
78	(5) تقريب المعاني
79	(6) تساعد في زيادة مشاركة التلميذ الايجابية في اكتساب الخبرة
79	(7) تساعد في تنوع أساليب التعزيز
79	(8) تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجدد
79	(9) تفيد الوسائط التعليمية في ترتيب واستمرار أفكار المتعلم
79	(10) مقابل الفروق الفردية
80	ثانيا: الفوائد والأغراض التربوية التي تحققها الوسائط التعليمية

82	المبحث الرابع: استخدام الوسائط التعليمية المعوقات والحلول
82	أولاً: معوقات استخدام الوسائط التعليمية
82	أ) معوقات فنية وتقنية
82	ب) معوقات اقتصادية
85	ثانياً: الحلول المقترحة على معوقات استخدام الوسائط التعليمية
87	ثالثاً: ملاحظات على الوسيلة التعليمية
	الفصل الثاني: فاعلية الحاسوب في التعليم وتطبيقاته التربوية
90	المبحث الأول: التعريف بالحاسوب ومجالات استخدامه
91	أولاً: التعريف بالحاسوب
91	1- تعريف الحاسوب
93	1-3- تعريف الحاسوب التعليمي
94	1-4- مراحل تطور تكنولوجيا الحاسوب التعليمي
98	ثانياً: مجالات استخدام الحاسوب في التعليم
98	أ) المجال الخاص بالمتعلم
99	ب) مجال عمل الأستاذ
99	ج) مجال العمل المدرسي
101	المبحث الثاني: مسوغات وأهداف استخدام الحاسوب في العملية التعليمية
101	أولاً: مسوغات إدخال الحاسوب في المؤسسات التعليمية
101	أ- المسوغ التعليمي
101	ب- المسوغ الاجتماعي
102	ج المسوغ المهني
102	د - مسوغ صناعة التكنولوجيا
102	هـ - المسوغ الحافز على التعبير

102	و- مسوغ ذوي الحاجات الخاصة
103	ز- مسوغ التكلفة المادية
103	ح- مواكبة العصر ومواجهة التحديات المعرفية
103	1- الانفجار المعرفي وتدفق المعلومات
103	2- الحاجة إلى السرعة في الحصول على المعلومات:
103	3- الحاجة إلى المهارة والإتقان في أداء الأعمال والعمليات الرياضية المعقدة
103	4- توفير الأيدي العاملة
105	ثانياً: أهداف إدخال الحاسوب في المجال التعليمي
105	أهداف إدخال الحاسوب في المدارس والمؤسسات التعليمية
107	أ- استخدام الحاسوب كأداة خلال العملية التعليمية
107	ب) استخدام الحاسوب مساعداً في العملية التعليمية
108	1- التمرين والممارسة
109	2- البرامج التعليمية البحتة
109	3- برامج اللعب
111	4- برامج المحاكاة
111	5- برامج حل المشكلات
113	6- برمجيات الحوار
114	ثالثاً: عوامل نجاح الحاسوب في العملية التعليمية
115	المبحث الثالث: خصائص وفاعلية استخدام الحاسوب في المجال التعليمي:
115	أولاً: خصائص ومميزات الحاسوب التعليمي
116	1- خصائص الحاسوب التعليمي
117	2- ما يميز الحاسوب عن الوسائل التعليمية الأخرى
118	3- التوجيهات التي يقدمها المعلم عند التعليم بمساعدة الحاسوب

120	ثانيا: فاعلية استخدام الحاسوب التعليمي
122	1- استخدام الحاسوب التعليمي في تعلم اللغة العربية
123	2 - مخطط تسيير تعلمات المقطع التعليمي الاول(المرحلة المتوسطة).
133	1 - طرق استخدام الحاسوب التعليمي في تعلم اللغة العربية.
133	1- استخدام التسجيلات الصوتية ومختبرات اللغة.
135	2- تعليم قواعد اللغة العربية بواسطة الفيديو المتفاعل.
140	ثالثا: أهمية الحاسب في التعليم
143	المبحث الرابع: معوقات استخدام الحاسوب في العملية التعليمية وما يجب مراعاته عند التدريس بالحاسوب
143	أولا: معوّقات استخدام الحاسوب في العملية التعليمية التعليمية
145	1-1- قلة توفر المختصين بالحاسوب
145	1-2- صعوبة إنتاج البرمجيات
145	1-3- قلة مختبرات الحاسوب
145	1-4- التكاليف المادية
147	1-5- عدد الأجهزة المتوفرة لكل طالب
147	2-5- عدد المدرسين غير المدربين لاستخدام أجهزة الحواسيب
148	3-5- غياب أو ضعف المواد أو المسافات التدريسية في هذا المجال
148	4-5- قلة البرامج التعليمية ذات المستوى الجيد
148	5-5- الخوف من الحاسوب والاتجاهات السلبية نحو هذه التقنية
149	ثانيا: التحفظات وما يجب مراعاته عند التدريس بالحاسوب
150	ثالثا: دور الأستاذ في ضوء استخدام التكنولوجيا في التعليم
151	خلاصة
	•الفصل الثالث: الدراسة الميدانية (المرحلة المتوسطة-عينة الدراسة-)

154	المبحث الأول: مفهوم الدراسة الميدانية ومناهجها المتبعة
167	المبحث الثاني: محاور الاستثمار الإستراتيجية وتحليلها
187	المبحث الثالث: استنتاجات عامة على تحليل محاور الاستثمارات الإستراتيجية
189	خاتمة
193	الملاحق
209	المصادر والمراجع
221	فهرست المحتويات

المخلص

أصبح تعلم اللسان العربي هاجسا يؤرق المعلم والمتعلم على حد سواء، لكون الأخطاء اللغوية صارت ترتكب بصورة متكررة ومقلقة من طرف المتعلمين والمتقنين بل الطلاب والمتمدرسين، لذلك كان من الضروري إيجاد وسائل فعالة لتجاوز هذه المشكلة والبحث لها عن حلول، منها الاستعانة بالوسائط التعليمية.

ومن المعلوم إن استخدام الوسائط التعليمية- والتي منها الكومبيوتر- ليست الهدف في حد ذاته، وإنما لتحقيق غاية، وهي حل المشكلات التعليمية والوفاء باحتياجات التعلم، على اعتبار أنها أدوات ووسائل، لتسهيل التعليم والتعلم. وعليه: يجب أن ينبع استخدام هذه التقنيات الحديثة من تفكير سليم، وألا ينحاز التربويون والدارسون إلى ركبها بدون معرفة العلاقة بينها وبين التعليم والتعلم، وكذلك معرفة كيفية استخدامها على الوجه الأمثل، وإعداد البنية التحتية اللازمة لاستخدامها على اختلاف أنواعها ومستوياتها.

الكلمات المفتاحية: (الفاعلية - وسائط الاتصال - التعلم - اللسان).

Résumé

L'apprentissage de la langue arabe est devenu une obsession qui met aussi bien les enseignants que les apprenants dans la mesure où des erreurs de langage sont fréquemment commises de manière inquiétante par les apprenants, les intellectuels, mais aussi par les étudiants et les enseignants. Il est donc nécessaire de trouver des moyens efficaces de surmonter ce problème et de trouver des solutions, y compris en utilisant les médias éducatifs.

Il est bien connu que l'utilisation des médias éducatifs, dont l'ordinateur, n'est pas un objectif en soi, mais plutôt une fin, qui est de résoudre les problèmes d'éducation et de répondre aux besoins d'apprentissage, en tant qu'outils et outils, pour faciliter l'éducation et l'apprentissage. Par conséquent, l'utilisation de ces nouvelles technologies doit être fondée sur une réflexion approfondie, et les enseignants et les apprenants ne doivent pas être alignés sur les genoux sans savoir comment les utiliser au mieux, ni comment les utiliser au mieux, ni comment mettre en place l'infrastructure nécessaire à leur utilisation à tous les niveaux et quelle qu'en soit la forme.

Mots-clés: (Actif - Multimédia - Formation - Langue).

Summary

Learning the Arabic language has become an obsession that disturbs both the teacher and the learner, as language errors have become frequent and disturbing for educated people, educated people, and even students and teachers, so it has been necessary to find effective ways to overcome this problem and to find solutions, including the use of educational media. The use of educational media - including the computer -

is not an end in itself, but rather the achievement of an end, which is to solve educational problems and meet learning needs, as they are tools and means to facilitate teaching and learning.

Therefore: The use of these modern technologies must be based on sound thinking, and educators and students must not take sides without knowing the relationship between them and teaching and learning, as well as how to use them optimally, and prepare the necessary infrastructure for their use at all types and levels.

Key words: (effectiveness - communication media - learning - language).